



محمد التويجري
طيار سعودي
يحلّق في عالم الاقتصاد
الدولي

12ص 2



زكي يافعي
يهزم الحرب
بوجه البسطاء

15ص 2



نوريان:
لبنان على شفير
الهاوية

2ص 2

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2020/07/25
04 ذو الحجة 1441
السنة 43 العدد 11772
Saturday 25/07/2020
43rd Year, Issue 11772

الكاظمي يرفض طلب خامنئي تسديد الديون بالدولار ومقابلة قآني

بغداد - كشفت مصادر سياسية عراقية أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي رفض، خلال زيارته طهران، طلبين صريحين جاءا على لسان المرشد الإيراني علي خامنئي. وقالت المصادر إن الزيارة أحيحت بالكثير من التشنّج، لاسيما اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء العراقي بمرشد الثورة الإسلامية علي خامنئي. وتمثل الطلب الأول في تسديد مستحقات شراء العراق للكهرباء والغاز من إيران بالدولار الأميركي الذي تحتاج إليه إيران بشدة من خلال بنوك صينية، إذ أصّر الكاظمي على الدفع بالعملة العراقية أو الإيرانية، لتجنب الصدام مع العقوبات الأميركية.



إيران تحرك أذرعها
لإرباك مصطفى
الكاظمي الذي لم يقل
كلما طيبا في طهران

وتقول المصادر إن الطلب الثاني هو لقاء الكاظمي بالجنرال إسماعيل قآني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، مؤكدة أن الكاظمي رفض الطلبن الإيرانيين بشكل صريح. ووصفت المصادر نفسها بزيارة الكاظمي لطهران بالفاشلة، وعزت ذلك إلى عدم قدرة الكاظمي على تلبية مطالب الإيرانيين، وفي مقدمتها تشكيل جبهة واحدة في مواجهة الولايات المتحدة.

وأضافت أن تغريدات المرشد الإيراني على حسابه الرسمي أثناء وجود الكاظمي في طهران تكشف عن عدم معقولية الطلبات الإيرانية من رئيس الحكومة العراقية. وكان خامنئي قد كتب مهيدا أن "إيران لن تنسى جريمة اغتيال أميركا للفريق سليمانى وأبومهدي المهندس، وستوجه حتما ضربة مماثلة للأميركيين". وخاطب خامنئي رئيس الحكومة العراقية، الذي كان ضيفا على إيران، في تغريدة نفسها قائلا "لقد قتلوا ضيفكم في داركم واعترفوا بهذه الجريمة بشكل صريح، وهذه ليست قضية بسيطة". وكتب أيضا أن "أميركا عدو بالمعنى الحقيقي للكلمة، وهي لا ترضى بعراق مستقل وقيوي يمتلك حكومة حائزة على آراء الأثرية، ولا يكتفّر الأميركيون للشخص الذي يستلم رئاسة وزراء العراق، بل إنهم يسعون لتشكيل حكومة شبيهة بحكومة الحاكم الأميركي في العراق بول بريمر في بدايات المرحلة التي تلت سقوط صدام". ويرى مراقبون أن إيران ربما بدأت فعليا الرد على رفض الكاظمي للطلبات

صراع السراج مع باشاغا على صلاحيات إرضاء تركيا

رئيس حكومة الوفاق يبطل أوامر من وزير الداخلية بشأن تراخيص حركة الطائرات



حليفان أم متنافسان

وكانت تلك الأوامر قد أثارته آنذاك هلعا مكتوما داخل حكومة الوفاق، وقادة ميليشيات طرابلس التي لا تخفي غضبها من تغول ميليشيات مصراتة، باعتبارها سابقة خطيرة تهيبى المناخ لفرص واقع جديد من شأنه تحويل باشاغا إلى حاكم يأمره في علاقة بتراخيص السفر لكل الوزراء والمسؤولين في حكومة الوفاق، وكذلك قادة الميليشيات وحتى القيادات العسكرية. ورأى مراقبون أن هذه التطورات ستساهم في تفاقم الصراع بين السراج وباشاغا، ولكن ضمن إطار الحسابات الخاصة من نوع "15-ام أي أس"، كما تزامن مع وجود السراج في تركيا التي وصل إليها الأربعم الماضي في زيارة غير معلنة، أي بعد يومين من زيارة فتحى باشاغا إلى العاصمة التركية أنقرة، اجتمع خلالها مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار.

وطلب السراج في مذكرة حصلت "العرب" على نسخة منها، موجهة إلى "الوزراء ورؤساء الأجهزة والمؤسسات والهيئات والمصالح والشركات العامة وما في حكمها"، بعدم تنفيذ قرار وزير الداخلية، بخصوص الحصول على إذن هبوط وإقلاع وعبور الطيران الخاص منه. وشدد السراج في مذكرته على "ضرورة تقديم قائمة بأسماء الركاب، ومطار الإقلاع والهبوط لكي يتم منح الإذن لها"، مبررا ذلك بما وصفه بـ"معلومات واردة إليه من قبل الأجهزة الأمنية مفادها أن هناك عناصر إرهابية تنوي الخروج من ليبيا عن طريق طائرات ورحلات خاصة".

غير أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق اعتبر في مذكرته أن "إجراء المنع من السفر أو الدخول يخالف الإعلان الدستوري والتشريعات النافذة"، لافتا في الوقت نفسه إلى أن أوامر باشاغا "تم استعمالها لمنع بعض الصفات العامة من الخروج والدخول وتأخيرهم بشكل يتعارض مع لياقة التعامل مع هذه المراكز والشخصيات".

الجمعي قاسمي

تونس - تصاعدت وتيرة الصراع على الصلاحيات داخل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في ليبيا، بين رئيس الحكومة فايز السراج ووزير الداخلية فتحى باشاغا.

ووصفت مصادر سياسية ليبية الصراع بين السراج وباشاغا بـ"تنافس السوكلاء على إرضاء تركيا"، متوقعة أن يصل هذا التنافس إلى تغيير خارطة موازين القوى في الغرب الليبي، لجهة تقليص نفوذ جماعة مدينة مصراتة التي ينحدر منها باشاغا، أو على الأقل فرض أمر واقع جديد يدفعها إلى تغيير سلوكها التسلطي.

ودعا السراج الوزارات والهيئات والشركات والمؤسسات التابعة لحكومته إلى رفض أوامر سابقة وجهها وزير الداخلية فتحى باشاغا إلى وزير المواصلات في حكومة الوفاق، ميلاد معنوق، احتكر فيها منح تراخيص هبوط وإقلاع وعبور الطيران الخاص، وكذلك الرحلات المنتظمة المؤقتة، إلا بعد أخذ الإذن منه.

وطلب السراج في مذكرة حصلت "العرب" على نسخة منها، موجهة إلى "الوزراء ورؤساء الأجهزة والمؤسسات والهيئات والمصالح والشركات العامة وما في حكمها"، بعدم تنفيذ قرار وزير الداخلية، بخصوص الحصول على إذن هبوط وإقلاع وعبور الطيران الخاص منه. وشدد السراج في مذكرته على "ضرورة تقديم قائمة بأسماء الركاب، ومطار الإقلاع والهبوط لكي يتم منح الإذن لها"، مبررا ذلك بما وصفه بـ"معلومات واردة إليه من قبل الأجهزة الأمنية مفادها أن هناك عناصر إرهابية تنوي الخروج من ليبيا عن طريق طائرات ورحلات خاصة".

غير أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق اعتبر في مذكرته أن "إجراء المنع من السفر أو الدخول يخالف الإعلان الدستوري والتشريعات النافذة"، لافتا في الوقت نفسه إلى أن أوامر باشاغا "تم استعمالها لمنع بعض الصفات العامة من الخروج والدخول وتأخيرهم بشكل يتعارض مع لياقة التعامل مع هذه المراكز والشخصيات".



كمال المرعاش
السراج لا يريد لباشاغا
أن يتحرك دون أن تكون
له عين عليه

اندماج صوري للإخوان في المجتمعات الغربية

إرغام قيادي في منظمة الإغاثة الإسلامية في بريطانيا على الاستقالة بسبب مواقف متطرفة

ويتخذ الإخوان المسلمون من لندن عاصمة لهم يديرون من خلالها أعمالهم وتتركز فيها شبكاتهم الإعلامية والمالية، ضمن أجندة تستهدف أمن دول عربية باتت تصنف كمحور لـ"الشر" وبينها مصر والسعودية. كما تستهدف أيضا عقى الدولة البريطانية، والمجتمعات الغربية، على المدى الطويل. وتصل مثل هذه الجمعيات مراكز لتدريب الأئمة ومراكز دينية ومساجد تحت إشراف الإخوان. وأنشأت جماعة الإخوان هيكل واسع لها داخل المملكة المتحدة، وبادرت بجمع الأموال وتنظيم الفعاليات الثقافية والاجتماعية والسياسية والقيام بمجموعة واسعة من الأنشطة.

ويرى مراقبون بريطانيون أن هذا الخطاب المناور يكشف عن طبيعة خطاب جماعة الإخوان المسلمين الذي يتسم بالتناقض والازدواجية وتبني الرأي وتقيضه، متساقلين كيف يمكن أن تقبل هيئة الإغاثة الإسلامية أشخاصا يحملون خطابا عدائيا لأحد مكونات المجتمع الذي عاشوا فيه، ويصعدون في سلم قياداتها دون أن تعرف أفكارهم. وأثارت أنشطة الإخوان في بريطانيا الانزعاج من السنوات الأخيرة بسبب شبكات مالية ودعوية وأنشطة تثير شكوكا في ارتباطها بمنظمات مصنفة إرهابية.

المسلمين التي تراكم الأموال تحت عدة مسميات وتنفقها في مسارب غير معلومة تثير شكوك المراقبين في المنصة التي يديرها إخوان بريطانيا وأجدانهم في المنطقة. وقالت المنظمة إن حشمت استقال من مجلس أمناء الهيئة الإسلامية، وإن يكون له أي دور مستقبلي، وأنها "ترفض الإرهاب وتعتقد أن كل أشكال التمييز، بما فيها معاداة السامية، غير مقبولة". وأكدت أنها "منظمة خيرية دون أي ولاء سياسي" وأنها تعمل لخدمة الناس "من كل الأديان ومنهم من لا دين لهم دون تمييز على أساس العرق أو الدين...".

تشيلدرن والصليب الأحمر البريطاني، وهي واحدة من 14 جمعية عضوا في لجنة الكوراث. ولم يقف هجوم حشمت خليفة عند استهداف اليهود كمجموعة دينية بل امتد إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي وصفه بـ"القواد ابن اليهود" و"خنزير يهودي" و"خائن صهيوني" و"مجرم صهيوني". وعند الربط بين الهجوم على مصر واليهود وامتداد حركة حماس سنجد أن حشمت خليفة يعبر عن الخط السائد الذي يهيمن على الجمعيات والمنظمات الإسلامية في الغرب، وخاصة في بريطانيا، وهو خط جماعة الإخوان

حركة مقاومة في التاريخ الحديث"، ما اضطره إلى الاستقالة. واستقال خليفة بعد أن واجهته الصحيفة بما قالت إنه محتويات معادية للسامية كتبها، وهو الأمين السابق ومدير منظمة الإغاثة الإسلامية في جميع أنحاء العالم، المنظمة التي وصلت مواردها خلال خمسة أعوام إلى 570 مليون جنيه إسترليني، بما في ذلك تبرعات من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا.

وتعد هيئة الإغاثة الإسلامية واحدة من أكبر الجمعيات الخيرية الإسلامية في العالم وتعمل في أربعين دولة وتتعاون مع أوكسفام وكريستيان إيد وسيف ذا لحشمت خليفة، أحد أبرز قيادات منظمة الإغاثة الإسلامية، بسبب تصريحات معادية للسامية عجز منتسبي الجماعات الإسلامية في المهجر عن الاندماج في المجتمعات الغربية، بالرغم من محاولاتهم إظهار عكس وخداع جهات غربية كثيرة من خلال الظهور بمظهر الاعتدال. وواجهت صحيفة التايمز البريطانية حشمت خليفة (63 عاما) بمنشورات كتبها على مواقع التواصل الاجتماعي يتهم فيها اليهود بالقردة والخنازير، فيما يصف حركة حماس الفلسطينية، ذات الخلفية الإخوانية، بأنها "أظهر

لودريان يغادر بيروت بخيبة أمل من سياسة لبنان

وزير الخارجية الفرنسي يشترط الإصلاح لمساعدة لبنان قبل فوات الأوان



نهاية زيارة بلا مجاملات

تزال المفاوضات تراوح مكانها. ويطمح لبنان إلى الحصول على دعم خارجي يفوق 20 مليار دولار، بينها 11 مليار أقرها مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في 2018 مشترطاً القيام بإصلاحات. وزار لودريان الجمعة مستشفى رفيق الحريري الدولي، حيث تتركز جهود مكافحة وباء كوفيد - 19، والتقى بممثلين عن المدارس الكاثوليكية والفركوفونية المعتمدة في لبنان خلال زيارة إلى مدرسة الكارمل قرب بيروت، حيث كرر تعهد بلاده بدعم تلك المدارس التي تعاني أيضاً من الأزمة الاقتصادية، وقد خصصت لها فرنسا تمويلاً طارئاً. ويشهد لبنان منذ عقود أزمات متلاحقة وانقسامات طائفية وسياسية عميقة إذ توجّه إلى السياسيين اتهامات بتقاضي رشاوى وعمولات على كل المشاريع العامة.

الأمينة والثقافية مع العالم". وقال "نحن عزلنا أنفسنا بانفستنا ودبلوماسيتنا في السنوات الأربع الأخيرة كانت سيئة جداً. وهناك فتور فعلي في علاقات الدول مع لبنان، وإدارة الوزير جبران باسيل للملف الدبلوماسي كانت كارثية ونحن نحصد النتائج الآن". كما انتقد بوعاصي حزب الله بوصفه اللاعب الأساسي الذي أدخل البلد في سياسة المحاور، داعياً إلى وجوب البناء على مبادرة البطريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي المطالبة بـ"حياد لبنان".

وفي مارس الماضي، تخلّف لبنان للمرة الأولى في تاريخه عن تسديد ديونه الخارجية، ثم طلب مساعدة صندوق النقد الدولي معتمداً على خطة إنقاذ اقتصادية وضعتها الحكومة. لكن وبعد جلسات عدة بين ممثلين عن الطرفين، لا

باسيل رئيس التيار الوطني الحر خاصة بعدما تسبب الفساد الذي يتهم به باسيل في خسائر لقطاع تسببت في زيادة الدين العام بنحو 40 مليار دولار. وفي تعليقه على زيارة وزير الخارجية الفرنسي، قال عضو "كتكتل الجمهورية القوية" النائب بيار بوعاصي إن "الاستخفاف بالشأن الوطني ومصير اللبنانيين، دفع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى زيارة لبنان، ناقلاً رسالة مباشرة بأن لا مدخل للحل أو لأي مساعدات، إلا عبر البدء بتطبيق إصلاحات جدية".

وأضاف "يجب الانتظار هذه الرسالة، إذ إن الأمور واضحة وضوح الشمس ويجب أن تكون كلبانين المبادرين إلى هذه الإصلاحات". وأشار إلى أن "لبنان بحاجة إلى دبلوماسية مهتمة والتي مد الجسور

بـ"لبنان: النزول إلى الجحيم". وتقول مصادر لبنانية، إن مواقف لودريان لم تقتصر على ما يتوجب فعله اقتصادياً لإنقاذ البلد بتكيزه على أن الطريق الوحيد أمام لبنان للخروج من أزمته هو التزام برنامج يتفق في شأنه مع صندوق النقد الدولي، بل إنه تطرق إلى عمق الأزمة سياسياً بتأكيداتها المتكررة، بالتلميح إلى أن هناك أحزاباً قد تساهم في المزيد من عزلة لبنان.

وانتقد وزير الخارجية الفرنسي حزب الله دون أن يسميه وذلك بدعوته إلى سيطرة الجيش اللبناني على كل الأراضي اللبنانية. كما دعا لبنان إلى إبعاد نفسه عن الأزمات الإقليمية، في إشارة واضحة إلى تدخل حزب الله عسكرياً في سوريا.

كما أشار لودريان إلى أزمة قطاع الكهرباء والمتسبب فيها أساساً جبران

اشتراط وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، قبل مغادرته الجمعة العاصمة بيروت، أن تذهب الطبقة السياسية في البلد إلى تطبيق الإصلاحات الحقيقية المطلوبة من صندوق النقد الدولي، كي يحصل لبنان على مساعدات. وفي ختام زيارته لم يجامل لودريان السلطة الحاكمة بتأكيده مرة أخرى أن البلد بات على حافة الهاوية، وأنه لم تعد هناك أي فرصة أمام حكامه سوى الكف عن سياسة المماطلة لإنقاذ البلد قبل فوات الأوان.

بيروت - أعرب وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، في ختام زيارته إلى العاصمة اللبنانية بيروت عن خيبة أمله من الطبقة السياسية الحاكمة في البلاد والتي لم تبد طيلة أشهر أي استعداد للقيام بالإصلاحات الضرورية لإنقاذ البلد المازوم اقتصادياً. وحذّر وزير الخارجية الفرنسي الجمعة من أن لبنان بات "على حافة الهاوية" في ختام زيارة استمرت يومين إلى بيروت كرر خلالها دعوته إلى تنفيذ إصلاحات ضرورية للحصول لبنان على دعم مالي خارجي.

ويذكر لودريان حاسماً في تصريحاته خلال الزيارة التي تُعد الأولى لمسؤول رفيع المستوى إلى لبنان منذ تشكيل الحكومة وبدء انتشار وباء كوفيد - 19 قبل أشهر. وشدد على ضرورة عدم المماطلة والإسراع في الإصلاحات. ولم يجامل وزير الخارجية الفرنسي بحسب المراقبين سياسة لبنان، عبر انتقاداته الحادة طيلة يومين من الزيارة ركز فيها على دعوة السلطة في البلد إلى مساعدة نفسها قبل أن تتخطى مساعدة الآخرين، حيث قال الخسيس في لقاءاته المختلفة بجل الفاعلين السياسيين في البلد، "ساعد نفسك، يساعد الله".

بيار بوعاصي



عزلة أنفسنا: إدارة باسيل للملف الدبلوماسي كانت كارثية

وكرّر لودريان الجمعة، خطابه عند التعبير عن خيبة أمل باريس ممّا حصل من مماطلة في لبنان، قائلاً "هذا البلد بات على حافة الهاوية" في حال لم تتسارع السلطات إلى اتخاذ إجراءات لإنقاذه. وأضاف "الجميع يعرف المسار الذي يجب اتخاذه، وهناك وسائل للإنعاش.

العثور على مقبرة جماعية لضباط أعدمهم البشير

ودائرة الأدلة الجنائية وشعبة مسرح الحوادث لاتخاذ كافة الإجراءات وتحرير التقارير اللازمة". وأكد النائب العام أنّ المقبرة الجماعية وضعت تحت حراسة عسكرية لمنع الاقتراب من المنطقة إلى حين اكتمال الإجراءات". ومنذ إعدام الضباط لم تكف أسرهم عن مطالبة السلطات المعزول في السودان. وقالت النيابة العامة في بيان إنها "تمكنت من العثور على مقبرة جماعية، قد تكون هي المقبرة التي وُجِدَ فيها جثامين ضباط تمّ قتلهم ودفنهم فيها بصورة وحشية"، مشيرة إلى أنّ تحديد مكان هذه المقبرة تمّ "عقب جهد استمرّ لمدة ثلاثة أسابيع".

وتقول مصادر سياسية سودانية إن مثل هذا التطور يثبت مرة أخرى للسودانيين وللعالم حجم المجازر التي ارتكبتها نظام البشير، كما يثبت أنّ المطالبة بالتسريع في محاكمته ليست نابعة من تصفية حسابات أو أحقاد على النظام القديم. وبعد أشهر من استيلاء البشير على السلطة عام 1989 بمساندة من الإسلاميين، قام ضباط من وحدات الجيش السوداني بمحاولة لانقلاب عليه، لكن بعد ساعات من سيطرتهم على بعض الوحدات في العاصمة قُتلت محاولتهم، وأحيلوا إلى محاكمة عسكرية حكمت على 28 منهم بالإعدام وعلى آخرين بالسجن لفترات مختلفة.

وأوضح بيان النيابة العامة أنّ لجنة التحقيق التي شكّلها النائب العام تاج السرّ الحبر للتحقيق في مقتل الضباط "ستقوم بكل ما يلزم لاستكمال إجراءات النش بعد أن تم تحرير الموقع وتوجيه كامل الجهات المختصة في الطب العلي محسن الثلاثة جنوب العاصمة دمشق.

باتي ذلك، قبل أن تنقل وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا"، عن قائد طائرة "ماهان"، قوله إن "المقاتلتين اللتين اعترضتا الطائرة في الأجواء السورية كانتا أميركيتين".

محمد جواد ظريف
واشنطن، باعترافها
طائرة ركاب، خاطرت
بوقوع كارثة

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن لينا جندي نائبة الرئيس للشؤون القانونية قولها إن "التفسيحات المقدمة حتى الآن لا تقدم مبرراً وبغير مقنعة". وأضافت أن "التحرش بطائرة ركاب فوق أراضي دولة ثالثة هو انتهاك واضح لأمن الطيران وحرية الطائرات المدنية".

وكانت الطائرة الإيرانية التابعة لشركة ماهان إير متوجهة من طهران إلى بيروت عندما قام الطيار بمنورة للسلامة. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إنه سيتم التحقيق في الواقعة.

واتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الولايات المتحدة الجمعة بالمخاطرة بوقوع كارثة. من جهتها، نقلت وكالة أنباء النظام السوري "سانا"، عن مصادر (لم تسمها) بالطيران المدني (تابع للنظام)، أن الطائرتين الحربيين اللتين اعترضتا طائرة الركاب الإيرانية، يعتقد أنهما تابعتان لقوات التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة.

والخميس، قالت وكالة "فارس" للأنباء الإيرانية (شبه رسمية)، إن مقاتلة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، اعترضت طائرة ركاب إيرانية تابعة لشركة "ماهان"، متوجهة إلى بيروت، فوق الأجواء السورية.

واشنطن تحوّل سوريا إلى منصة لردع إيران

داخل الطائرة ركاباً مستلقياً على الأرض بلا حراك وآخر مصاباً بجروح في الأنف والجبين، يعرض أمام الكاميرا كمامته المخضبة بالدماء. وأصيب بعض الركاب، الذين شوهد بعضهم وهم بصرخون ويصيحون، في الحادث الذي وقع في سماء سوريا الخميس بحسب وسائل الإعلام الإيرانية، لكن الجيش الأميركي قال إن الطائرة وهي من طراز أف-15- كانت على بعد مسافة آمنة.

ورفضت إيران الجمعة، تفسيرات الولايات المتحدة بأن مقاتلة أميركية كانت تجري "تدقيقاً بصرياً" عندما "تحرشت" بطائرة ركاب إيرانية، وقالت طهران إن طائرتها اضطرت لتغيير الارتفاع الذي كانت تحلق عليه بسرعة لتجنب الصدام، مما تسبب في حدوث إصابات وأثار الذعر بين الركاب. وظهرت لقطات فيديو بثها التلفزيون الحكومي من في سوريا".

وقالت القيادة العسكرية الأميركية المركزية، في بيان أن "المقاتلة بعد أن حذرت هوية الطائرة بأنها طائرة ركاب، ابتعدت إلى مسافة آمنة، وذلك وفق المعايير الدولية".

وتقول مصادر أميركية إن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، ركز في الأشهر الأخيرة على ضرب ميليشيات إيران ومنها حزب الله على الأراضي

دمشق - كشف اعتراض مقاتلتين أميركيتين لطائرة ركاب إيرانية فوق أجواء سوريا، تركيز قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن على سوريا كمنصة استراتيجية لمراقبة وفرض المزيد من الضغوط على طهران ومليشياتها في منطقة الشرق الأوسط. وأعلنت القيادة العسكرية الأميركية الوسطى، الجمعة، أن "طائرة أف-15- تابعة لسلاح الجو الأميركي، رافقت طائرة ركاب إيرانية من مسافة كيلومتر واحد فوق الأراضي السورية، وفق ما تقتضيه المعايير الدولية".

وقالت القيادة العسكرية الأميركية المركزية، في بيان أن "المقاتلة بعد أن حذرت هوية الطائرة بأنها طائرة ركاب، ابتعدت إلى مسافة آمنة، وذلك وفق المعايير الدولية".

وتقول مصادر أميركية إن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، ركز في الأشهر الأخيرة على ضرب ميليشيات إيران ومنها حزب الله على الأراضي



مراقبة طهران في الأرض والفضاء

تطور جديد يثبت مرة أخرى للسودانيين وللعالم حجم المجازر التي ارتكبتها نظام البشير في السودان

وفي 1998 قتل عشرات المجندين، وفق شهود، أثناء محاولتهم الفرار من معسكر تدريب للجيش في العلفون (40 كيلومتراً جنوب شرق الخرطوم)، غير أن النظام السوداني أعلن آنذاك أن 55 شاباً قُتوا غرقاً في النيل.

والخلفاء الماضي، مثل البشير مع 27 متهماً من المدنيين والعسكريين أمام محكمة بتهمة تنفيذ الانقلاب الذي أوصله إلى السلطة في 1989، لكن المحكمة أجلت النظر في القضية إلى 11 أغسطس المقبل.

هل تملص الكويت من مساعدة العراق على تجاوز أزمته المالية الحادة

اتهامات لحكومة الكاظمي بابتزاز الكويت باستخدام ملف الخلاف الحدودي



تعبير رمزي لا يغيّر الأمر الواقع

وأوضحت المصادر أنّ "محاولات بغداد للضغط من أجل الحصول على دعم مالي تاتي على خلفية رغبة الولايات المتحدة في انتزاع العراق من الحزن الإيراني بما يسهم في زيادة الحصار الاقتصادي على طهران"، لافتة إلى أنّ "الجانب الأمريكي في إطار سعيه لتطبيق العقوبات الاقتصادية على إيران يدعم مشروع الربط الكهربائي بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، بما يدفع باتجاه تخلي بغداد عن شراء الكهرباء والغاز من طهران لوقف تمتعها بهذا المورد المالي".

واعتماد المراقبون على تسجيل عودة الخلافات الحدودية بين الكويت والعراق إلى الواجهة في منغصات سياسية معينة تخص العلاقة بين البلدين أحياناً، والوضع السياسي داخل كل بلد أحياناً أخرى كان تتخذ جهة ما الملف وسيلة للضغط على خصومها خصوصاً من هم في سدة الحكم وموقع اتخاذ القرار.

وتشكو العديد من الجهات العراقية ما تعتبره "حيفاً" تم تسليطه على العراق بضغط اميركي وجعل منفذه على مياه الخليج لا يتجاوز مسافة بطول 50 كيلومتراً في مقابل 500 كيلومتر للكويت، وجاء ترسيم الحدود بين الكويت والعراق وفق القرار 833 الصادر عن مجلس الأمن الدولي عام 1993 بعد غزو العراق للكويت عام 1990. وفي 2012 وقعت حكومتا البلدين اتفاقية خور عبدالله بغرض "التعاون في تنظيم الملاحة والحفاظ على البيئة البحرية في الممر الملاحي"، والخور المذكور هو عبارة عن مساحة مائية ممتدة بين العراق والكويت مُنحت أجزاء منها للأخير بمقتضى القرار الأممي ما ضيق المنفذ العراقي على مياه الخليج بشكل كبير.

على حكومة الكاظمي. ونقلت الصحيفة عن المصادر قولها "إن الكويت خاطبت الرياض قد تلقت رسالة عراقية ماثلة بشأن المشاركة في المفاوضات" بشأن الحدود البحرية، مضيفة أنّ "الحكومة العراقية تستغل عدداً من الملفات العالقة مع الكويت، منها ترسيم الحدود البحرية وتمييق خور عبدالله، للضغط على الكويت، بهدف تحقيق بعض المكاسب التي تسهم في تجاوز العراق أزمته الاقتصادية الداخلية".

ووفقاً لمدات المصادر فإنّ "ورقة الضغط العراقية على الكويت تاتي في سياق فشل محاولات الحصول على مساعدات مالية جديدة، كانت تصدر أجنده وزير المالية العراقي علي علاوي لدى زيارته الكويت أواخر مايو الماضي".

الخليجيون غير مرحّبين بجعل الجانب المالي هو البوابة الوحيدة لتمتّين العلاقات مع العراق تنفيذاً للرغبة الأميركية

وأشارت المصادر إلى أنّ "ردّ الكويت كان واضحاً بأنها تعهدت بتقديم ملياري دولار خلال مؤتمر إعادة إعمار العراق، الذي استضافته عام 2018، لتمويل مشاريع تنموية، إلا أنّ الجانب العراقي منذ ذلك الوقت لم يردّ ولم يحدد تلك المشاريع، كما يمارس أسلوب المماطلة في عقد اللجنة المشتركة الكويتية العراقية، التي على أجندها العديد من الملفات التي تريد الكويت الانتهاء منها".

فتّح ملف الخلاف الحدودي القديم بين الكويت والعراق في هذا الظرف بالذات، حيث تتجه بغداد بقوة وبدفع من واشنطن صوب عواصم الخليج بحثاً عن مساعدات عاجلة لتجاوز الأزمة المالية الحادة، لا يمكن أن يكون الهدف منه تغيير الوضع الحدودي القائم والمفروض بإعادة دولية صارمة، بقدر ما هو تعبير عن موقف سلبي من حكومة مصطفي الكاظمي وعن رفض لمساعدتها لمجرد الاستجابة لإدارة أميركية مُسقطّة.

الإقدام على مراجعة جزرية وشجاعة للعلاقة غير السوية بين بغداد وطهران. والأسبوع الماضي دعت الولايات المتحدة بقوة باتجاه إنجاز ربط كهربائي بين العراق ودول الخليج، وذلك في سياق محاولات واشنطن إنهاء تبعية بغداد لطهران في مجال الطاقة وهي تبعية تجني منها إيران فوائد مالية من خلال بيعها الغاز والكهرباء للعراق.

وكانت جلسة مناقشات ثلاثية عبر الفيديو جمعت ممثلين عن حكومتي العراق والولايات المتحدة الأميركية وممثلين عن مجلس التعاون الخليجي، قد عقدت في السادس عشر من الشهر الجاري لمناقشة موضوع مشروع الربط الكهربائي بين العراق ودول الخليج.

وجاءت الجلسة بتنظيم ودعم من الحكومة الأميركية التي علقت خارجيتها على ذلك بالقول إنّ "الولايات المتحدة ملتزمة بتسهيل هذا المشروع، وتوفير الدعم حيثما تكن الحاجة"، بينما قال مراقبون إنّ جهود واشنطن تحمل ملامح التسرع والعجلة بدافع الرغبة في تضييق الخناق الاقتصادي على إيران، متوقّعة أنّ الخليجين لن يشاركوا في مشروع مُسقط لا يراعي مصالحهم ورؤاهم بشأن العلاقة مع العراق.

ويمثل فتح ملف الخلافات الحدودية العراقية الكويتية في مثل هذه الأجواء مؤشراً على عدم رضا دوائر خليجية

مع تقشي جائحة كورونا. وتوالت خلال الفترة القريبة الماضية التحذيرات من اقتراب المنظومة الصحية الهشة في اليمن من الإنهيار، حيث تلقت تلك المنظومة ضربة قاصمة في نواتها الصلبة الممثلة في كادرها البشري الذي لم يعد يستطيع إنجاز مهامه بسبب ضعف الوسائل وانعدامها في بعض الأحيان ما اضطر أعداداً من العاملين في القطاع الصحي إلى ترك مواقع عملهم بسبب عدم توفر وسائل حمايتهم من وباء كورونا.

وأعلنت منظمة أطباء بلا حدود مؤخراً أنّ العديد من العاملين الصحيين في اليمن، تركوا وظائفهم خشية إصابتهم بالفايروس ما أدى إلى إضعاف النظام الصحي الهش. وقالت المنظمة الإنسانية الدولية في تقرير لها "ترك العديد من العاملين في مجال الصحة وظائفهم بسبب ارتفاع احتمال إصابتهم بالعدوى خلال عملهم، ما أدى إلى إضعاف نظام الرعاية الصحية الهش أصلاً".

وأوضحت أنّ "خطر إصابة العاملين الصحيين بكورونا باليمن أثار مخاوف شديدة بشأن سلامتهم، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى ترك وظائفهم والبقاء في منازلهم، مما يجعل المستشفيات تعاني من نقص في العاملين".

وشككت المنظمة من أنّ إمكانات فحص فايروس كورونا المستجد في اليمن "محدودة للغاية" وبالتالي فإن الفايروس ينتشر في جميع أنحاء البلاد "دون أن يتم تتبع الحالة الوبائية". وتابعت "بعد سنوات من الحرب، كان النظام الصحي يعاني من ضغط كبير بالفعل قبل انتشار الجائحة، والآن يبدو أنّ الناس قد فقدوا الثقة في النظام الصحي والعاملين الصحيين".

وحثت كافة الدول على توفير موارد لليمن للمساعدة في حل الأزمة، مطالبة السلطات اليمنية بالسماح للناس بالوصول بشكل آمن إلى الرعاية الصحية والمساعدات. وكانت نقابة الأطباء والصيادلة في اليمن قد أعلنت قبل ذلك عن وفاة 45 طبيباً بفايروس كورونا منذ بدء انتشار المرض في العاشر من أبريل الماضي.

والمحافظ من وباء كورونا، ونذرة الوقود الضروري لعمليات نقل المساجد على العاصمة اليمنية صنعاء وأجزاء أخرى من اليمن الجمعة نفاذ لسيطرة الجيش في المناطق الخاضعة لسيطرة كارثة إنسانية غير مسبوقّة ستتربّ على أزمة الوقود وتمسّ مختلف الأنشطة بما في ذلك ما يتعلّق منها بإمدادات الأغذية والمياه والصرف الصحيّ وتشغيل المستشفيات.

ويعتبر تحرير الناشطة هيللا ميفيس إنجازاً أمنياً واستخباراتياً مهماً لحكومة مصطفي الكاظمي التي تواجه صعوبات كبيرة في بسط الأمن والاستقرار، لكن السكوت عن هوية الخاطفين شكك في قيمة الإنجاز إذ اعتبره نشطاء عراقيون تسعيراً على الميليشيات المسلحة المسؤولة عن عمليات الخطف والإغتيال والتي عجزت الحكومة عن ضبط سلاحها، وأصبحت تتجنب إثارتها مخافة ردود فعلها العنيفة.

الحوثيون يعلنون نفاذ مخزون الديزل في مناطقهم

صنعاء - أعلنت جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء

أجزاء أخرى من اليمن الجمعة نفاذ مخزون الديزل في المناطق الخاضعة لسيطرتها، مطلقاً بذلك صفارة إنذار بشأن كارثة إنسانية غير مسبوقّة ستتربّ على أزمة الوقود وتمسّ مختلف الأنشطة بما في ذلك ما يتعلّق منها بإمدادات الأغذية والمياه والصرف الصحيّ وتشغيل المستشفيات.

وجاء الإعلان عن نفاذ الديزل على لسان أحمد عبدالله دارس وزير النفط في الحكومة غير المعترف بها دولياً والتابعة للجماعة، خلال وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء طالب المشاركون فيها بالسماح بدخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة غربى البلاد.

ويشكك خصوم الحوثيين وفي مقدماتهم الحكومة المعترف بها دولياً بقيادة الرئيس عبدالربه منصور هادي في صمود الجماعة بشأن أزمة الوقود ويتهمونها باستخدام الأزمة لابتزاز المجتمع الدولي والقاء تبعات الأوضاع الإنسانية على الحكومة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها بقيادة السعودية.

ويقول هؤلاء إنّ الأزمة لا تؤثر على الجهد الحربي للجماعة وهو متواصل بنفس القوة والزمخ.

وقال دارس وفق ما نقلت عنه وسائل إعلام حوثية خلال الوقفة الاحتجاجية إنّ "كميات الديزل انتهت من مخزون شركة النفط"، محذراً من "تعطل الحياة" في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعته نتيجة لذلك.

وأضاف أنّ وزارة النفط في صنعاء أطلقت نداء استغاثة وما من مجيب، وأنّ "الاجتماعات والوقفات والمؤتمرات الصحافية لم تف بالغرض، وأن الأمم المتحدة والعالم لم يسمعا صوتنا".

وطالب المسؤول الحوثي المنظمة الأممية بـ"القيام بمهامها واجهها الإنساني تجاه أكثر من 26 مليون يمني".

وتستهلك المناطق الخاضعة لسلطة الحوثيين قرابة 60 في المئة من الوقود باليمن. وتتهم جماعة الحوثي التحالف العربي بقيادة السعودية باحتجاز قرابة 20 سفينة نفطية ومنع دخولها ميناء الحديدة، فيما يقول التحالف إنه حريص على تدفق المواد التجارية والإنسانية إلى اليمن، متهما الجماعة بممارسة انتهاكات بحق العمل الإنساني.

وتزيد أزمة الوقود من تعمييق الأزمة الإنسانية التي باتت في حكم الواقعة بالفعل في عدد من مناطق اليمن التي أصبح سكانها يواجهون الجوع بعد نفاذ مخزوناتهم الضئيلة من الطعام وعدم تجدد الإمدادات من قبل الجهات المقدمة للمساعدات بسبب شحّ التمويلات وتعقيدات الوضع الأمني، والمحافظ من وباء كورونا، ونذرة الوقود الضروري لعمليات نقل

المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وأجزاء أخرى من اليمن الجمعة نفاذ مخزون الديزل في المناطق الخاضعة لسيطرة كارثة إنسانية غير مسبوقّة ستتربّ على أزمة الوقود وتمسّ مختلف الأنشطة بما في ذلك ما يتعلّق منها بإمدادات الأغذية والمياه والصرف الصحيّ وتشغيل المستشفيات.

ويعتبر تحرير الناشطة هيللا ميفيس إنجازاً أمنياً واستخباراتياً مهماً لحكومة مصطفي الكاظمي التي تواجه صعوبات كبيرة في بسط الأمن والاستقرار، لكن السكوت عن هوية الخاطفين شكك في قيمة الإنجاز إذ اعتبره نشطاء عراقيون تسعيراً على الميليشيات المسلحة المسؤولة عن عمليات الخطف والإغتيال والتي عجزت الحكومة عن ضبط سلاحها، وأصبحت تتجنب إثارتها مخافة ردود فعلها العنيفة.

نقص الوقود يضاعف خطر تعرض الملايين في اليمن للإصابة بفايروس كورونا ويضعف إمكانيات مواجهة الوباء

وأضاف أنّ وزارة النفط في صنعاء أطلقت نداء استغاثة وما من مجيب، وأنّ "الاجتماعات والوقفات والمؤتمرات الصحافية لم تف بالغرض، وأن الأمم المتحدة والعالم لم يسمعا صوتنا".

وطالب المسؤول الحوثي المنظمة الأممية بـ"القيام بمهامها واجهها الإنساني تجاه أكثر من 26 مليون يمني".

وتستهلك المناطق الخاضعة لسلطة الحوثيين قرابة 60 في المئة من الوقود باليمن. وتتهم جماعة الحوثي التحالف العربي بقيادة السعودية باحتجاز قرابة 20 سفينة نفطية ومنع دخولها ميناء الحديدة، فيما يقول التحالف إنه حريص على تدفق المواد التجارية والإنسانية إلى اليمن، متهما الجماعة بممارسة انتهاكات بحق العمل الإنساني.

وتزيد أزمة الوقود من تعمييق الأزمة الإنسانية التي باتت في حكم الواقعة بالفعل في عدد من مناطق اليمن التي أصبح سكانها يواجهون الجوع بعد نفاذ مخزوناتهم الضئيلة من الطعام وعدم تجدد الإمدادات من قبل الجهات المقدمة للمساعدات بسبب شحّ التمويلات وتعقيدات الوضع الأمني، والمحافظ من وباء كورونا، ونذرة الوقود الضروري لعمليات نقل

المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وأجزاء أخرى من اليمن الجمعة نفاذ مخزون الديزل في المناطق الخاضعة لسيطرة كارثة إنسانية غير مسبوقّة ستتربّ على أزمة الوقود وتمسّ مختلف الأنشطة بما في ذلك ما يتعلّق منها بإمدادات الأغذية والمياه والصرف الصحيّ وتشغيل المستشفيات.

ويعتبر تحرير الناشطة هيللا ميفيس إنجازاً أمنياً واستخباراتياً مهماً لحكومة مصطفي الكاظمي التي تواجه صعوبات كبيرة في بسط الأمن والاستقرار، لكن السكوت عن هوية الخاطفين شكك في قيمة الإنجاز إذ اعتبره نشطاء عراقيون تسعيراً على الميليشيات المسلحة المسؤولة عن عمليات الخطف والإغتيال والتي عجزت الحكومة عن ضبط سلاحها، وأصبحت تتجنب إثارتها مخافة ردود فعلها العنيفة.

الأمن العراقي يحرّر ميفيس دون استثارة الميليشيات

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول "القوات الأمنية تحرر الناشطة هيللا ميفيس" من دون إضافة أي تفاصيل. وكانت ميفيس التي تدير برامج فنية في مركز "بيت تركيب" الذي ينظم نشاطات فنية غادرت مكتبها الانتزاع على متن دراجتها الهوائية عندما شوهدت سيارتان، إحداهما شاحنة بيضاء صغيرة تشبه تلك التي تستخدمها القوات الأمنية، تقومان بخطفها في حي الكرادة في وسط بغداد، وفق ما أفاد مصدر أمني. وشاهد عناصر أحد مراكز الشرطة عملية الخطف إلا أنهم لم يتدخلوا

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول "القوات الأمنية تحرر الناشطة هيللا ميفيس" من دون إضافة أي تفاصيل. وكانت ميفيس التي تدير برامج فنية في مركز "بيت تركيب" الذي ينظم نشاطات فنية غادرت مكتبها الانتزاع على متن دراجتها الهوائية عندما شوهدت سيارتان، إحداهما شاحنة بيضاء صغيرة تشبه تلك التي تستخدمها القوات الأمنية، تقومان بخطفها في حي الكرادة في وسط بغداد، وفق ما أفاد مصدر أمني. وشاهد عناصر أحد مراكز الشرطة عملية الخطف إلا أنهم لم يتدخلوا

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول "القوات الأمنية تحرر الناشطة هيللا ميفيس" من دون إضافة أي تفاصيل. وكانت ميفيس التي تدير برامج فنية في مركز "بيت تركيب" الذي ينظم نشاطات فنية غادرت مكتبها الانتزاع على متن دراجتها الهوائية عندما شوهدت سيارتان، إحداهما شاحنة بيضاء صغيرة تشبه تلك التي تستخدمها القوات الأمنية، تقومان بخطفها في حي الكرادة في وسط بغداد، وفق ما أفاد مصدر أمني. وشاهد عناصر أحد مراكز الشرطة عملية الخطف إلا أنهم لم يتدخلوا

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول "القوات الأمنية تحرر الناشطة هيللا ميفيس" من دون إضافة أي تفاصيل. وكانت ميفيس التي تدير برامج فنية في مركز "بيت تركيب" الذي ينظم نشاطات فنية غادرت مكتبها الانتزاع على متن دراجتها الهوائية عندما شوهدت سيارتان، إحداهما شاحنة بيضاء صغيرة تشبه تلك التي تستخدمها القوات الأمنية، تقومان بخطفها في حي الكرادة في وسط بغداد، وفق ما أفاد مصدر أمني. وشاهد عناصر أحد مراكز الشرطة عملية الخطف إلا أنهم لم يتدخلوا

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول "القوات الأمنية تحرر الناشطة هيللا ميفيس" من دون إضافة أي تفاصيل. وكانت ميفيس التي تدير برامج فنية في مركز "بيت تركيب" الذي ينظم نشاطات فنية غادرت مكتبها الانتزاع على متن دراجتها الهوائية عندما شوهدت سيارتان، إحداهما شاحنة بيضاء صغيرة تشبه تلك التي تستخدمها القوات الأمنية، تقومان بخطفها في حي الكرادة في وسط بغداد، وفق ما أفاد مصدر أمني. وشاهد عناصر أحد مراكز الشرطة عملية الخطف إلا أنهم لم يتدخلوا

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول "القوات الأمنية تحرر الناشطة هيللا ميفيس" من دون إضافة أي تفاصيل. وكانت ميفيس التي تدير برامج فنية في مركز "بيت تركيب" الذي ينظم نشاطات فنية غادرت مكتبها الانتزاع على متن دراجتها الهوائية عندما شوهدت سيارتان، إحداهما شاحنة بيضاء صغيرة تشبه تلك التي تستخدمها القوات الأمنية، تقومان بخطفها في حي الكرادة في وسط بغداد، وفق ما أفاد مصدر أمني. وشاهد عناصر أحد مراكز الشرطة عملية الخطف إلا أنهم لم يتدخلوا

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول "القوات الأمنية تحرر الناشطة هيللا ميفيس" من دون إضافة أي تفاصيل. وكانت ميفيس التي تدير برامج فنية في مركز "بيت تركيب" الذي ينظم نشاطات فنية غادرت مكتبها الانتزاع على متن دراجتها الهوائية عندما شوهدت سيارتان، إحداهما شاحنة بيضاء صغيرة تشبه تلك التي تستخدمها القوات الأمنية، تقومان بخطفها في حي الكرادة في وسط بغداد، وفق ما أفاد مصدر أمني. وشاهد عناصر أحد مراكز الشرطة عملية الخطف إلا أنهم لم يتدخلوا

رفاق قائد السبسي يستثمرون ذكرى رحيله لتوحيد الأحزاب الوسطية

دعوات لتجميع شتات حزب نداء تونس لمواجهة الإسلاميين



تكتسي الذكرى الأولى لرحيل الرئيس التونسي السابق الباجي قائد السبسي رمزية في سبائك المحاولات لتوحيد الأحزاب الوسطية من بوابة تجميع شتات حركة نداء تونس التي أسسها قائد السبسي بعد دعوة العديد من رفاقه إلى الدفع نحو ذلك لمواجهة تغول حركة النهضة الإسلامية في المشهد.

خالد هدي

تونس - يحيي اليوم التونسيون الذكرى الأولى لرحيل الرئيس السابق الباجي قائد السبسي وسط دعوات إلى إعادة ترميم البيت الداخلي لحزبه نداء تونس الذي أسسه في 2012 وفاز معه بانتخابات 2014، حيث تعيش تونس أزمة بسبب تحركات حركة النهضة الإسلامية وهو ما أعاد الاستقطاب الثنائي (علمانيين وإسلاميين).

ومع احتدام الأزمة السياسية، تعالت الأصوات المنادية بتوحيد الأحزاب الوسطية، التي تتبنى مشاريع مؤيدة لمدنية الدولة ومناهضة الإسلاميين، وهو ما رجح كفة رفاق قائد السبسي للتكفل بهذه العملية التي لا تبدو سهلة مع بروز صراع فئائي بين الحزب الدستوري الحر الذي تزعمه عبير موسى والنهضة. كما أن هناك ظروفًا داخلية عصفت ببناء تونس، وهو الذي مثل هذه الأحزاب الوسطية في انتخابات 2014، ما جعل البعض من أصدقاء قائد السبسي ورفاقه يقتنعون بفرصة إحياء ذكرى رحيله للدعوة إلى جمع شتات نداء تونس.



ويحاول هؤلاء، وجلهم تقلدوا مناصب في الدولة على غرار سلمى اللومي التي قادت وزارة السياحة في وقت سابق، استلهام حكمة قائد السبسي والسياسات التي تبناها من أجل إعادة "تصحيح المسار".

والجمعة، نظمت اللومي وهي أيضا قيادية سابقة ببناء نداء تونس تظاهرة حضرها عدد كبير من الوجوه السياسية المعروفة بقربها من الرئيس

الراحل منهم من اثنى على حزبه ومنهم من تولّى حقائب وزارية خلال فترة حكمه، علاوة عن ممثلي المنظمات الوطنية وسفراء عدد من الدول.

ووجهت اللومي رسالة للحضور طلبت فيها منهم "بعض التواضع ونكران الذات لإحياء التجربة السياسية للرئيس الراحل".

ومن شأن هذه المبادرة أن تمهّد لإعادة بناء نداء تونس أو ولادة حزب جديد يجمع شتات هذه القوى ويوحد صفوفها في مواجهة هيمنة حركة النهضة على المشهد وتكتيف جهودها للانفراد بالقرار السياسي وإحكام قبضتها على مفاصل الدولة.

ويشير متابعون للشأن التونسي إلى ضرورة أن تتجاوز هذه القوى الصراع على الزعامة حتى يتسنى لها النجاح في مساعيها، خاصة وأن عدة مبادرات في هذا الاتجاه باءت بالفشل نتيجة الحسابات الشخصية.

وأكد ناجي جلول، وهو وزير تربية سابق وناشط سياسي حالي، أن من "أسباب فشل المساعي السابقة لترميم بيت نداء تونس غياب العقيدة الجماعية لأن الحزب بني على شخص قائد السبسي ولم يعد هناك ما يجمع قياداته، فضلا عن خلافات كبيرة

حول طبيعة الحزب بين الدستوريين واليساريين".

وشدّد جلول، وهو قيادي سابق ببناء نداء تونس أيضا، في تصريح لـ "العرب" على ضرورة أن "تقطع القيادات المؤسسة للحزب مع خلافاتها وحساباتها الضيقة حتى يتسنى لها تأسيس حزب وطني دستوري ويساري يحصل على 90 مقعدا في البرلمان ويفرض نفسه بقوة في المشهد الذي أصبح يتحكم فيه اليمين". ويبدو أنه من الصعب إعادة إحياء نداء تونس بصورته الأولى القائمة على التجميع الواسع لمختلف الروافد التي ميزت قائد السبسي، لكن الإجماع قائم حول ضرورة التغيير وإعادة بناء الحزب لتقويم مسار الفكر الوسطي والحدائي.

وقال نور الدين بن تشة المستشار السياسي السابق لقائد السبسي إن "التفكير في إعادة بناء المشروع السياسي الذي حلمنا به مع قائد السبسي أصبح مطروحا أكثر من أي وقت مضى لجمع شتات التونسيين".

وأضاف بن تشة في تصريح لـ "العرب"، "لا بد من الاتفاق بوجود قائد السبسي من حيث اتخاذ القرار وقض النزاعات والقدرة على امتصاص الغضب الذي غذى الخلافات... علينا أن

قائد السبسي عنصر وحدة في ذكرى رحيله

تشتغل لحساب نداء تونس دون التفكير في المصالح الخاصة لتجنب تكرار أخطاء الماضي".

وكانت وجوه معروفة قد غادرت النداء لتؤسس أحزابا أخرى على غرار "مشروع تونس" بقيادة محسن مزروق والذي كان الرجل الثاني في الحزب بعد الرئيس الراحل، و"تحيا تونس" الذي يرأسه رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، و"قلب تونس" الذي يرأسه نبيل القروي أحد القيادات المؤسسة للنداء. وفي النهاية باتت هناك شرعيتان أصلا داخل النداء كل واحدة تحتكر الحديث باسمه.

ويرى مراقبون أن بناء نداء تونس على قاعدة إنقاذ البلاد من تغول حركة النهضة وخطر تمددها داخل مؤسسات الدولة يمر عبر ضم أكبر قدر ممكن من الأحزاب القريبة منه في جبهة واحدة للدخول في أي استحقاق قادم وإنهاء التشتت الذي أربك الخزان الانتخابي لهذه الأحزاب.

وخرج ممثلو العائلة الوسطية في الانتخابات التشريعية الفارطة بنتائج مخيبة للأمال، مقابل نجاح الرئيس قيس سعيد وهو مستقل عن كل الأحزاب في اقتلاع الفوز وإحداث رجة بالشهد السياسي.

تبون يستعين بجهاز الاستخبارات السابق لمواجهة الأزمات

صابر بليدي

الجزائر - كرس إطلاق سراح مدير أمن الجيش السابق، الجنرال جبار مهنا، العودة التدريجية لعناصر جهاز الاستخبارات السابق إلى الواجهة، وهو ما يثير إمكانية استنجد الرئيس عبدالمجيد تبون بهذا الجهاز في التعاطي مع الملفات الحارقة داخليا وإقليميا.

وتحدثت مصادر متابعة عن إطلاق سراح مدير دائرة أمن الجيش في جهاز الاستخبارات السابق الجنرال جبار مهنا من سجنه العسكري بالبلدية، ليشكل بذلك عودة قوية لوجوه الجهاز المنحل عام 2015 من طرف الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وتداولت تقارير محلية أنباء عن تعيين عدد من الوجوه والضباط السابقين المنحدرين من هذا الجهاز، والذين ظلوا يحسبون على رجل الاستخبارات القوي الجنرال محمد مدين (توفيق) المسجون بالبلدية بتهم التخطيط والمساسق بأمن الدولة وقيادة المؤسسة العسكرية، في مناصب مهمة برئاسة الجمهورية.

وكان تبون قد استعان باللواء السابق عبدالعزيز مجاهد لشغل منصب المستشار الأمني والعسكري، في الرئاسة، وهو المحسوب على جهاز الجنرال توفيق، ليطرح بذلك إمكانية مراجعة موقف السلطة الجديدة من الجهاز المنحل، لاسيما بعد رحيل خصمه اللدود الجنرال أحمد قايد صالح.

ويعد اللواء جبار مهنا واحدا من الصقور الذين كان يستعين بهم الجنرال توفيق في إدارة الشأن الداخلي، خاصة ما يتعلق بالصراع الذي دار بين الاستخبارات والرئاسة (2010 - 2015)، قبل أن يستقر الوضع في نهاية المطاف لصالح بوتفليقة.

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن الحديث عن عودة رجال الجهاز إلى مناصب حساسة في السلطة الجديدة، هو مؤشر على إمكانيات عودة القبضة الحديدية في التعاطي مع الاحتجاجات السياسية التي انطلقت بسبب وباء كورونا، وأن عودة هؤلاء لا يمكن أن تكون دون مراجعة الموقف وبحث مصير العراب المسجونين الجنرال توفيق.

ومنذ اعتلاء قائد أركان الجيش السابق الجنرال أحمد قايد صالح لواجهة الشأن العام بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة ويرى مراقبون أن تبون يستعين بهم الجنرال توفيق في إدارة الشأن الداخلي، خاصة ما يتعلق بالصراع الذي دار بين الاستخبارات والرئاسة (2010 - 2015)، قبل أن يستقر الوضع في نهاية المطاف لصالح بوتفليقة.

ويعد اللواء جبار مهنا واحدا من الصقور الذين كان يستعين بهم الجنرال توفيق في إدارة الشأن الداخلي، خاصة ما يتعلق بالصراع الذي دار بين الاستخبارات والرئاسة (2010 - 2015)، قبل أن يستقر الوضع في نهاية المطاف لصالح بوتفليقة.

ويرى مراقبون أن تبون يستعين بهم الجنرال توفيق في إدارة الشأن الداخلي، خاصة ما يتعلق بالصراع الذي دار بين الاستخبارات والرئاسة (2010 - 2015)، قبل أن يستقر الوضع في نهاية المطاف لصالح بوتفليقة.

تقارير محلية تحدثت عن تعيين عدد من الضباط السابقين في جهاز الاستخبارات في مناصب برئاسة الجمهورية

كما أن هذه الخطوة حتمها الوضع الأمني والإستراتيجي الذي تعيشه البلاد جراء الأوضاع الحساسة في الشريط الحدودي الجنوبي والشرقي، فتدخل الأيدي الإقليمية في مالي وليبيا فرض على الرجل الاستعانة بالترسانة البشرية المتفرسة للفرغ المسجل خلال السنوات الأخيرة، لاسيما وأن الصراعات الهامشية قوتت على الجزائر متابعة دقيقة ومفصلة لما يجري في البلدين المتكورين.

ويبقى قائدا جهاز الاستخبارات توفيق وعثمان طرطاق في سجن البلدية العسكري، إلى جانب مستشار وشقيق الرئيس السابق سعيد بوتفليقة، متابعين بتهمه التآمر على أمن ومؤسسات الجيش، لكن التوازنات الجديدة لا تيسر مراجعة الأمر بالنسبة لأولئك والثاني، قياسا بخبرتهما في صناعة الجهاز الذي كان يعد من أبرز الأجهزة الاستخباراتية في المنطقة.

وزير خارجية الجزائر يسعى إلى التهدئة مع المغرب

أي مبادرة تدعم الحل السياسي بالصحراء دون أن يكون مستعجلا في علاقة باستثمارات موسكو وتم دراسته بنموذج نظرا لتعقيداته الكبيرة. وقبل أسبوعين، ندد كل من سدي حمدي ولد الرشيد رئيس جهة العيون الساقية الحمراء، وبنجا الخطاط رئيس جهة الداخلة وادي الذهب، في رسالة إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باتشيليت، بـ"الدعاية التضليلية التي تقودها الجزائر وجبهة البوليساريو لحرمان سكان الجهتين من التنمية".

ومساعي صبري بوقادوم لوضع ملف الصحراء على طاولة المباحثات الثنائية مع نظيره الروسي لتقوية موقف بلاده حول هذا الملف، خاصة في ظل الوضع الجيوستراتيجي الحالي المرتبط بالأزمة الليبية، حسب هشام معتضد، فشلت بتأكيد روسيا على لسان وزير خارجيتها على دعمها الكامل للتسوية السياسية لملف الصحراء على أساس القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي.

وتعتبر قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن في السنوات الأخيرة أن الجزائر طرف أساسي في النزاع، واعتبارات تتعلق بالدعم الذي تقدمه للبوليساريو، رغم أن الرئيس الجزائري أكد أن "هذا الملف متروك للمغرب للدخول في حوار مع الجبهة، وإذا وافق الصحراويون على مقترحاتهم فسوف نشيد بذلك".

وزير خارجية الجزائر يسعى إلى التهدئة مع المغرب

حيال المغرب وملك الصحراء ويأتي متناقضا لتحركاتها الميدانية". وسعى بوقادوم خلال الحوار التلفزيوني إلى أن يربط تصريحاته بخصوص مستقبل العلاقات الجزائرية المغربية بمستقبل المغرب العربي الكبير متمنيا أن "يكون موحدا"، لافتا إلى أن بلاده تطلب الاحترام المتبادل في العلاقة مع دول الجوار.

وشدد المسؤول الجزائري على أن هذا الاحترام "لا يغير مواقفنا الدولية المعروفة والمقبولة عند العالم، بما فيها المغرب"، ما رأى فيه منتقدون استمرار دفاع بلاده عن بوليساريو.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد قال في لقاء تلفزيوني قبل

نقل وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم ملف الصحراء المغربية إلى روسيا حيث أكد من هناك مساعي بلاده للدفع نحو التهدئة وتسوية شاملة لهذا الملف رغم الشكوك التي تحوم حول تحركات الجزائر وموقفها من المغرب.

محمد مامون العلو

الجزائري تصريحات ودية من موسكو يندرج في إطار التوجه الذي بات يعتمده قصر المرادية منذ أيام تجاه المغرب.. وهو بمثابة تكتيك للتسويق السياسي والإعلامي طالما هناك غياب تام لترجمة هذه التصريحات إلى تدابير فعلية على الميدان".

وأكد معتضد أن "ما أدلى به بوقادوم لا يترجم الرغبة السياسية والدبلوماسية للجزائر لطبي مواقفها



محاولة تقوية الموقف الجزائري

أفريكوم تتهم روسيا بإرسال عتاد لفاغنر بليبيا

تونس - قال الجيش الأمريكي الجمعة إن روسيا ترسل على ما يبدو المزيد من المعدات العسكرية إلى مرتزقتها في ليبيا، بما في ذلك مدينة سرت، في انتهاك لحظر الأسلحة في إشارة مبطنة إلى عناصر فاغنر.

وقالت قيادة أفريقيا بالجيش الأمريكي إن هناك "أدلة متزايدة من خلال صور الأقمار الصناعية لطائرات الشنح العسكرية الروسية، بما في ذلك قيام طائرات إي إل-6-6 بنقل إمدادات إلى مقاتلين من مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة".

ويتزامن البيان الأمريكي مع استمرار تركيا، حليفة الولايات المتحدة، في حشد المرتزقة السوريين وغيرهم من أجل الهجوم على مدينة سرت حيث يتركز الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتدعم أنقرة حكومة الوفاق، وهي واجهة الإسلاميين في ليبيا، بينما تلمن روسيا وفرنسا جهود الجيش الليبي في حربه ضد الميليشيات والإرهاب.

وقالت قيادة أفريقيا في بيان نشر على موقعها على الإنترنت "يظهر نوع المعدات وحجمها نية للحفاظ على قدرات قتالية هجومية".

ونفت روسيا وحليفها الجيش الوطني الليبي تصريحات سابقة للجيش الأمريكي بأن موسكو أرسلت طائرات مقاتلة لدعم قوات فاغنر هناك.

الوساطة الأفريقية تفشل في تسوية أزمة مالي السياسية

مخاوف غربية من الجماعات الجهادية تترك ضغوط المعارضة المالية



أزمة يترقب بها الجهاديون

العميقة للسكان، إن البحث عن مخرج يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الحاجة إلى تحسين يوميات المليات والماليين". وتنص خطة المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا على تعيين سريع محكمة دستورية جديدة لتسوية الخلاف المعلق بالانتخابات التشريعية وكذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتلقى معسكر الرئيس خارطة الطريق بإيجابية لكن حركة 5 يونيو رفضتها حتى الآن، فيما تشير مصادر قريبة منها إلى ظهور توتر في صفوفها بين "صقور" يصرون على استقالة الرئيس و"حمائم" أكثر توافقية. وفي حال عدم قبول مطالبهم بإسقاط الرئيس، وهو "خط أحمر" بالنسبة للمجموعة الدولية.

فإن المعارضين يمكن أن يقبلوا في نهاية المطاف بالانضمام إلى الحكومة كما قال مصدر التقى مختلف الأطراف. واعتبر أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة باماكو بريما ديكو أن ما يجري التفاوض بشأنه يدور حول "استقالة رئيس الوزراء".

وأضاف ديكو أن الحراك الاحتجاجي "مضطر إلى مواصلة الضغوط من أجل الحصول على شيء ما".

ورأى دبلوماسي أن المعارضة التقليدية "ضعيفة" منذ خطف زعيمها إسماعيل سيسيه في نهاية مارس على أيدي جهاديين.

حلفائها والدول المجاورة التي تخشى أن تغرق البلاد في الفوضى.

وفي آخر أحداث العنف، قتل جندي فرنسي وأصيب اثنان آخران الخميس في هجوم بعربة مفخخة في شمال مالي، على ما أعلنت الرئاسة والجيش الفرنسيان. وكانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا طرحت الأحد، توصياتها للخروج من الأزمة عبر مفاوضات الرئيس النيجيري الأسبق جونانان، ونالت دعم الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقال مصدر مقرب من المفاوضات إن الرؤساء الخمسة سيسعون إلى "تعزير" الجهود الدبلوماسية السابقة و"التوصل" إلى اتفاق.

وعرّف المبعوث الأميركي الخاص إلى منطقة الساحل بيتر قام على مواقع التواصل الاجتماعي قائلًا إن "حوادث" باماكو تثير القلق، مضيفًا أن "أي تغيير حكومي خارج أطر الدستور غير وارد". واعتبر مركز الدراسات "أي.أس.أس" في باماكو، في تقرير بحثي نشره الخميس أنه "يتمتع على الرؤساء الخمسة أن يثبتوا أن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ليست نقابة لرؤساء الدول الذين يتعاونون في ما بينهم ويحتمون أنفسهم". وأضاف المركز البحثي أن "توزيعًا للمناصب على قاعدة نسب مئوية لكل فئة من الأطراف لا يكفي للتعامل مع التطلعات

في الانتخابات التشريعية التي انعقدت في أبريل. وفي 10 يوليو تطورت ثالث تظاهرة كبرى في البلاد ضد السلطة بدعوة من حركة 5 يونيو إلى ثلاثة أيام من الاضطرابات الدامية في باماكو، كانت الأسوأ في العاصمة منذ انقلاب 2012.

ورفضت المعارضة المالية الأحد التنازلات التي قدمها كيتا بهدف حل الأزمة السياسية وقالت إنها لن تقبل بغير تنحيه عن الحكم.



وأعلن كيتا في كلمة السبت حل المحكمة الدستورية وأنه يتجه إلى إعادة جانب من الانتخابات التشريعية المثيرة للجدل.

وقال المتحدث باسم تحالف المعارضة وهو هو توجو إن التحالف يرفض الاقتراح، مؤكداً "لن نقبل هذا الهراء، نطالب باستقالته بوضوح"، حيث يضم التحالف زعماء سياسيين وبنين وقادة منظمات أهلية.

وتثير الأزمة السياسية الحالية في مالي التي يشهد قسم واسع منها أعمال عنف جهادية أو نزاعات محلية، قلق

تتجه الأزمة السياسية في مالي نحو المزيد من التعقيد بعد فشل الوساطة الأفريقية في تحقيق أي اختراق بين الفرقاء يمكن البناء عليه لتجاوز الخلافات القائمة. ففي حين تطالب المعارضة باستبعاد الرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا كشرط أي تسوية سياسية، يبدو الأخير مستعداً لتقاسم السلطة مع معارضيه وهو مقترح يدعمه الأوروبيون والأميركيون.

باماكو - تسعى دولة مالي المضطربة للحفاظ على استقرار سياسي بعد أن فشلت جهود وساطة من قبل مجموعة من رؤساء دول غرب أفريقيا في تسوية الخلاف بين المتنافسين، فيما يخشى حلفاء مالي الأفارقة والأوروبيون والأميركيون على حد السواء وجود عنصر آخر مزعوم للاستقرار في بلد يواجه الجهاديين وسلسلة من التحديات وسط منطقة غير مستقرة.

وقاد رؤساء السنغال ماكي سال، وساحل العاج الحسن واتارا، والنيجر محمدو إيسوفو، ونيجيريا محمدو بوهاري، وغانا نانا أكوفو - أبو الوساطة إلى جانب رئيس نيجيريا السابق، جودلال جونانان في العاصمة باماكو. إبراهيم أوبوكر كيتا، وأعقب ذلك محادثات مع ائتلاف من جماعات المعارضة، التي تطالب باستقالة كيتا، لكن لم يرغب أي من الأطراف في تقديم تنازلات، مما أدى إلى توقف الوساطة.

وتأتي جهود الوساطة بعد أسابيع من احتجاجات مميتة قتل خلالها العشرات، حيث يتهم عشرات الآلاف من أنصار المعارضة كيتا بممارسة التخويف على نطاق واسع وشرء الأصوات خلال انتخابات برلمانية مثيرة للجدل أجريت في أبريل الماضي، مما أعطى إدارة كيتا أغلبية قوية.

ويواجه الرئيس كيتا الذي يحكم مالي منذ 2013 حركة احتجاج في الشارع منذ يونيو.

ويعبر المحتجون عن استيائهم إزاء العديد من الأمور في واحدة من أفقر دول العالم، بدءاً من تدهور الوضع الأمني إلى عجز السلطات عن وقف العنف في البلاد والركود الاقتصادي وفشل خدمات الدولة والفساد في عدد من المؤسسات.

وأضيف إلى هذه الأزمات قرار المحكمة الدستورية بإلغاء نتائج نحو 30 مقعداً

سباق لعسكرة الفضاء بين واشنطن وموسكو

الأميركي، والأقمار الاصطناعية العسكرية "ميلستار" (ثمانية) والأقمار الفضائية للدفاع (سبعة) إضافة إلى العشرات من الأقمار الاصطناعية التي تستعمل في الاستطلاع والمراقبة، والتي ترسل تحذيراً عند إطلاق صواريخ.

وقادت موسكو جهوداً لتطوير تقنية التشويش على نظام تحديد المواقع، حيث تمكنت من تعطيل عمل النظم المدمرة الأميركية دونالد كوك في البحر الأسود عبر مجمع التشويش الإلكتروني، كما يمكن أن تتداخل روسيا مع الأقمار الاصطناعية لتعثر قدرتها على تمرير الرسائل بين القوات الأرضية، ويمكن أن تمنع خصوصاً من استخدام الأقمار الاصطناعية أو المحطات الأرضية المخترقة. ويمكن اعتبار الاتحاد السوفييتي أول من قام بعسكرة الفضاء، مع محطة ساليوت 3، التي أطلقت سنة 1974، وزودت بالعديد من حساسات الاستطلاع، وأجريت اختبارات على متنها لمدفع طائرة حرق أهدافه، فيما تواصل روسيا إلى اليوم تجاربها الفضائية.

والعام الماضي، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تشكيل قيادة عسكرية للفضاء ستكون مسؤولة عن ضمان هيمنة الولايات المتحدة التي تهددها روسيا في هذا المجال العسكري الجديد، رغبة منه في تأمين الجوهرية في حال نشوب "حرب النجوم".

وتتصرف هذه القيادة الجديدة على الفضاء والأقمار الاصطناعية والطائرات ذات مستوى التحليق المرتفع، كما عهد إليها بمهام الردع والدفاع وتوفير قدرة قتالية فعالة وتدريب المقاتلين على الحرب في الفضاء.

وقال الجنرال جون ريموند قائد القيادة العسكرية الجديدة "نحن الأفضل عالمياً في الفضاء، غير أن مستوى تفوقنا يضيق، نريد التحرك سريعاً والبقاء في المقدمة".

وأضاف ريموند أن التهديدات "تتراوح ما بين التشويش على الاتصالات وأقمار نظام تحديد الموقع وبين إطلاق صاروخ أرض جو ضد مقر صناعي".

وتتمثل هذه القوة مع حلفاء واشنطن التقليديين، مجموعة "الخمس أعين" التي تضم أجهزة الاستخبارات الأميركية والنيوزيلندية والبريطانية والكندية والأسترالية، وكذلك مع ألمانيا واليابان وفرنسا التي أعلنت بالفعل عن التخطيط لإنشاء قيادة مخصصة للفضاء.

وتابع قائد القوة العسكرية الجديدة "تاريخياً، لم تكن بحاجة إلى حلفاء في الفضاء الخارجي الذي كان مجالاً ثانوياً لكنه أصبح مهماً جداً اليوم".

موسكو - تعتبر روسيا خصم الولايات المتحدة الأساسي في مجال القوة العسكرية الفضائية، حيث يمتد تاريخ هذا التنافس إلى أيام الحرب الباردة، لكنه تعزز مع إعلان واشنطن العام الماضي إنشاء قوة عسكرية مستقلة تضمن هيمنتها على الفضاء الذي بات يشهد أنشطة روسية مريبة. واعتبرت روسيا أن اتهامات الولايات المتحدة وبريطانيا لها باختبار سلاح يمكن استخدامه لتدمير أقمار صناعية في الفضاء مجرد "هجمات دعائية".

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "ندعو الأميركيين والبريطانيين إلى التزام المهنية عوض شن هجمات إعلامية دعائية، فلنجلس إلى طاولة الحوار"، مشددة على أن الاختبار مطابق للمعايير الدولية.



وكانت قيادة الفضاء الأميركية قد أكدت أن لديها "أدلة" على أن موسكو "أجرت اختباراً غير مدمر لسلاح مضاد للأقمار الاصطناعية في الفضاء في 15 يوليو".

وأوضحت القيادة في بيان صدر الخميس أن "اختبار الأسبوع الماضي هو مثال آخر على أن التهديدات التي تتعرض لها أنظمة الفضاء الأميركية والحليفة حقيقية وخطيرة ومتزايدة".

ودخلت لندن على خط الاتهامات الموجهة لموسكو، حيث كتب رئيس مديرية الفضاء البريطانية نائب المارشال الجوي هارفي سميث على تويتر أن "هذا النوع من الأعمال يهدد الاستخدام السلمي للفضاء".

وسرعان ما علق المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف على الاتهامات الأميركية والبريطانية قائلاً إن روسيا تدعم "نزع السلاح بالكامل في الفضاء وعدم وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء".

وتتبع روسيا انظمة للتحديد أو رفض الخدمات الفضائية الأميركية العسكرية والتجارية، كوسيلة لموازنة ميزة عسكرية أميركية متطورة، كما تقوم بتطوير مجموعة من الأسلحة المصممة للتدخل أو تدمير أقمار خصومها الاصطناعية.

وترجح الاستخبارات الأميركية أن تطارد روسيا أقمار نظام التموضع العالمي، المكون من 30 قمراً صناعياً (24 قمراً مفعلاً و6 أقمار احتياطية) والذي يعمل تحت إشراف الجيش

ترامب يواجه خطر الهزيمة قبل مئة يوم من الانتخابات الأميركية

المرشحين بعدما حقق فيها ترامب انتصاراً كاسحاً عام 2016.

ويتصاعد التوتر والريبة المتبادلة في صفوف الجمهوريين الذين يخشون خسارة مجلس الشيوخ في نوفمبر، حيث اتهمت ليز تشيني التي تعتبر من زعماء الأقلية الجمهورية في مجلس النواب قبل بضعة أيام بعدم الوفاء للحرز.

وقال مات غيتز النائب الجمهوري عن فلوريدا "ليز تشيني تعمل في الكواليس الآن في العلن ضد دونالد ترامب وبرنامجه".

ويجد ترامب صعوبة في وضع برنامجه وتحديد رؤية للسنوات الأربع المقبلة وهو يتمسك في الوقت الحاضر بشعار "القانون والنظام"، واعداداً باعتماد خط حازم ضد تزايد العنف في العديد من المدن الكبرى الأميركية.

ويتهمه منتقدوه بالسعي لتحويل الانتظار عن إخفاقاته، مذكرين بأن ترامب لعب الورقة نفسها مع اقتراب أي استحقاق انتخابي، سواء الرئاسيات عام 2016 أو انتخابات منتصف الولاية الرئاسية عام 2018.

ومازال ترامب يبحث عن ثغرة يمكنه استغلالها لتركييز هجومه على بايدن حولها، غير أن خصمه يخوض حملة انتخابية محصورة بالحد الأدنى وسط القيود المفروضة للحد من انتشار الوباء، ما لا يترك للرئيس ماخذ كثيرة.

التي قضاها حتى الآن في البيت الأبيض تبعث على الشك.

والأرقام ليست مطمئنة في الوقت الحاضر لرجل الأعمال السابق النيويوركي، إذ يظهر متوسط استطلاعات الرأي الوطنية الذي يعده موقع "ريل كلير بوليتيكس" المستقل تقدم بايدن على ترامب منذ أكثر من ستة أسابيع بفارق يتراوح بين 8 و10 نقاط مئوية.

الملياردير الجمهوري دونالد ترامب يخشى هزيمة مذلة تجعل منه أول رئيس لولاية واحدة منذ أكثر من ربع قرن

وتشير الأرقام منذ العام 1980 إلى أن جميع المرشحين الذين كانوا يحققون فارقاً بهذا الحجم في مثل هذه المرحلة من الحملة فازوا في الانتخابات، باستثناء واحد هو الديمقراطي مايكل دوكاكيس الذي هزمه جورج بوش عام 1988.

وفي تكساس، الولاية التي لم يتمكن أي ديمقراطي من الفوز بها منذ جيمي كارتر عام 1976 والتي سيكون لها وزن كبير عند فرز الأصوات إذ تتمثل بـ38 من كبار الناخبين، الفارق ضئيل بين

أكتوبر كما يحصل عادة في الشهر الأخير قبل الانتخابات؛ أي حدث يمكن أن يقلب الديناميكية الانتخابية بين المرشحين اللذين يتواجهان بعدما سلكا مسارين على طرفي نقيض.

غير أن الوباء أضعف الرئيس الحالي إلى حد بعيد، وفضح إخفاقاته في التعامل مع الأزمة، وهو أهدر فرصة لطرح نفسه في موقع الريان الذي يقود سفينته وسط العاصفة إلى بر الأمان، حيث أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة "إيه.بي.سي نيوز" أن ثلثي الأميركيين يعارضون تعاطيه مع فيروس كورونا. ويؤكد ترامب "لست بصدد الخسارة، استطلاعات الرأي خاطئة"، لكن بعيداً عن هذه التصريحات الحاسمة العالية النبرة، لا بد أنه يدرك أنه مقبل على استحقاق نوفمبر في موقع ضعف، ويسعى لإحداث تغيير.

وفي هذا السياق، بدل مدير حملته وغير إستراتيجيته ولو بصورة متأخرة في مطلع الأسبوع حيال كوفيد - 19، فأقر بعد أسابيع من الإنكار بأن الوضع "سيء قبل أن يتحسن".

وقال "إن إعطاء المثال أمر مهم جداً"، معلناً إلغاء مؤتمر الحزب الجمهوري الذي كان من المقرر عقده في جاكسونفيل بولاية فلوريدا، وأن يكون مفتوحاً أمام الجمهور. واعتمد ترامب نبرة رئاسية أكثر، لكن هل تستمر طويلاً؟ فالأيام 1300.

غير المتوقعة، في وضع صعب ومعزولاً فيما توجه إليه انتقادات شديدة حتى من داخل معسكره الجمهوري لتعاطيه الفوضوي مع أزمة قشي ووباء كورونا.

ومن المتوقع أن يسود توتر شديد الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر، وسط الانقسام والقلق اللذين يهيمنان على الولايات المتحدة في وقت ارتفعت فيه قضية الوباء إلى أكثر من 140 ألف قتيل، فيما يشتد تبادل الهجمات والاتهامات مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي.

ويؤكد ترامب (75 عاماً) أن خصمه جو بايدن (77 عاماً) "دمية" يحركها اليسار الراديكالي وأنه يريد القضاء على "أسلوب العيش الأميركي"، فيما يدعو المرشح الديمقراطي إلى "معركة من أجل روح أميركا".

وإزاء استطلاعات للرأي تشير جميعها إلى تقدم بايدن عليه، يخشى الملياردير الجمهوري هزيمة مذلة تجعل منه أول رئيس لولاية واحدة منذ أكثر من ربع قرن.

غير أن الأمور لم تحسم بعد، فبعد ثلاث سنوات ونصف السنة من التقلبات المتعاقبة، مازال من الممكن أن يطرا أمر يقبل الوضع رأساً على عقب.

فهل تشهد الحملة هفوة خطيرة يرتكبها بايدن؟ أو وفاة أحد قضاة المحكمة العليا؛ أو الإعلان عن لقاح ضد فيروس كورونا؟ أو واحدة من مفاجات

استطلاعات الرأي الوطنية ويبدو في صدارة ولايات يمكن أن تبدل مجرى الانتخابات مثل فلوريدا وميشيغن وكارولاينا الشمالية. ويات الرئيس الأميركي المعروف بنزقه وردود فعله



الطريق لم تعد معبدة

شبح الحرب يلوح في أفق أردوغان

توقعات باندلاع مواجهة تركية يونانية وشيكة في بحر إيجه

بعد أن أعلنت البحرية اليونانية نشر بوارج عسكرية في بحر إيجه ودخولها حالة التأهب بسبب الأنشطة التركية لاستكشاف موارد الطاقة، يتوقع المتابعون اندلاع مواجهة وشيكة بين تركيا واليونان، قد يصعب احتواؤها، ما سيفاقم من منسوب التوتر ويؤجج النزاعات الإقليمية أكثر فأكثر.

إسطنبول - يحذر متابعون من أن خطر المواجهة المباشرة بين دول شرق البحر المتوسط يزداد في ظل استمرار سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاستفزازية، وتأتي التحذيرات بعد أن أطلقت البحرية التركية إخطارا يُعرف باسم نافتكس لإجراء مسح اهتزازية في المنطقة بين قبرص وكريت. وأكدت مصادر عسكرية يونانية لصحيفة كاتيميريني أنه إذا لامست سفينة الأبحاث السيزمية التركية "أوروج ريس" الجرف القاري اليوناني، فستتحمل تركيا المسؤولية الكاملة والحصرية" عما سينجر عن ذلك. وأوضحت المصادر نفسها أن القوات المسلحة اليونانية ضاعفت من استعدادها ردا على قرار أنقرة بإرسال ثلثي الأسطول التركي إلى بحر إيجه. كما أشارت إلى أن الإخطار جاء بعد فترة وجيزة من الذكرى 46 للتدخل التركي في قبرص تحت اسم "عملية سلام قبرص"، وفي فترة كان يجب أن تقتصر على إجراءات بناء الثقة بين اليونان وتركيا.

تصعيد مستمر

إمام تواصل التوترات، يتوقع الباحث في جامعة ساو باولو والخبير في الشؤون التركية، كارابكير أكويونلو، في حوار مع ياوز بيدير رئيس تحرير أحوال تركية، أن نذر حرب تلوح في أفق أردوغان، قد تندلع مع التنافس بشأن حقوق التنقيب عن المواد الهيدروكربونية والحدود البحرية، "حتى لو لم يكن أي من الأطراف مهتما بها". ورأى إن التوتر بين الدول المعنية، وخاصة تركيا واليونان وقبرص وإسرائيل ومصر، قد يصل إلى ذروته ليصبح من المستحيل احتواؤه، "يتحول إلى نوع من الديناميكيات" التي قد تتجه نحو المواجهة المباشرة.

وأفادت صحيفة بيلد الألمانية أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أبطلت مواجهة عسكرية محتملة بين تركيا واليونان مساء الثلاثاء، وإضافة إلى التصعيد في شرق المتوسط يشير أكويونلو إلى أن الحروب بالوكالة مستمرة في سوريا بالفعل، لكننا نتحدث عن تطور محتمل للمواجهة المباشرة بين الجيشين السوري والتركي هناك وهو ما حدث إلى حد ما.

وأضاف أن الوضع في بحر إيجه وليبيا "ليس بالضرورة علامة على رغبة مصر أو اليونان في شن حرب مباشرة"، ولكنه تطور لا مفر منه. وقال إن شبح هذه المواجهة أصبح أكثر وضوحا. وتساعدت التوترات بين تركيا واليونان مرة أخرى حول حقوق التنقيب عن المواد الهيدروكربونية في شرق البحر المتوسط. حيث تؤكد تركيا أن لها وللدولة القبرصية التركية الانفصالية في ثلث الجزيرة الشمالي الحرق في حدود مياه إقليمية أوسع. وطلقت البحرية التركية إخطارا يُعرف باسم نافتكس لإجراء مسح اهتزازية في المنطقة بين قبرص وكريت. وتعد تلك المسوحات جزءا من التحضير لعمليات التنقيب في شرق المتوسط. وقالت الخارجية اليونانية إن نافتكس يشمل جزءا من الجرف القاري اليوناني. وبلغت أكويونلو إلى إن ميل تركيا العسكرية العدوانية الحالية تذكرنا

بالتسعينات، حيث عادت بعض من أبرز أطراف تلك الحقبة إلى اللعبة اليوم. ويشكل الإسلاميون السياسيون وأنصار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع طائفة واسعة من القوميين الأتراك، الكتلة التي تحكم البلاد. وتابع أنه إذا تغيرت الظروف، فسيعكس التحول السريع بين شركاء الائتلاف على السياسة الخارجية. لكن أردوغان سيستمر في نهجه ما دام على رأس السلطة تحت الخطاب الإسلامي القائم على أيديولوجيته الذي يشكل التحالفات ويكسرها.

وأضاف أن الوضع في بحر إيجه وليبيا "ليس بالضرورة علامة على رغبة مصر أو اليونان في شن حرب مباشرة"، ولكنه تطور لا مفر منه. وقال إن شبح هذه المواجهة أصبح أكثر وضوحا.

وتطلبت الخارجية اليونانية تركيا "بالوقف الفوري لأنشطتها غير القانونية التي تنتهك سيادة اليونان وتقوض السلام والأمن في المنطقة". وفي هذه الأثناء أكدت تركيا رفضها لموقف اليونان التي تؤكد أن أنشطة الاستكشاف التركية في شرق البحر المتوسط تمثل انتهاكا لسيادة الأراضي اليونانية، ما يعني أن التوترات ستظل مرتفعة في المنطقة.

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق



أنقرة ترفع منسوب التوتر مجددا

من جهة أخرى، يبقى أكويونلو غير متأكد من الفوائد المادية التي يمكن للحكومة جنيها من هذه الخطوة. وقال إن هذا الانتصار قد يكون باهظ الثمن محليا. حيث أراد أردوغان استخدام سلاح مهم في ترسانة الحكومة التركية بطريقة لن تؤدي إلى نتائج تعكس أهمية هذه الخطوة. ويرى أن القرار قد يعكس الأزمة التي تتخبط فيها هذه الحكومة أكثر من أي شيء آخر. فقد حاول أردوغان تعزيز قاعدته الإسلامية، ولكن استخدامه لورقة أيا صوفيا في هذه الفترة لا أهمية له، كما يجد صعوبة في رؤية فوائد هذه الخطوة من منظور انتخابي.

وكانت محكمة تركية عليا قد أعلنت هذا الشهر إبطال قرار تحويل أيا صوفيا إلى متحف والذي صدر في ثلاثينات القرن الماضي. وفسر صدور الحكم أعلن أردوغان إعادة المبنى - الذي كان في الأصل كنيسة تعود إلى العصر البيزنطي قبل 900 عام قبل أن يستولي عليه العثمانيون - إلى مسجد وهو ما كان عليه منذ ذلك الحين وحتى عام 1934.

الحرب العالمية الأولى. وكانت رابطة شباب الأناضول قد نظمت احتجاجات وصلوات خارج مبنى أيا صوفيا، في حين نظمت مجموعات أخرى حملات قانونية لتحقيق هذا الهدف.

وبين أكويونلو أن أردوغان يهدف إلى استخدام قرار أيا صوفيا لإعادة تأكيد موقفه كزعيم للمسلمين في تركيا وخارجها، وكزعيم للإسلام السياسي في العالم. لكن هذه الخطوة خلقت قلقا كبيرا سيبعد تركيا عن أصدقائها السابقين في الغرب. حيث أثار قرار تحويل هذا المعلم إلى مسجد انتقادات في الخارج خصوصا من روسيا واليونان، وأعرب البابا فرنسيس عن "حزنه العميق" لهذا القرار. كما انتقدته نائبة رئيس البرلمان الألماني، كلوديا روت، معتبرة إياه "إعلانا للحرب على العلمانية".

وإساءة استخدام للدين. وينتهك قرار الحكومة التركية بتحويل أيا صوفيا إلى مسجد مادتين من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وهما المادة 8 والمادة 2 من البروتوكول الإضافي الأول الملحق بالاتفاقية.

بالسبعينات، حيث عادت بعض من أبرز أطراف تلك الحقبة إلى اللعبة اليوم. ويشكل الإسلاميون السياسيون وأنصار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع طائفة واسعة من القوميين الأتراك، الكتلة التي تحكم البلاد. وتابع أنه إذا تغيرت الظروف، فسيعكس التحول السريع بين شركاء الائتلاف على السياسة الخارجية. لكن أردوغان سيستمر في نهجه ما دام على رأس السلطة تحت الخطاب الإسلامي القائم على أيديولوجيته الذي يشكل التحالفات ويكسرها.

ورقة أيا صوفيا

يعتبر قرار الرئيس التركي الأخير بإعادة تحويل أيا صوفيا من متحف إلى مسجد وإقامة صلاة الجمعة الأولى فيه انتصارا لاتباع الإسلام السياسي الذين دعوا إلى هذا القرار. ويصادف التاريخ الذكرى السنوية لمعاهدة لوزان، التي أنهت الأعمال العدائية رسميا بين الحلفاء والدولة التركية الوليدة التي خلفت الإمبراطورية العثمانية بعد

وكانت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط قد أثارت انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، خصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق

فوضى أردوغان تزعزع القوقاز من أبواب أذربيجان

تجد روسيا نفسها تواجه تركيا في كل مسرح في الجناح الجنوبي. وفي حين تهدف التحركات الانتهازية في ليبيا إلى توسيع نفوذها وقدراتها في منطقة البحر المتوسط، فإن موقعها الحالي في سوريا لا يتيح لها مساحة كبيرة.

لا يمكن أن تسمح روسيا بتقويض نفوذها في القوقاز من خلال اعتماد نموذج تركي أذربيجاني ضد أرمينيا

لا تستطيع روسيا ببساطة تحمل الخسارة في سوريا، وبالتأكيد لا يمكن أن تسمح بتقويض نفوذها في القوقاز من خلال اعتماد نموذج تركي أذربيجاني ضد أرمينيا. ولا تقل منطقة القوقاز قيمة عن شبه جزيرة القرم وأوكرانيا، فهي منطقة حيوية بالنسبة لأولويات السياسة الخارجية الروسية طويلة المدى.

وبخصوص موقف إدارة الولايات المتحدة الحالية فيدا غير متكافئ ومتناقض في ما يتعلق بحضورها ومصالحها طويلة المدى في منطقة البحر المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط،

والبونان والجهات الفاعلة الأصغر، في حين أن مؤيديها الثابت الوحيد هو دولة قطر الخليجية، التي تواصل ضخ الأموال في الاقتصاد التركي المتدهور عبر طرق متعددة.

وبفضل الانقسامات المزمنة التي أحدثتها الإدارة الأمريكية، وأيضا بفضل فقدان التوجيه والحسم في الاتحاد الأوروبي، تمكن نظام أردوغان من البقاء والازدهار في ظروف كانت ستدمره مئة مرة في أي ظرف تاريخي آخر. وفي ظل هذه الظروف، يواصل أردوغان مضاعفة رهائاته، على أمل أن يستطیع جر الكيانات الأكبر إلى الصراع. وتعتبر تصرفات الزعيم التركي في ليبيا مثالا حيا على كيفية تحول النظام الحالي لتركيا إلى نقطة ضعف في الناتو، مما يهدد إما بتدمير أقوى تحالف عسكري في العالم وإما جره إلى سلسلة من الصراعات التي لا نهاية لها.

وكونه يستثمر بعمق في نشر الصراع، ويشعر بحالة من عدم الاستقرار الناجم عن الانهيار الوشيك للاقتصاد التركي، فإن استعداد أردوغان لإرسال رسالة إلى روسيا في ما تعتبره موسكو "موتى قدمها" يعد امتدادا طبيعيا لسياساتها الحالية. وعلى الرغم من كل المناورات الدبلوماسية لتجنب المواجهة المباشرة،

وحتى إذا تمت إدارة هذه الأزمة المباشرة وتم تجنب الصراع في الوقت الحالي، فلا شيء يغير التوقعات الاستراتيجية على المدى المتوسط والطويل. وبعبارة أخرى، ما لم يتغير ميزان القوى أو دوافع الفاعلين الرئيسيين، فسوف تری هذه الأنواع من الصراعات بل والأنسوا من ذلك في المستقبل.

ويدخل نظام أردوغان في سلسلة من المواجهات غير الراضية ضد أعداء صنعهم بنفسه، في جغرافية واسعة النطاق، تمتد من ليبيا إلى سوريا. وفي مختلف مسارح الصراع، تواجه تركيا روسيا وفرنسا وإسرائيل ومصر



التصعيد مع أرمينيا، لكن إدارته ليس لديها ما تكسبه من صراع طويل الأمد مع أرمينيا، والذي سيكون مدمرا لكلا الدولتين. يكمن مفتاح فهم أفعاله في حقيقة أن علييف لن يتصرف دون الحصول على دعم أردوغان الكامل في مثل هذا الصراع. وإذا كان يعتقد أنه قادر على النجو بمثل هذه المواجهة بدعم تركي واسع، فمن المحتمل أن يبدو الصراع جذابا خصوصا عندما يكون محدودا وبمكاسب ملموسة.

ويمكن أن يتأثر منظور علييف أيضا بحقيقة أن الاقتصاد الغني بالنفط في أذربيجان قد أدى إلى الإنفاق العسكري غير المسبوق لسنوات عديدة حتى الآن، والذي غير التوازن العسكري في المنطقة، ليصل إلى 14.8 مليار دولار سنويا اعتبارا من عام 2019. وبالمقارنة، بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لأرمينيا العام الماضي 12.4 مليار دولار. لا توجد دولة تستثمر أضعاف خصوصها فقط من أجل استعراض القوة أو من أجل الرد، لذلك فإن كل طرف يستثمر مبالغ باهظة فإنه ينوي أو يخطط لاستخدام هذه القدرات. بالطبع، لا يتم كسب النزاعات العسكرية بمجرد امتلاك أجهزة عسكرية أكثر أو أفضل؛ ولكن يوجد في الحقيقة عوامل أخرى، بدءا من التدريب إلى الروح المعنوية، ومن العقيدة إلى القيادة، وكذلك

أكسل كورلو
كاتب في موقع
أحوال تركية

يصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تهديد الاستقرار الإقليمي والعالمي، بعد اتخاذ أنقرة خطوات غير مسبوقة لزيادة زعزعة استقرار شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا وأخيرا القوقاز.

وتشكل الاشتباكات الأخيرة على الحدود بين أرمينيا وأذربيجان دليلا آخر على أن نظام أردوغان لا يحدث سوى المزيد من الفوضى باسم "حماية" مصالح تركيا. وطالما أنه قادر على بيع فكرة مصلحة تركيا لجمهوره المحلي، سيحافظ أردوغان على القدرة على استخدام موارد البلاد في مغامرات أكثر انتهازية في الخارج.

وركزت العديد من المناهض الإخبارية والمعلقين على تاريخ الصراع بين أرمينيا وأذربيجان، والذي يعود إلى عقود من الزمن إلى انحلال الاتحاد السوفيتي. ولكن كانت هناك أصوات قليلة بشكل نسبي أشارت إلى التوقيت الغريب للاشتباكات الأخيرة. ولفهم الوضع الخطير في القوقاز، يجب تحديد العديد من الجهات الفاعلة.

لدى الرئيس الأتري، إلهام علييف، مخاوف داخلية من الضغط من أجل

بريكست وكورونا.. معارك جونسون مستمرة

لندن - مرّ على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون 12 شهرا مليئة بالأحداث على الصعيد الشخصي، كطلاقه وخطبته وإنجاب مولود جديد، أو على صفة السياسة كنجاحه الانتخابي وبريكست وأزمة صحة عالمية كادت تودي بحياته.

وأحيى جونسون (56 عاما)، الجمعة، الذكرى الأولى لتوليته رئاسة الوزراء، بعدما مرّ عليه عام وصفه أحد النواب عبر صحيفة "ذي غارديان" بـ"العام الحافل".

وأشار استطلاع نشرته مؤسسة "يوغوف"، الخميس، إلى أنه يحظى بدعم ساحق من حزبه المحافظ الحاكم، إذ أفسد 89 من أعضائه أن عليه البقاء في منصبه. لكن لا يزال أمامه الاختبار الأصعب مع انعكاس التداعيات الكاملة لتفشي فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد البريطاني الذي تضرر جرّاء ثلاثة شهور من الإغلاق.

وأدى جونسون ثقته بأن بلاده ستخطئ أزمة الوباء بحلول منتصف 2021 لكنه يخشى حدوث موجة ارتفاع ثانية في عدد حالات الإصابة بالمرض بما قد يشكل ضغوطا تفوق طاقة الخدمات الصحية.

في الأثناء، يزداد القلق بشأن إن كان سيتمكن من التوصل إلى اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد بريكست مع الاتحاد الأوروبي بينما ينفذ الوقت مع عدم تحقيق تقدم يذكر حتى الآن. كما يواجه حزب العمال المعارض الرئيسي والنقوذ المتزايد للقيمين الإسكتلنديين والمعارضة من قبل زملائه بشأن تنامي مركزية الحكم. لكن يبدو أن جونسون مستعد للمواجهة حتى الآن.

وكان جونسون معروفا حتى قبل توليه رئاسة الوزراء، إذ كان كاتباً صحافياً بارزاً وضيفاً في برنامج مسابقات ورئيس بلدية لندن على مدى ثماني سنوات حتى العام 2016.

ويُعرف جونسون المشهور بشكل واسع باسمه الأول وشعره الأشقر الأشعث بصخبه الكوميدي أحيانا. لكن أنصاره يشيرون إلى مهارته في الإدارة وعزمه الشديد.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "إنه شخص يتمتع بروح الفكاهة لكن برؤية إستراتيجية. أخطأ أولئك الذين لم يأخذوه على محمل الجد". لكن معارضيه يشيرون إلى أنه لا يفتنه للتفاصيل وأن تفاؤله في غير محله في بعض الأحيان.

وحظي زعيم حزب العمال الجديد كير ستارمر، المدعي العام السابق، بإشادات لهنجه التحليلي والدقيق الذي ترك جونسون بموقف ضعيف أحيانا. وهناك مؤشرات على معارضة في صفوف المحافظين، خصوصا بشأن السلطة التي منحت لمساعدته الأكثر ثقة بالنسبة إليه دومينيك كامينغز. ومن شأن ذلك إلى جانب الأداء الواثق الذي أظهره وزير مالىته الشاب ريشي سوناك أن يصعب الأمور على جونسون مع دخوله عامه الثاني في السلطة.

ورجح استطلاع "يوغوف" أن يحقق سوناك (40 عاما) فوزا كاسحا في أي منافسة مستقبلية على رئاسة الوزراء.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.

ويعد ثمانية أيام، ردت إيران بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين عراقيتين يوجد بهما جنود أميركيون في محافظة الأنبار (غرب وأربيل (شمال)؛ ما أوقع إصابات بالبلدين، هدات بعدها وتيرة التوتر بين البلدين، رغم تصاعد حدة هجمات صاروخية تستهدف المصالح الأميركية في العراق، وتشنها غالبا فصائل قريبة من إيران.



الخروج من عباءة إيران.. مهمة الكاظمي الأصعب

مسعى الكاظمي للنأي بالعراق يدخله في مأزق الصراع مع الميليشيات

تحركات دبلوماسية لتجنب بغداد مساحات اشتباك مقلقة

بمباركة كل من واشنطن وطهران، إلا أن الشمري يعتقد أن "الحكومة السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي (2018 - 2019) سارت في فلك إيران، لذلك فإن أهمية زيارات الكاظمي الخارجية تكمن في أنه يريد عودة العراق إلى العلاقات الخارجية المتوازنة".

وأردف "الكاظمي يريد عبر هذه الزيارات إعطاء رسالة بأن لديه القدرة على أن يكون رجل توازن المصالح، وأن العراق قادر على اتخاذ القرار السيادي الخارجي بما يضمن مصالحه أولا وتنمية المصالح المشتركة ثانياً".

تثبيت منصة التوازن

لا يملك الكاظمي مساحة للمناورة بان يتغمس مع المحور الأميركي على حساب المحور الإيراني، لذلك يجد أن تثبيت منصة التوازن هو أفضل مؤثر على نجاح سياسة حكومته الخارجية.

وعلى غرار رؤساء وزراء العراق السابقين، سيزور الكاظمي السعودية، في مسعى لفتح صفحة جديدة وإثبات خطأ الاعتقاد السائد بأن العراق يدور في فلك إيران، عبر قوى شيعية عراقية مقربة من طهران.

وتنظر السعودية بعين الريبة إلى هذا التقارب بين طهران وحكام العراق، في ظل استمرار النظام الإيراني في استهداف الأمن القومي لدول الخليج وانتهاج وتحريض وكلائها بالمنطقة على بث الفوضى وتقويض الاستقرار خدمة للأجندة الإيرانية.

واتسمت علاقات بغداد والرياض بعدم الاستقرار طيلة العقود الماضية. وأعادت السعودية في ديسمبر 2015 فتح سفارتها ببغداد وعينت سامر السبهان سفيرا. وفي 2017، عينت السعودية عبدالعزيز الشمري سفيرا ببغداد، لكنه يدير شؤون السفارة من خارج العراق.

ووفق الشمري فإن "الكاظمي يدرك أن بعض حلول الداخل العراقي تأتي من خلال بوابات تلك العواصم (واشنطن وطهران والرياض)، فيمكن تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية العراقية من خلال الرياض، وهي مركز مالي واستثماري كبير، وهذا سيساعد في نجاح الكاظمي داخليا".

ورجح أن "الكاظمي سينجح في الحصول على وعود وتطمينات وحتى اتفاقات مع السعودية، بما يساهم في تدعيم الجانب الاقتصادي العراقي".

ومع ذلك، قد تصطدم الخطط والتحركات الطموحة لحكومة الكاظمي بتوجهات بعض القوى السياسية، التي تنتظر إلى التعاطي مع الشأن الخارجي على أساس خزنها الأيديولوجي العقائدي، وقد لا يحقق نتيجة كبيرة بسبب الفاعلين في الداخل.

الأطر الرئيسية، وتقريب وجهات النظر لانطلاق الحوارات، فهو يحظى بالفعل ببقعة السعودية وأميركا".

وبحسب التلفزيون الرسمي الإيراني، سئل الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء إذا كان الكاظمي يتوسط بين طهران والرياض، فاجاب بان "إيران على استعداد دائم للعلاقات مع السعودية.. متى ما قررت السعودية، فإن استعدادنا للعلاقات قائم وسيبقى على الدوام".

ومن المقرر أن يزور الكاظمي واشنطن في وقت لاحق من الشهر الجاري. ومن المتوقع أن تتمحور مباحثات الكاظمي في البيت الأبيض حول اتفاقية الإطار الاستراتيجي ووضعها ضمن مساحة التفويض، وكذلك التعاون في ملف الأمن والتسليح والمعلومة الاستخباراتية.

ووقع البلدان هذه الاتفاقية عام 2008، ومهدت لخروج القوات الأميركية بالكامل من العراق أواخر 2011، بعد ثماني سنوات من الاحتلال. وعادت قوات أميركية إلى العراق بطلب من بغداد، لمساعدتها في هزيمة داعش، لكن الأطراف السياسية الشيعية، المقربة من إيران، تضغط لرحيل تلك القوات.

ويبدو أن ملف القوات الأميركية سيكون شائكا، وقد تواجه بغداد صعوبة في إيجاد حل وسط، خاصة وأن خامنئي أبلغ الكاظمي الثلاثاء أن إيران "تتوقع أن تجري متابعة قرار الحكومة والشعب والبرلمان العراقي لإخراج الأميركيين، لأن وجودهم يسبب انعدام الأمن".

وتشير خامنئي إلى قرار صوت لصالحه البرلمان العراقي بعد يومين من اعتقال سليمان والمهندس، يطالب فيه الحكومة بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي، وخاصة الأميركي، في العراق.

وحسب المشري، سيعمل الكاظمي على إقناع الأميركيين بالا تفضل واشنطن إلى العراق على أنه منصة لاستهداف إيران، وضرورة أن تحترم سيادة العراق، مع الاحتفاظ بالعلاقات الوطيدة والواسعة بين الجانبين. وتشكل الفصائل العراقية المسلحة، المقربة من طهران، هاجسا كبيرا لحكومة الكاظمي، فقد زاد نفوذ تلك الفصائل لدرجة لا يمكن احتواؤها بسهولة، وتعمل كقاهرة لجر البلد إلى الصراع الأميركي - الإيراني.

ورأى الشمري أن "حكومة الكاظمي تعتقد بإمكانية خلق تأثير على تلك الفصائل من خلال طهران، لتقليل الضغوط التي تمارسها الفصائل على الحكومة، وصولا إلى تهدئة حتى مع واشنطن". وتابع "الكاظمي سيعطي تطمينات لواشنطن بحماية مصالحها في العراق، وأن بغداد قادرة على ضبط الفصائل المسلحة".

ومنذ الإطاحة بصدام، جرت العادة أن يحظى رؤساء الوزراء العراقيين

يقوم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بسلسلة من الزيارات الخارجية لعواصم فاعلة في المشهد السياسي في بلد يعاني تبعات التدخل الإيراني في شؤونه وضغوط الفصائل المسلحة التي توالي طهران على استقراره، ويحاول الكاظمي تثبيت منصة التوازن في الدبلوماسية العراقية بتقديم نفسه كوسيط بين القوى المتصارعة لتجنب البلد الكثير من مساحات الاشتباك والاحتكاك، وهي خطوة في حال نجاحها ستزيد من رصيده الشعبي وتخفف وطأة التحديات الداخلية التي تكبل حكومته.

بغداد - العراق هو إحدى دول قليلة تحتفظ بعلاقات وطيدة مع البلدين المتصارعين؛ الولايات المتحدة وإيران، إذ يلعب الخصمان دورا رئيسيا في الساحة العراقية منذ الإطاحة بنظام الرئيس الراحل صدام حسين عام 2003.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.

وعلى حدة، تحالفت بغداد مع واشنطن وطهران لمحاربة داعش، عندما اجتاحت التنظيم عام 2014 ثلث مساحة العراق، وأثمر التحالفان عن إعلان بغداد في ديسمبر 2017 لإحاق الهزيمة بالتنظيم، عقب ثلاث سنوات من حرب طاحنة، لكن ثمرة هذين التحالفين لم تكن إيجابية، إذ كاد العراق أن يتحول إلى ساحة حرب مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران مطلع العام الجاري.



إحسان الشمري الكاظمي يريد عودة العراق إلى العلاقات الخارجية المتوازنة

وحسب الشمري ستعمل حكومة الكاظمي على النأي بالعراق عن هذا الصراع، كما أن زيارته لتلك العواصم هي رسالة إلى الداخل العراقي والخارج بشأن ملف العلاقات الخارجية يمثل أولوية كبيرة لبغداد. ومن شأن هذه الزيارات أن تساهم، إذا نجحت، برفع مستوى المقبولية لدى الكاظمي داخليا.

نوعا ما لم يكن صعود الكاظمي إلى رئاسة الوزراء متوقعا، فالرجل الذي كان رئيسا للمخابرات وأشتهر بفض النزاعات بين القوى السياسية المتصارعة داخل العراق، ليس ضمن دائرة السياسيين المقربين من طهران، صاحبة النفوذ القوي ببغداد منذ 2003. بل إن الكاظمي لديه علاقات جيدة مع واشنطن، وتنتظر إليه الفصائل العراقية المقربة من طهران بعين الريبة، حتى أن فصائل كتائب "حزب الله" القوي اتهمه بالضلوع في اغتيال سليمان والمهندس.

ويمكن للكاظمي أن يستثمر هذه الورقة في مباحثاته بالعواصم الثلاث، عبر الذهاب أبعد من النأي بالعراق عن الصراع إلى تقديم بغداد كوسيط بين القوى المتصارعة.

ورأى الشمري أن "الكاظمي قدم نفسه في إيران على أنه رجل يمكن الوثوق فيه، إذا ما أرادت إيران السير نحو الحوار مع الرياض وواشنطن. ويمكن أن يساهم الكاظمي في وضع

في ظل هذه الظروف المعقدة ولدت حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يوم 6 مايو الماضي، بجانب مشاكل داخلية كبيرة، على رأسها جائحة كورونا وأزمة مالية ناجمة عن هبوط أسعار النفط، الذي تشكل إيراداته عمود الاقتصاد العراقي.

ووضعت حكومة الكاظمي ثلاث عواصم رئيسية لتبدأ منها إعادة رسم وتوازن علاقات بغداد الخارجية، وإبعاد العراق عن الصراعات، على أمل تخفيف التحديات الداخلية، وهذه العواصم هي: طهران، واشنطن والرياض.

ووضعت حكومة الكاظمي ثلاث عواصم رئيسية لتبدأ منها إعادة رسم وتوازن علاقات بغداد الخارجية، وإبعاد العراق عن الصراعات، على أمل تخفيف التحديات الداخلية، وهذه العواصم هي: طهران، واشنطن والرياض.

ووضعت حكومة الكاظمي ثلاث عواصم رئيسية لتبدأ منها إعادة رسم وتوازن علاقات بغداد الخارجية، وإبعاد العراق عن الصراعات، على أمل تخفيف التحديات الداخلية، وهذه العواصم هي: طهران، واشنطن والرياض.

ووضعت حكومة الكاظمي ثلاث عواصم رئيسية لتبدأ منها إعادة رسم وتوازن علاقات بغداد الخارجية، وإبعاد العراق عن الصراعات، على أمل تخفيف التحديات الداخلية، وهذه العواصم هي: طهران، واشنطن والرياض.

ووضعت حكومة الكاظمي ثلاث عواصم رئيسية لتبدأ منها إعادة رسم وتوازن علاقات بغداد الخارجية، وإبعاد العراق عن الصراعات، على أمل تخفيف التحديات الداخلية، وهذه العواصم هي: طهران، واشنطن والرياض.

ووضعت حكومة الكاظمي ثلاث عواصم رئيسية لتبدأ منها إعادة رسم وتوازن علاقات بغداد الخارجية، وإبعاد العراق عن الصراعات، على أمل تخفيف التحديات الداخلية، وهذه العواصم هي: طهران، واشنطن والرياض.



مستعد دائما للمواجهة

سيناريو «الدولة الواحدة» ملهامة جديدة للفلسطينيين



مؤيدا للسيادة اليهودية على الأرض، لكنه لا يريد الالتزام بكامل واجباته وأولها الجندية، وهذا ستقبله إسرائيل كقيم وله حقوق إنسان كاملة، لكنه لن يحظى بتمثيل سياسي في مؤسسات الدولة، أما الخيار الثالث، فهو الفلسطيني الجديد الذي كانت تريده الصهيونية من وراء اتفاقات أوسلو، وهو المستعد لآداء قسم الولاء والإخلاص للدولة ولآداء كل الواجبات، شأنه شأن اليهودي.

وهذا الذي جعل الأردن يتحسب من تحول مشروع الدولة الواحدة، إلى مضخة لسحب سكان الضفة إلى أراضيه!

أمام هذه الحال، ومع عجز الفلسطينيين عن القيام بأي مبادرة، يمكن أن يتعاطى البعض مع أطروحات مستحيلة أو شديدة الخطورة، للتسرية عن النفس أو للتجاوب مع الملهامة.

منطق "البديل الأردني" لحل القضية الفلسطينية، والأراضي الأردنية، وهذا الذي يجعل "اللبنود" كمثل للصهيونية العقائدية المتطرفة، يحرص أشد الحرص على إيصال كل المفاوضات العربية - الإسرائيلية إلى طريق مسدود.

فعندما نعود إلى فحص نوايا العناصر الصهيونية المتطرفة، التي طرحت فكرة حل الدولة الواحدة، نتبين الخطر الذي تمثله على الأردن، وهو لا يقل عن الخطر الذي يمثله هذا الحل على قضية فلسطين والهوية الفلسطينية وكرامة الفلسطينيين.

وربما يستغرب البعض أن رؤوفين ريفلين، عندما كان رئيسا للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) الذي أصبح في العام 2014 رئيسا لدولة إسرائيل، هو من معارضي حل الدولتين، ومن مؤيدي "الدولة الواحدة".

وجهة نظر ريفلين تقوم على أساس أن أمام الفلسطيني في الضفة ثلاثة خيارات: الأول، أن يقبل دولة عربية فلسطينية ويسعى إلى قيامها، وبهذا الخيار لن يحق له البقاء على "أرض إسرائيل الكاملة"، والثاني، أن يكون

فهم يعرفون أن هكذا طرحا يشبه المناكفة، ويظنون أن إسرائيل ستبادر من تلقاء نفسها إلى التخفيف من تشددها ومن خطط الضم لكي تتحاشى مشروع "الدولة الواحدة".

فإن كان بن غوريون قد اضطر للتخفيف من مبدأ جابوتنسكي مخترع تعبير "أرض إسرائيل الكاملة"، فإن تحالف الصهيونية مع الأصولية اليهودية المتطرف ليس اليوم مضطرا للتخفيف ولا مراعاة أي فرضيات نظرية صادرة عن الجانب العربي.

فها هو التمثال الكبير الذي أقامته بلدية عكا في المتنزّه البحري، لخارطة الأرض التي يطمح إليها صهيونيون اليوم - كصهيوني الأمس المتطرفين - يظهر أن الأردن مطلوب ضمن "أرض إسرائيل" وربما يكون الصموح الإسرائيلي إلى التوسع في المنطقة، بدأ بالأردن، هو أحد الأسباب التي جعلت الملك الأردني يسارع إلى رفض مشروع ضم الأراضي في الغور، وإلى رفض فكرة "الدولة الواحدة" فوراً والتحذير من مقاصدها الخطيرة. خلال السنوات الماضية لم يُخف الإسرائيليون رغبتهم في تكريس

ما يدعو إلى السخرية، أن قوى صهيونية هامشية متطرفة في إسرائيل، تطوعت إلى مد الطعم للفلسطينيين، في مبادرة شبيهة بخطط التعال. وكان هناك هشاشة أو لعبة بهلوانية في الإجماع الإسرائيلي، الذي يوحد الصهيونية السياسية مع الأصولية اليهودية ومرجعياتها الرئيسية، على يهودية الدولة و"ثقافتها" الصهيوني. لا يختلف اثنان في إسرائيل، على أن مقولة "الدولة الواحدة" التي تجمع الفلسطينيين مع الإسرائيليين؛ أخطر من حل الدولتين، وأكثر خطراً بكثير حتى من إخلاء الضفة من المستوطنين لصالح الدولة الفلسطينية، بل أكثر خطراً من تطبيق قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة في نوفمبر 1947.

وما يفير السخرية أيضاً، أن بعض الفلسطينيين تجاوب مع فكرة الدولة الواحدة، كمن يريد أن يرفع عن كاهله عبء مقاومة الضم وما يسمى صفقة ترامب نتنهاو. ذلك لأن اقتراض قابلية تطبيق مشروع الدولة الواحدة، فثأية القومية، يبتلع نظرياً مسألة الضم لأن الأراضي كلها ستكون ملكاً للدولة العتيدة الواحدة.

إن مثل هذه السخرية، عندما يتقبلها عقل أصولي وصهيوني متطرف، ستكون لها تفصيلات لن تصل في تحضرها إلى مستوى المنهجية، التي اتبعها دولة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. فمن البديهيات، أن العقل الصهيوني يفتش الآن، عن وسيلة للخلاص من العنصر الإسرائيلي غير اليهودي في دولته، ولن يتخيل بالمطلق، أن يضاف إلى العرب الفلسطينيين؛ المسلمين والمسيحيين والدروز، خمسة ملايين إنسان آخرون.

معنى ذلك، أن مجموعة أصولية مثل تلك التي تطلق على نفسها اسم "أرض إسرائيل الكاملة" لا تتحدث عن حل الصراع عندما تطرح مشروع "الدولة الواحدة". فهي تتحدث عن تأخير الصراع من خلال تأسيس مهاجج للعبيد، لا حقوق سياسية لهم، ولهم مهاجج نوم مريح، مقابل وظيفتهم كقوة عمل رخيصة.

ومن المؤكد تماماً أن الذين يتجاوبون مع فكرة "الدولة الواحدة" من الجانب الفلسطيني، ليسوا جهلة.

أوهامها، ثم دفعها إلى التقدم في اتجاه المسألة وتحمل ثقل المسؤولية وحمل أوزار تجربتها، قبل أن تكتشف وظيفتها بالمعيار التاريخي، وهي ضبط الشريط الساحلي الضيق، وهو الجزء المشطور من الجغرافيا الفلسطينية والاحتفاظ به، إلى حين صياغة الشكل النهائي للخارطة، مثلما سجد الطرف الآخر في الضفة نفسه، حائراً في موضع من رقعة الأرض التي يتخللها الاستيطان!

اليوم، وأمام هذا العجز الفلسطيني على المبادرة، بدأت تسمع مقولات مقتضبة عن مشروع "الدولة الواحدة" ثنائية القومية. كأنها ملهامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي المحتلة في العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، قد استنفدت أغراضها.

عندما يتقبلها عقل أصولي وصهيوني متطرف، ستكون لها تفصيلات لن تصل في تحضرها إلى مستوى المنهجية، التي اتبعها دولة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. فمن البديهيات، أن العقل الصهيوني يفتش الآن، عن وسيلة للخلاص من العنصر الإسرائيلي غير اليهودي في دولته، ولن يتخيل بالمطلق، أن يضاف إلى العرب الفلسطينيين؛ المسلمين والمسيحيين والدروز، خمسة ملايين إنسان آخرون.

ولم ينطلق المتحدثون عن فرضية الدولة الواحدة من فراغ. لكن امتلاهم الوحيد، تغطيه حقيقة لا مراء فيها، ولا حقيقة سواها، وهي أن أراضي الضفة المحتلة في العام 1967 لم تعد تصلح لتطبيق حل الدولتين، من دون تفكيك الكتل الاستيطانية الصلبة والمتماسكة على الخارطة، ولاسيما منظومة مستوطنات "معاليه أدوميم" وتلك المستوطنات القائمة فوق خوانات المياه الجوفية الثلاثة في الضفة.

وليس سوى فعل الحرب المستحيلة، التي يدل كل شيء على استحالتها، هو الذي يمكنه ضمان إخلاء هذه المستوطنات، وتسوية أمرها في إطار تسوية تاريخية.



أمام الحصاد المر، لما يزيد عن ربع القرن، منذ الإعلان عن اتفاقات أوسلو إلى اليوم، تتامل القوى السياسية الفلسطينية أحوالها، فيما هي فاقدة القدرة على المبادرة، وتستشعر حرجاً شديداً، مترددة وخجلة من استنكار موافقها، سواء تلك التي تطرفت في التفاؤل السياسي بعد أوسلو، أو التي بلغت في تقدير فعالية السلاح والنيروان التي تطلق من غزة، وقد اختلف الفريقان على الأوهام، وأضاعا فاعلية الكيان السياسي القديم المثل في منظمة التحرير الفلسطينية، والمستجد الذي تمثله السلطة التي أفلست وأصبحت على شفا الهاوية.

خلال 27 سنة من العيث والجدال حول جنس الملائكة، تآمر الاستيطان اليهودي الصهيوني على أراضي الضفة، وجرى رمي غزة جانبا، لكي يحبط الرمي فرضية الجغرافيا التي تتخبط تطبيق سيادة الدولة الفلسطينية عليها، وحرص الطرفان الفلسطينيان المتخاصمان على التمكن مشروع تفكيك الامنية الفلسطينية، بينما الفلسطينيون انفسهم يتساعلون، هل كان الذي يجري مدبرا وله خلفياته ومرجعياته وتكتيكاته، سواء تلك التي أظهرت حبيها للتسوية ومنع "العنف" أو التي أسمعت الدنيا طينها بزعم قرب الزحف من غزة إلى القدس والصلاة في الأقصى؟

كان يمكن لمشروع التسوية الذي يتسم بشيء من التوازن، أن يمتلك قوة دفع ضاغطة، تبدأ بتصلب الحالة الفلسطينية أولاً، ثم توفر بصلاقتها قوة الفعل المعقولة للإرادتين الإقليمية والدولية. لكن الحال الفلسطينية، فقدت منذ البداية ميزة التوافق على استراتيجية العمل الواحدة، وقد تعددت المناهج، وانطلق كل طرف فلسطيني إلى مسعاه، على أرض محاصرة، تعتمد الاحتلال الإسرائيلي جعلها مناسبة لكل نوي الأوهام، من خلال إضعاف السلطة الفلسطينية، وتمهيد المناخ لاقتضاض حماس عليها في غزة. ما يساعد حماس على تاجيح

تركيا تتعلم الدرس الإيراني في التدخل الإقليمي

5 هل الحل العسكري هو الأمل لتفكيك نفوذ "بي.كي.كي" (حزب العمال الكردستاني) وإضعافه، أو هل أن تعميق الجرح الكردي العربي، ونقل الطريقة التركية في معالجة المسألة الكردية في أراضيهما، في بناء إجماعات وطنية للسوريين؟

نتيجة أسئلة عديدة أثارها السياسة التركية في تعاملها مع الصراع السوري، ومع ذلك فإن قيادة المعارضة السورية لم تتوقف ملياً لترحها وأخذ إجابات عليها، أو أنها طرحتها على خجل، من دون السعي إلى إيجاد معادلات تخفف من تأثيراتها السلبية في الثورة والمعارضة؛ فضلاً عن نشوء ظاهرة سورية، من سورين يجابون سياسة الرئيس التركي أكثر من الأتراك أنفسهم، أو أكثر حتى من محاربيه مثلاً، في ما يتعلق بالشأن السوري. ويكلام أكثر دقة، فإن المعارضة لم تكلف نفسها مساعلة السياسة التركية، ومساعلة نفسها أيضاً عن:

1. صواب المداخلات العسكرية التركية في سوريا، وسحب فصائل المعارضة المسلحة من حلب إلى عملية "درع الفرات" عام 2016، ما نجم عنه انهيار مواقع المعارضة في حلب وريفها، وفي ما يخص عمليتي غصن الزيتون في عفرين عام 2018، ونبع السلام في الشمال السوري عام 2019.

2. جدوى قيام تحالف أستانة الثلاثي ومسار أستانة التفاوضي عام 2017، مع شريكي النظام (إيران وروسيا)، فهل كان ذلك التحالف لمصلحة الثورة، أو لمصلحة الشعب السوري؟

3. طالما أن اتفاقيات "وقف التصعيد" كانت كارثية، وأدت إلى انحسار مواقع المعارضة، وإلى معاودة النظام سيطرته على معظم المناطق، فلماذا استمرت تركيا في تلك الاتفاقيات، التي أدت إلى انهيار ثلاث مناطق من الأربع المشمولة في تلك الاتفاقيات، والتي وقفت عند حدود منطقة إدلب؟

4. لماذا لم يجر التعامل مع وضعية عفرين (2018) كما يجري التعامل مع وضعية إدلب (بوجود جبهة النصرة)؟ ثم هل أضعف ذلك جبهة النصرة أم زادها قوة في إدلب وريفها؟

المذكور باتت مثار تساؤلات عديدة، فهي عبرت منذ البداية عن مساندتها للثورة السورية، واحتضنت ملايين السوريين اللاجئين، ثم إنها باتت مقرا للمعارضة الرسمية، وحاضنة لعدد من فصائل المعارضة المسلحة، وهي أمور لا يمكن تجاهلها. بيد أن ذلك الوضع جعل تركيا واحدة من أهم الدول المتحكمة في مسارات الثورة السورية، وفي تشكيل المعارضة الرسمية، ويأتي ضمن ذلك تركيز دعمها على مساري العسكرية والأسلمة، على كافة الأصعدة؛ أي الخطابات والكيانات وأشكال العمل، إلى الحد الذي يمكن معه التساؤل عن حدود أو عن مآلات المسارين المذكورين من دون ذلك الدعم، بالنسبة إلى أحوال السوريين، وسلامة مسار ثورتهم أو معارضتهم.

بتصدير الثورات، أو تصدير نموذج سياسي معين، ساهم في تحقيق تركيا إنجازات اقتصادية لافتة، ناهيك عن نجاحها في تقديم نموذج لإسلام سياسي ناضج، قادر على التكيف مع الواقع ومع العالم ومن ضمنه التكيف مع العلمانية والديمقراطية واعتبار جهاز الدولة ملكاً للجميع. غير أن ذلك النموذج بدأ يتقهقر في السنوات الخمس الماضية، بانتهاج تركيا سياسات خارجية تقارب السياسات الإيرانية، في دعم ميليشيات ذات طابع طائفي معين، وفي التدخلات العسكرية المباشرة في سوريا بداية ثم في ليبيا، ما بات يؤثر سلباً على صورة تركيا ومكانتها عربياً ودولياً.

وإذا أخذنا مثال سوريا، فإن سياسة تركيا إزاء الصراع الجاري في البلد



منذ سنوات أضحت السياسة الخارجية التركية تقارب السياسة الخارجية التي انتهجتها إيران منذ عقود، ولاسيماً لجهة التحول في تدخلاتها الخارجية، أو في مد نفوذها الإقليمي، من القوة الناعمة في تقديم نموذج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلى التدخل بالوسائل السياسية والعسكرية أيضاً.

من المعلوم أن جاذبية تركيا في العقد الأول من هذا القرن الحادي والعشرين، انطلقت من نموذج الإسلام السياسي بالمقارنة مع إيران، لكنه لم يحمل بعداً رسولياً تدخلياً، يتعلق



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

كورونا يصيب سوق المواشي الجزائرية بكساد غير مسبوق

خسائر فادحة تنتظر المربين والتجار بسبب حظر السلطات نشاط الأسواق



للعرض فقط

الوقائية المعمول بها لمواجهة تفشي الجائحة. وطالب رئيس الجمعية مصطفى زبدي المسؤولين التنفيذيين على مستوى الولايات بتعزيز الاتصال بين الجهات المعنية وإشراك المربين بغية فتح أسواق لبيع المواشي والتعجيل في التحضير الفعلي لعيد الأضحي، بما يسمح لهم بتسويق ماشيتهم وتوفيرها بأسعار تنافسية تكون في متناول الجميع. وفيما تخوف السلطات الصحية من تحول عيد الأضحي إلى بؤرة لتفشي الأمراض، قياسا بتقاليد التقارب الاجتماعي التي تسود العيد، فإن المربين يحذرون من انعكاسات الكساد في ظل غياب تغل حكومي ملموس بالمتضررين من الجائحة.

ولتخفيف وطأة الجائحة على سوق المواشي والسماح للمواطنين بالاستهلاك العادي والمربين بتسويق منتجاتهم، دعت جمعية حماية المستهلك السولة إلى إيجاد بدائل كفيلة بتعويض الغلق المؤقت لأسواق المواشي.

أسعار الخرفان تتراوح بين 375 و440 دولارا، وهي مرتفعة بالنظر إلى الظروف المعيشية للمواطنين

ومن بين المقترحات إنشاء أسواق لبيع الأضحي بالأحياء والمدن الكبرى، وتوفير مساحات شاسعة لفائدة المربين، تحترم فيها الإجراءات والتدابير

كما أن الارتفاع المطرد لأسعار الأعلاف سبب آخر يفاقم المشكلة نتيجة وقوعها في قبضة لوبيات تتحكم في تسويقها، حيث تباع لهم بضعف الأسعار الرسمية. وتحصي الجزائر ثروة حيوانية بنحو 25 مليون رأس من جميع الأنواع، وهو ما يمكنها من تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال اللحوم. لكن معوقات عديدة تنغص نشاط الفاعلين في القطاع، فإلى جانب ارتفاع أسعار الأعلاف والأغذية الحيوانية، تطبق عليهم إجراءات مشددة في مجال النقل والتسويق. ولا يزال المربون في المناطق الصحراوية ممنوعين من نقل ماشيتهم إلى الشمال، الأمر الذي فتح المجال أمام ممارسات موازية كالتهرب خاصة على الحدود الجنوبية والشرقية.

وتعهد رزيق حينها أمام الرأي العام بخفض الأسعار لنحو 8 دولارات للكيلوغرام، بعد اتفاق مع "الموالين"، إلا أنه لا شيء تحقق من ذلك والتهمت الأسعار خلال شهر رمضان بشكل كبير، مما شكل طعنة للحكومة الجديدة. وفيما اتهم الوزير "الموالين" بالتخلص من تعهداتهم، إلا أن جمعيات عديدة رفضت ذلك وتبرأت من مسؤولية لهيب الأسعار، متهمة الوسطاء والتجار والتكليف بالهجرة لتربية المواشي بالمساهمة في رفع الأسعار رغم وفرة الإنتاج. وتؤكد فيدرالية مربي المواشي أن ارتفاع الأسعار في المناسبات الكبرى يعود إلى دور الوسطاء والسماصرة، الذين تقع مسؤولية مراقبتهم على كامل الحكومة.

أحكم الكساد قبضته على أسواق المواشي في الجزائر قبل أيام من عيد الأضحي متأثرا بأزمة الوباء التي عمقت من أزمت البلاد الاقتصادية، قاطعا بذلك الطريق أمام التجار والمربين لممارسة نشاطهم في ذروة حركة البيع والشراء خاصة مع الالتزامات الأسرية الكثيرة والظروف المعيشية القاسية لشريحة واسعة من السكان.

التجارة، خوفا من تعرضهم لخسائر محتملة إذا لم يتم إيجاد بدائل تخفف الأعباء عنهم.

وخلال جولة في إحدى أسواق المواشي لاحظت "العرب" أن أسعار الخرفان تتراوح بين 375 و440 دولارا، وهي تعد مرتفعة في ظل الظروف المعيشية التي يعاني منها معظم الجزائريين. وتوقع نائب رئيس الفيدرالية الوطنية لمربي المواشي إبراهيم عمري في حديث لـ "العرب" ارتفاعا في أسعار المواشي هذه السنة بالمقارنة مع السنوات الماضية، بسبب قرار غلق الأسواق الأسبوعية وأسواق المواشي. وأكد عمري أن "الموالين" هم أكبر المتضررين من قرار غلق الأسواق خاصة وأن مناسبة عيد الأضحي تعتبر الفرصة الأكبر لتسويق رؤوس المواشي، على اعتبار أنها فرصة الدخل الأكبر على مدار العام.

ولفت خلال تصريحاته إلى أن الفيدرالية كانت تنتظر فتح أسواق جديدة ومنظمة لحماية المواطن والمربين على حد سواء إلا أنها تفاجأت بقرار الغلق.

وقال عمري إنه "أمام تلاشي الأمل في العودة العادية للأسواق، لم يبق أمام المربين إلا فتح نقاط بيع محدودة وفي مقر إقامتهم فقط، ولأن السوق لديها قاعدة واحدة هي العرض". ورجح أن يكون موسم عيد الأضحي هذا العام استثنائيا بسبب كورونا، فرغم خاصة لدى العاملين في القطاع، فرغم وفرة القطعان فإن حالة الكساد قابلتها أسعار مرتفعة فرضها صغار المربين في الأرياف الشمالية، فيما يترقب هؤلاء تكبد خسائر فادحة. ومنذ شهر رمضان كانت سوق المواشي محور لغط سياسي بسبب السجال المحتدم آنذاك بين وزير التجارة كمال رزيق وبين جمعيات المربين، حول أسعار اللحوم التي ناهزت الـ 14 دولارا للكيلوغرام، وتبادل الطرفان التهم حول إنهاك القدرة الشرائية للمواطنين.

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - يشتكي تجار ومربي المواشي في الجزائر هذه الفترة من كساد حركة البيع في الأسواق، التي قد تتسبب بتكبدهم خسائر كبيرة نتيجة عزوف المستهلكين عن شراء الأضحي بسبب أوضاعهم الاقتصادية الصعبة. ورغم الركود الذي يخيم على السوق بسبب حظر نشاط البيع وغلق الأسواق، في إطار التدابير الحكومية المطبقة للحد من انتشار وباء كورونا، إلا أن الأسعار تبقى في غير متناول الكثير من الجزائريين. وبينما ترخي هذه الوضعية القاسية بظلالها على الناس، يتوقع مربي المواشي أو ما يطلق عليهم محليا بـ "الموالين" تعرضهم لآسوأ أزمة منذ سنوات طويلة.

إبراهيم عمري
لم يبق أمام المربين إلا المتاجرة من نقاط بيع محدودة

وتعرف سوق المواشي وضعا غير مسبق، فرضته الجائحة، بعد إقرار الحكومة بحظر نقل وبيع وغلق الأسواق أياما قليلة قبل العيد، فضلا عن منع إقامة الأعراس والولائم وحتى الحج، تحقيقا للتباعد الاجتماعي والحيلولة دون تفشي المرض. وتلقى المربون بذلك ضربة قوية، ولم يبق أمامهم إلا اقتناص فرص البيع السري، أو اللجوء إلى المنصات الإلكترونية من أجل بيعهم حدا ممكنا يعوضهم عن الخسائر المتوقعة في نشاطهم.

ولم يستمد من الوضع إلا صغار المربين في الأرياف الشمالية، الذين وجدوا الفرصة سانحة لفرص أسعار مرتفعة، مما يتناقض مع وضع هذه

نشاط متاجر بريطانيا يظهر زخم نمو متسارع

ويبينما يدل مؤشر مديري المشتريات على تسارع النمو، فإنه لا يشير إلى العودة إلى المستويات الطبيعية للإنتاج في سثنى الشركات، وهي ما يعتقد بعض خبراء الاقتصاد أنها قد تستغرق سنوات.

وتدهور مقياس مؤشر مديري المشتريات للتوظيف في يوليو، ليتمشى مع مؤشرات أخرى تدل على أن هناك موجة أخرى من خفض الوظائف قادمة.

وتحذر جهات حكومية تقدم توقعات بشأن الميزانية من أن معدل البطالة قد يرتفع لأعلى مستوى هذا العام منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي.

كريس وليامسون
الطريق طويل قبل استعادة الإنتاج الذي فقد بسبب الجائحة

وكشف مسح منفصل في وقت سابق أن معنويات المستهلكين ما زالت دون مستواها قبل أن يضرب فايروس كورونا البلاد، لكن أرباب العمل تحولوا إلى التفاؤل بشأن التوظيف والاستثمار للمرة الأولى منذ فبراير. وصعد مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات، الذي يمثل معظم الاقتصاد البريطاني، إلى 56.6 نقطة من 47.1 نقطة لكن أي.تش.أس ماركت قالت إن الطلب أضعف من المتوقع لبعض الشركات بعد إنهاء إجراءات كورونا في يونيو، حين أعادت متاجر السلع غير الأساسية في إنجلترا فتح أبوابها.

لندن - أظهرت بيانات نشرت الجمعة أن الشركات البريطانية أعلنت عن أسرع انتعاش في خمس سنوات ودفع المتسوقين إنفاقهم مجددا إلى قرب مستويات ما قبل فرض إجراءات العزل العام.

وارتفعت قراءة أولية مبكرة لمؤشر مديري المشتريات المجمع لأي.تش.أس ماركت/سي.إي.بي.إس إلى 57.1 في يوليو من 47.7 في يونيو، لتتجاوز عتبة الخمسين نقطة للنمو للمرة الأولى منذ بدء إجراءات العزل في مارس الماضي.

ويزيد عن القراءة المسجلة لمنطقة اليورو للشهر الجاري، جميع التوقعات في استطلاع أجرته رويترز لآراء خبراء في الاقتصاد.

ونسبت وكالة رويترز إلى كريس وليامسون كبير الاقتصاديين لدى أي.تش.أس ماركت التي تعد التقرير، قوله إن "الارتفاع يشير إلى أن اقتصاد بريطانيا عاود النمو في الربع الثالث بعد أن انكمش بأكثر من 25 في المئة في مارس وأبريل".

وأضاف "حتى مع الانتعاش في يوليو، هناك طريق طويل قبل استعادة الإنتاج الذي فقد بسبب الجائحة، وبينما يزيد تفاؤل الشركات أكثر بشأن الاثنى عشر شهرا المقبلة، فإن حدوث تعاف مفاجئ بعد تراجع كبير غير مضمون على الإطلاق". وأظهرت بيانات منفصلة أن مبيعات التجزئة قفزت إلى مستويات ما قبل فرض إجراءات العزل العام بسبب كورونا في يونيو، حين أعادت متاجر السلع غير الأساسية في إنجلترا فتح أبوابها.

إيرباص تقبل شروط تسوية نزاع قديم مع بوينغ

صناعة الفضاء استنفدت منها بوينغ بشكل كبير.

وقال مصدر أوروبي لوكالة رويترز إنه "على الرغم من أن إيرباص ليست طرفا رسميا في القضية، التي تقف فيها الولايات المتحدة في مواجهة الاتحاد الأوروبي وكذلك فرنسا وألمانيا وإسبانيا، فإن بيان الجمعة يفتح الباب أمام مفاوضات لإنهاء النزاع".

غيوم فوري
لبيبا نكل مطالب منظمة التجارة العالمية وقدمنا تعديلات إضافية

ويحث الطرفان بشكل متكرر على إجراء مفاوضات بينما يتهم كل طرف الآخر بالإخفاق في الرد بجديّة على الدعوة.

وأكد الاتحاد الأوروبي أن خطوة إيرباص يُفترض أن تدفع الولايات المتحدة إلى رفع "قوري" للإجراءات الانتقامية التجارية التي تقرر على أساسه.

وقال المفوض الأوروبي للتجارة فيل هوغان إن "الرسوم الجمركية غير المبررة على المنتجات الأوروبية غير مقبولة"، داعيا الولايات المتحدة إلى رفعها "فورا" بعد إعلان إيرباص.

الممثل الأميركي للتجارة "خصوصا في وقت تنصر فيه كل الصناعات بسبب انعكاسات أزمة كوفيد - 19".

والقروض الحكومية من بين تدابير أوروبية اعتبرتها منظمة التجارة العالمية دعما غير قانوني ضمن دعوتين تستهدفان أيضا الدعم الأميركي لبوينغ. وتسبب إخفاق الاتحاد الأوروبي في سحب الدعم لإيرباص بالكامل في موافقة منظمة التجارة العالمية على فرض عقوبات أميركية بدأت من أواخر العام الماضي على سلع أوروبية تصل قيمتها إلى 7.5 مليار دولار.

وتعد الحزمة الأميركية من العقوبات على السلع الأوروبية هي الأكبر، التي فرضتها منظمة التجارة العالمية على الإطلاق.

وتتاهب مجموعات تجارية لتصاعد النزاع في الخريف، حيث من المتوقع أن يفوز الاتحاد الأوروبي بموافقة منظمة التجارة العالمية على فرض رسومه الخاصة على سلع أميركية ردا على دعم بوينغ، والذي خلصت المنظمة إلى أنه غير قانوني.

وفي نزاع قياسي يعود إلى عام 2004، أصدرت منظمة التجارة العالمية حكما بأن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة منحا دعما إلى شركتي صناعة الطائرات لديهما.

وفي السنوات الثماني الماضية، كان الجدول يدور بشكل أساسي حول ما إذا كان كل طرف قد انصاع لتلك الأحكام. وقالت إيرباص إنه "بهذه الخطوة النهائية، تعتبر إيرباص نفسها ملتزمة تماما بأحكام منظمة التجارة العالمية". وفي مايو الماضي، أعلنت الولايات المتحدة نفسها ممثلة بالكامل لأحكام منظمة التجارة العالمية بعد أن ألغت ولاية واشنطن إعفاءات ضريبية على

اعتبر محللون إعلان المجموعة الأوروبية العملاقة إيرباص القبول بشروط تسوية نزاع قديم مع منافستها الأميركية بوينغ خطوة ستساعد على نزع فتيل الأزمة التجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، خاصة في ظل ما تعانيه صناعة الطائرات العالمية من ركود بسبب الوباء.

تولوز (فرنسا) - أقدمت إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات، الجمعة، على الإعلان عما وصفتها بأنها "خطوة نهائية" تهدف لوقف حرب تجارية عبر الأطلسي بشأن دعم للطائرات بمليارات الدولارات.

وقالت المجموعة الأوروبية العملاقة في بيان إنها وافقت على دفع أسعار فائدة أعلى للقروض الحكومية لتلتفتها من فرنسا وإسبانيا لتطوير طائراتها أي 350، التي دخلت الخدمة في عام 2015.

ولم تفصح الشركة عن تكلفة المدفوعات الإضافية، التي ستصبح مستحقة الدفع حين يتم تسليم الطائرة في الخارج.

ولكن المجموعة أوضحت أن معدلات الفوائد باتت "تطابق ما تعتبره



الإقلاع نحو أفاق جديدة



فجوة هائلة في الحسابات الحقيقية

لبنان يُصعد مطارده لأشباح التلاعب بالنظام المالي

حاكم المركزي ضخم قيمة أصول المصرف

وقال مايك أزار المستشار المالي الكبير المقيم في لبنان لرويترز إن "البنوك المركزية ليست لديها قواعد صارمة مثل الشركات، سواء المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أو المبادئ المحاسبية المتعارف عليها".

واستدرك قائلا "لكن هناك ممارسات جيدة يتعين عليهم اتباعها. إحداهما عدم إخفاء الخسائر وما يترتب عليها من رأسمال سلبي كأصول زائفة". وتوقفت المحادثات مع صندوق النقد التي بدأت في مايو الماضي، في الوقت الذي شب فيه خلاف بين الحكومة والمركزية بشأن حجم وطريقة اقتسام الخسائر في النظام المالي والتي يقدرها آلان بيغانسي العضو السابق في فريق التفاوض اللبناني مع الصندوق بنحو 69 مليار دولار.



ستيف أتش، هانك أخفيت الخسائر في قروض الحكومة بشفافية أكبر من الأصول

وتفيد أحدث بيانات المركزي بأن أصوله بلغت 152 مليار دولار الشهر الماضي، ووفقا لبحث أجراه بنك الاعتماد اللبناني، تضمن ذلك "أصولاً أخرى" بقيمة 48.2 مليار دولار في منتصف يونيو، بزيادة 61 في المئة عنها قبل عام. وهي زيادة عزاهها بنك الاستثمار إلى رسوم سلك العملة وعمليات السوق المفتوحة وتقدير احتياطات الذهب.

وأظهرت بيانات 2018 أن قيمة حيازة المركزي من الذهب 10.61 تريليون ليرة، غير أن المدققين قالوا إنهما لم يتمكنوا من إجراء جرد فعلي بسبب "سياسة تحصر الوصول لاحتياطات الذهب على كبار مسؤولي البنك التقنيين". وقال محاسب لرويترز، تحدث شريطة عدم الإفصاح عن هويته، إنه كان يجب أن يدق ناقوس الخطر نظرا لأن وضع أصول البنك المركزي ومصاديقته أصبحا قيد التدقيق.

وأوضح أن إصدار البنك المركزي البيانات المالية بشكل متاخر جدا لم يكن الممارسة الأمثل.

وذكرت ورقة صادرة عن صندوق النقد في سبتمبر 2018 أن أكثر من نصف البنوك المركزية تصدّر بياناتها في غضون تسعة أشهر من نهاية السنة المالية. وبسؤاله عن تقرير 2018، قال بيغانسي، ثاني عضو يستقيل من فريق التفاوض اللبناني مع صندوق النقد الشهر الماضي بعد عقدين من الزمن في منصب المدير العام لوزارة المالية، إن المدققين لم يجرؤا فحفا ما ديا لاحتياطات البنك المركزي من الذهب منذ سنوات.

وقال "على حد علمي في الأعوام الثلاثين الأخيرة لم يكن يُسمح لهم بإجراء جرد لاحتياطات الذهب... الشيء الواضح هو كيفية إخفاؤهم للخسائر. يحاول تضخيم أصوله باكبر قدر ممكن".

بدأت أخيرا تتضح الملامح الأولية لجبل الفساد في عمليات التلاعب بالكشوفات السنوية لمصرف لبنان المركزي للإيهام بمئاته أصوله، في خطوة يعتقد محللون أنها ستساعد على الغوص أكثر في دهاليز هذه المؤسسة المالية، التي يُفترض أنها جدار الصد الأول لأي اختلال في التوازنات المالية للمصرفي.

بيروت - كشفت الحسابات السنوية الموقفة لمصرف لبنان المركزي أن حاكمه ضخم من قيمة أصوله عند مستوى اقرب من سبعة مليارات دولار قبل عامين، مما يسלט الضوء على مدى إسهام سياسة الهندسة المالية المتبعة في دعم اقتصاد البلاد. ونالت البيانات المالية لعام 2018 تصديق إي واي وديلويت الشهر الماضي لكن مع تحفظات، ولم تخرج إلى العلن.

وتظهر الحسابات أن المركزي ضبط دفاثره مع المساعدة في تمويل عجز حكومي دائم الاتساع، بما في ذلك تسجيل أصول بقيمة 10.27 تريليون ليرة (6.82 مليار دولار) تحت بند "رسم سلك عملة تحت حساب الاستقرار المالي".

وبحسب دفاثر الحسابات، فإن الحاكم رياض سلامة "يحدد بشكل سنوي المبلغ الذي يتعين تخصيصه من رصيد التزامات رسم سلك العملة لتدفقات الفائدة المركبة وتكاليف مالية أخرى". وتقيد أغلب البنوك المركزية رسم سلك العملة، عادة بأرباح تجنّى من طبع النقود، باعتبارها بند دخل، لكن مصرف لبنان المركزي يسجل الأرباح المتوقعة من رسوم سلك العملة تحت بند الأصول. ونسبت وكالة رويترز إلى ستيف أتش، هانك، أستاذ الاقتصاد التطبيقي بجامعة جونز هوبكنز، قوله إن "بند رسم سلك العملة خيال محض".

وأضاف هانك، وهو خبير في البنوك المركزية يتابع الأزمة المالية في لبنان منذ سنوات، أن "مصرف لبنان المركزي استخدم فئة الأصول الأخرى لإخفاء الخسائر في قروض الحكومة". ولتوضيح سبب التصديق على الحسابات مع تحفظات، أعدت إي واي وديلويت قائمة تضمنت عددا من العوامل من بينها عدم القدرة على التحقق من جميع أرصدة الإيداع وعدم القدرة على إجراء جرد فعلي لاحتياطات البنك من الذهب. وبالإضافة إلى ذلك، قالت ديلويت إي واي إن المركزي انتهج إطار عمل للمحاسبة وإعداد التقارير المالية يتناه مجلسه بدلا من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وقالوا إن تدقيقها أجري بما يتماشى مع المعايير الدولية. والنهج غير المعتاد الذي يتبناه مصرف لبنان المركزي مسموح به لأنه ليس هناك معيار عالمي محاسبي للبنوك المركزية.

واتبع سلامة منذ توليه المسؤولية قبل 27 عاما ما وصفه بـ"الهندسة المالية" لصيانة ملاءة المالية العامة للبنك المركزي العمومية.

وتظهر البيانات أن تكلفة الفائدة المدفوعة للبنوك عند معدلات بين عشرة وعشرين في المئة كانت تُوَجّل باستمرار في غضون ذلك، لتتراكم ديون هائلة مستقبلا. وتشير المعلومات أيضا إلى شراء البنك المركزي أنون خزنة من البنوك بعلاوة تحمل غير مطفاة، مما يستوجب معاملتها تحت بند الالتزامات في ميزانية البنك المركزي العمومية.

6.82 مليار دولار أصول وهيمة أدرجت في كشوفات المركزي لعام 2018 تحت بند سلك عملة

الاستمرار في ربط العملات الخليجية بالدولار يستنزف الاحتياطات النقدية

وتراجعت احتياطات السعودية في أبريل الماضي نحو 20 مليار دولار، إذ انخفض صافي الأصول الأجنبية لمؤسسة النقد السعودية (البنك المركزي) إلى 443.7 مليار دولار، مقارنة مع شهر مارس.

أما الإمارات، التي تأتي في المركز الثاني بين دول الخليج، فبلغت احتياطاتها الأجنبية 110 مليارات دولار تشمل النقد والأصول، مقارنة بحوالي 125 مليارات في سبتمبر الماضي. وتعتبر بقية دول الخليج في وضعية قابلة للتصدير فطر تملك احتياطات نقدية بنحو 56.3 مليار دولار، والكويت لديها مخزون لا يتجاوز 39 مليار دولار.

أما احتياطات عُمان من النقد الأجنبي والذهب فتقدر بنحو 16.6 مليار دولار، وأخيرا البحرين التي سجلت احتياطاتها بنحو 3.5 مليار دولار بنهاية فبراير الماضي، دون احتساب احتياطاتها لدى صندوق النقد الدولي أو حقوق السحب الخاصة.

وخفضت دول الخليج الإنفاق هذا العام وأعدت ترتيب أولوياته، وزادت السعودية، أكبر اقتصادات المنطقة، ضريبة القيمة المضافة لتعزيز الإيرادات. وأكد خبراء فيتش أن بنية الاقتصادات الخليجية يلائمها ضبط مالياتها من خلال ترشيد الإنفاق لا خفض قيمة عملاتها. وقالت الوكالة "لن يعود خفض قيمة العملة إلا بالقليل من المزايا التنافسية على دول مجلس التعاون الخليجي نظرا لطبيعة اقتصاداتها غير متنوعة الموارد".

ومن المرجح أيضا أن تكون المخاوف الاجتماعية سببا في إحجام الحكومات عن خفض قيمة العملات، إذ ربما تؤدي إلى ارتفاع تكاليف المعيشة.

وقالت فيتش "رد الفعل الاجتماعي العنيف المحتمل مبعث خطر لكل من خفض قيمة العملة والترشيد المالي، لكن السياسة المالية قد يلائمها على نحو أفضل ضبط تدريجي بدرجة أكبر".

يجمع المحللون على أن الإبقاء على ربط معظم العملات الخليجية بالدولار الأمريكي، بات يشكل عبئا ثقيلا على الأوضاع المالية في بلدان المنطقة، في ظل اندحار أسعار النفط العالمية والتداعيات التي لحقت بها جراء قيود الإغلاق والضبابية التي لا تزال تخيم على نمو الاقتصاد العالمي.

الدول عندما تقوم بعملية تعويم العملة.

ويؤكد محللون أن احتياطات أي من البنوك المركزية في دول الخليج ضرورية لصيانة سعر الربط والحفاظ عليه عند المستوى المرغوب حتى لا يتزعزع الاقتصاد أو يتأثر بالصددمات الخارجية كما هو عليه الحال في الوقت الراهن. ولطالما قال صناع السياسات في المنطقة المصدرة للبتروول إن ربط العملة بالدولار في صالح اقتصاداتهم شديدة الاعتماد على النفط والغاز، لكن نزول أسعار الخام هذا العام زاد الضغوط على عدد من العملات المربوطة.



وقالت فيتش في تقريرها "لا نتوقع أي تغيير في أنظمة أسعار الصرف المربوطة بدول مجلس التعاون الخليجي على المدى المتوسط". لكنها أضافت أن الاستمرار في الربط "سيستتبع استنزافا كبيرا للأصول الأجنبية أو تراكم الديون". وأكدت الوكالة أن لدى السعودية والإمارات وقطر موارد كافية للإبقاء على أنظمة الربط لديها، بينما ما زال الدعم الخارجي هاما بالنسبة للبحرين، التي تعهد حلفاؤها الخليجيون الأكثر ثراء بعشرة مليارات دولار لها في 2018 لتفادي أزمة انتمان.

وفي حالة سلطنة عُمان، التي تملك احتياطات أجنبية أكبر من البحرين، تتبدد المصداقات سريعا، وربما تقوض مدفوعات الديون الكبيرة المقبلة الثقة في الربط.

شركات القطاع الخاص في تونس مهددة بالإفلاس

الإجراءات الأكثر إجماعا ضمن مخطط تواصل الأنشطة.

ويكشف التوزيع القطاعي أن مؤسسات قطاع التكنولوجيا، ممن لها مخططات للاستمرار في تنفيذ مشاريعها، بعد أن أدرجت العمل عن بعد بنسبة 59.7 في المئة مقابل نسب ضعيفة جدا في قطاعات الصحة والصناعات الكيماوية والصيدلية.

ويسود اصحاب الشركات التي تشكل قوتها العاملة أكثر من خمسة أشخاص فأكثر حالة من التفاوض من أن أعمالها ستنمو في الربع الثالث من العام الحالي. ولكن البعض يرى أنه في حالة ضربت موجة ثانية من الوباء البلاد قد تعقد من مهمة الشركات في الخروج بأخف الأضرار مع نهاية العام الجاري.

ويقول خبراء إن هذه الأرقام تشكل تحذيرا من دخول الشركات التونسية في أزمة أعمق لا يمكن التكهن بعواقبها نتيجة تداعيات الوباء. وأوضح القطاع الخاص تعد إقرارا ضمنيا بفشل كافة الخطط الاحترازية للحكومة مع دخول الاقتصاد برتمته في خمول ربما سيطول نظرا لتأثره بما يحصل في العالم.

وليس القطاع الخاص وحده المتضرر فالشركات الحكومية تمر بوضعية حرجة للغاية اختزلها رئيس الحكومة المستقيل في تونس إلياس الفخفاخ خلال حوار حصري مع إذاعة إكسبريس أف.أم المحلية. وحذر الفخفاخ من انهيار وشيك للشركات العمومية بسبب الصعوبات المالية، وسط أزمة سياسية متصاعدة في البلاد. وقال إن "أوضاع المالية العمومية وصلت إلى مستوى غير مسبوق، في وقت بلغت فيه كلفة آثار كورونا حتى الآن خمسة مليار دينار (1.8 مليار دولار) فيما يتعين على الدولة توفير سيولة بنحو 11 مليار دينار (3.9 مليار دولار)".

أوشكت على عدم القدرة على توفير بعض مصاريفها بما يتوفر لديها من أموال ذاتية.

في المقابل، بينت 13.3 في المئة من المؤسسات التي شملها المسح، أن لها مخططات لمواصلة النشاط، ما يعني أن لها القدرة على الصمود والاستدامة.

35 في المئة من الشركات توشك أن تغلق أبوابها نهائيا لعدم توفر السيولة

وتأتي الشركات الناشئة على رأس القطاعات الثلاثة الأولى التي لديها مخطط لتواصل أنشطتها بنسبة 23 في المئة يليها قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية بنحو 22.2 في المئة متبوعا بقطاع الخدمات المختلفة 20.1 في المئة. واعتبرت حوالي 26.6 في المئة من المؤسسات أن العمل عن بعد يعدّ من



الوباء يحول الأعمال إلى الغمام

ودفعت التداعيات الاقتصادية للوباء حكومات الخليج، التي تعتمد على مبيعات النفط بالأساس في تحصيل العملات الأجنبية، إلى قضم جزء من تلك الاحتياطات لدعم القطاع الخاص والمواطنين.

واستبعد خبراء وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في تقرير حديث أن تخفض دول الخليج، التي يتفاقم العجز المالي لديها في ظل انخفاض أسعار النفط، قيمة عملاتها، رغم أن الاستمرار في ربطها بالدولار قد يؤدي إلى استنزاف الأصول الأجنبية وتراكم الديون.

ومن الناحية الفنية، يعني ربط العملة في مقابل عملة أخرى تثبيت قيمتها وعدم تركها للعرض والطلب في السوق كما يحصل مع بعض

تونس - تعطي أحدث المؤشرات حول نشاط شركات القطاع الخاص في تونس مدى الصعوبات التي تواجه أصحابها بالنظر إلى الظروف الاقتصادية والمالية الخائفة والتي زادت من حدتها قيود الإغلاق بسبب المخاوف من انتشار الوباء.

وأشارت دراسة حديثة حول "التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية" نشرها معهد الإحصاء، والتي أنجزت بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية، عضو مجموعة البنك الدولي، أن أكثر من ثلث شركات القطاع الخاص مهددة بالإفلاس.

وذكرت الدراسة أن "حوالي 35 في المئة من مؤسسات القطاع الخاص الناشطة حاليا تواجه خطر الإغلاق النهائي في خضم الظروف الحالية نتيجة الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد -19".

وأظهر المسح الذي أجراه معهد الإحصاء ويشمل حوالي 26.6 في المئة من 72.4 في المئة من المؤسسات أكدت أنها

خبرة عربية لإصلاح منظمة التجارة العالمية

محمد التويجري

طيار سعودي يخلق في عالم الاقتصاد الدولي



● خبراته العديدة تؤهله لتولي إدارة منظمة التجارة العالمية، وهو الذي ظهر في قائمة فوربس الشرق الأوسط لعامي 2014 و2015 ضمن أفضل الرؤساء التنفيذيين الإقليميين للشركات العالمية.



● الهدف الذي يضعه التويجري نصب عينيه، إعادة الثقة بالمنظمة وتعزيز قدرتها على الاستجابة للمتغيرات، وإصلاح المنظمة، كما يقول "لم يعد خياراً، بل ضرورة أكثر من أي وقت خاصة في غياب القيادة والإدارة الفعالة".

الإمارات تدعم المرشح السعودي بقوة، وقد عبر عن ذلك سفيرها لدى السعودية الشيخ شخبوط آل نهيان في تغريدة قال فيها «بدأ بيد ندعم بكل قوة مرشح المملكة معالي المستشار محمد التويجري لموقع مدير منظمة التجارة العالمية، مرشح المملكة هو مرشح الإمارات»

منظمة التجارة العالمية فرصا حقيقية للشركات الوطنية للدخول في شراكة فاعلة مع الشركات العالمية، والاستفادة من خبراتها المتراكمة في اقتصاد عبر الحدود. إضافة إلى مضاعفة فرص وصول المنتجات والخدمات السعودية إلى الأسواق العالمية، وحياسة العديد من المكاسب للمواطن من اختيار السلع والخدمات المتوفرة في السوق المحلي الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من السوق العالمي، وثقة المستهلك السعودي في السلع المتوفرة التي سينحسر عنها الغش التجاري والتقليد والتلاعب بالأسعار نظراً إلى خضوعها لقواعد العالمية والتدابير الصحية، والصحة النباتية وحماية حقوق الملكية الفكرية. كل ذلك استدعى تكثيف الجهود من إنشاء جهاز فني متخصص قادر على مواكبة تحديات هذا الانضمام، وحضور اجتماعات المنظمة والتفاوض بشأن القضايا الرئيسية التي تدافع عن مصالح المملكة وتوفير كادر مختص بمقر المنظمة بجنيف يكون على استعداد تام للترافع أمام هيئة حسم المنازعات التجارية، وذلك للاستفادة من هذه الميزة التي لا تتواجد في المنظمات الأخرى، ولحماية المملكة من الممارسات التجارية المشوهة التي تمارسها الدول الأخرى مما يلحق الضرر باقتصادها. أما البعثة السعودية لدى منظمة التجارة العالمية فتؤكد في مذكرتها مؤخراً إيمان المملكة الكبير بالنظام التجاري متعدد الأطراف، ودور منظمة التجارة العالمية الحيوي في هذا النظام، مشددة على أهمية أن يكون نظاماً قوياً يعزز الانفتاح القائم على قواعد النظام التجاري ذي الأطراف المتعددة، مدركة أهمية الدور المحوري الذي تؤديه المنظمة في صياغة وإنفاذ قواعد التجارة الدولية، ورعاية وتطوير الاقتصاد والتجارة الدولية.

بدات المرحلة الثانية الأربعة الماضية وهي مرحلة الحملات الانتخابية لكل مرشح والتي تم اختصارها إلى شهر واحد بدلاً من ثلاثة أشهر نظراً لفرغ المنصب بعد استقالة المدير الحالي وتفتشي كوروننا، بإلقاء كل مرشح رؤيته للمنصب وموقع منظمة التجارة العالمية ودورها، ثم المرحلة الثالثة والأخيرة والتي تكمن في المشاورات بين الدول الأعضاء للتوصل إلى اتفاق على مرشح، ويكون الفوز بالمنصب عن طريق توافق الآراء بين الدول الأعضاء وليس بالتصويت، أخذين في العلم دعم الإمارات العربية المتحدة للمرشح والتي استشهدناها عبر تغريدة سفيرها لدى السعودية الشيخ شخبوط آل نهيان قال فيها "بدأ بيد ندعم بكل قوة مرشح المملكة معالي المستشار محمد التويجري لموقع مدير منظمة التجارة العالمية، مرشح المملكة هو مرشح الإمارات".

العامة السعودي. وظهر في قائمة فوربس الشرق الأوسط لعامي 2014 و2015 ضمن أفضل الرؤساء التنفيذيين الإقليميين للشركات العالمية.

أجواء المنافسة

يتنافس التويجري مع مرشحين من عدة دول لخلافة المدير العام الحالي البرازيلي روبرتو أزيفيدو الذي قرر ترك منصبه في نهاية شهر أغسطس القادم، وقبل عام من انتهاء ولايته الثانية لأسباب قال إنها شخصية، وتشمل قائمة المتنافسين وزير التجارة الدولية البريطاني السابق وليم فوكس، والمحامي والمفاوض التجاري المخضرم عبد الحميد ممدوح من مصر، ومن المكسيك المسؤول التجاري خيسوس سيد والذي ساعد في التفاوض على اتفاقية تجارية جديدة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. إضافة إلى وزيرة المالية السابقة النيجيرية أوكونجو إيويالا، ووزير الخارجية السابق في مولدوفا تيودور اوليانوفيتشي، والمرشحة الكورية التي تشغل منصب وزيرة التجارة في بلادها يو ميونغ هي، ومرشحة كينيا وزيرة الخارجية والتجارة السابقة ووزيرة الرياضة والثقافة أمينة محمد.

ومن المقرر أن تجري التصفية بين المرشحين الثمانية ابتداءً من 8 سبتمبر القادم وفق الية توافق قد تستغرق شهرين، وقد بدأ تقديم المرشحين في 8 يونيو الماضي وانتهى في 8 يوليو الجاري، حيث

السعودية والمنظمة

وحول مجمل التحديات التي ستواجه المرشح الجديد في حال ترشحه إعادة إحياء المحادثات التجارية المحسنة، والتحضير لمؤتمر 2021 الوزاري، الذي يعد بين أهم المناسبات التي تنظمها المنظمة، مع تحسين العلاقات مع واشنطن وإعادة تفعيل أجندة المنظمة التفاوضية التي وصلت إلى طريق مسدود غير متساين تطوير نظام تسوية المنازعات. وكانت المملكة قد انضمت بعد مفاوضات استمرت 12 عاماً إلى منظمة التجارة العالمية، في العام 2005 في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، في خطوة عدتها مهمون أنذاك تاريخية في مسيرة الاقتصاد السعودي ومن شأنها أن تساعد على اندماج الاقتصاد السعودي في الاقتصاد العالمي وزيادة الاستثمارات الداخلية والخارجية وإيجاد فرص عمل للمواطنين، وتضع الاقتصاد السعودي على عتبات مرحلة جديدة الأمر الذي يعزز المطالب في الحصول على فرص عادلة للنفاذ للأسواق العالمية. أتاح انضمام الرياض إلى

المنظمة بالحساس للغاية "فلا بد أن تكون المنظمة جاهزة لتحديات القرن 21 والتجارة الإلكترونية، إذ تحتاج إلى كثير من الإصلاحات، خاصة أن لديها منظومة معقدة، ومن يستخدم الأدوات الممكنة للاستفادة في إصلاحات حقيقية تُعنى بها".

ويتمتع المرشح السعودي بسجل حافل من الخبرات والتجارب العملية، لا سيما وأنه أحد صانعي السياسات في السعودية، ويشغل حالياً منصب مستشار بالديوان الملكي بمرتبة وزير، وعند تتبع سيرته ترى أنه بدأ حياته المهنية كطيار حربي في القوات الجوية السعودية، حصل على درجة الماجستير مع مرتبة الشرف في إدارة الأعمال من جامعة الملك سعود في عام 1998.

انطلق بعدها نحو العديد من المناصب القيادية، بداية برئاسة تنفيذية لشركة "جي.بي.مورغن" في السعودية، ومن ثم رئاسة إقليمية لإدارة الخدمات المصرفية في بنك "إتش.إس.بي.سي" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي أهدته إلى رئاسة تنفيذية ونائب للرئيس في ذات البنك وذات المناطق الإقليمية لاحقاً، ليصل إلى منصب نائب وزير الاقتصاد والتخطيط والأمين العام للجنة المالية في الديوان الملكي، وليحوز بعد ذلك على المنصب الأبرز والمتمثل بوزير الاقتصاد والتخطيط إلى جانب عضويته في مجلس الوزراء ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

والتويجري عضو في اللجنة الوطنية للتحوّل الرقمي، إضافة إلى عضوية اللجنة العليا للطاقة الذرية، وهو رئيس اللجنة الإشرافية الخاصة بمشاركة المملكة في معرض إكسبو 2020 دبي، ونائب رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية الوطني، ورئيس برنامج التحوّل الوطني.

أسس التويجري شركات استراتجية في عدة دول، وسبق له أن تسلم زمام رئاسة مجلس إدارة الهيئة العامة للإحصاء، ورئاسة مجلس إدارة المركز الوطني للتخصيص، إضافة لعضويته في مجلس إدارة كل من شركة أرامكو وصندوق الاستثمارات العامة، ومسؤوليات الإشراف على سير تنفيذ رؤية 2030. وهو يترأس الجانب السعودي في لجان المملكة مع إسبانيا والبرتغال وفرنسا واليابان وكوريا وماليزيا والنمسا، كما يترأس عدداً من الإدارات الحكومية المهمة في المملكة، مثل المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية والتنمية، واللجنة الدائمة لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ولجنة الاستثمار.

في صندوق الاستثمارات

يعكس استشعار المملكة لدورها القيادي العالمي في ظل رئاستها الحالية لقمة العشرين. وأضاف القصيبي "الرؤية التي عرضها مرشح المملكة لمنصب مدير منظمة التجارة العالمية تعكس التطلعات الطموحة ومواكبة المتغيرات المتسارعة في أنماط التجارة العالمية"، لتصف من جانبها مجلة فوربس الاقتصادية الدولية المرشح التويجري بصاحب "تجربة فريدة ومتميزة تعزز من حظوظه في المنافسة على المنصب".

الرؤية والخطط المستقبلية

في ما يخص إصلاح الجهاز العالمي خلال الفترة القادمة أبدى التويجري إصراره على إعادة الثقة بالمنظمة والتي يضعها نصب عينيه، وتعزيز القدرة على الاستجابة للمتغيرات، فهي "أهم معايير النجاح مستقبلاً، وإصلاح المنظمة لم يعد خياراً، بل ضرورة أكثر من أي وقت خاصة في غياب القيادة والإدارة الفعالة التي تستوجب العمل المستمر والمكثف مع الأعضاء جميعاً في جميع الملفات الحالية والمستقبلية".

وقد أورد عبر مؤتمره الصحافي الافتراضي مسارات للإصلاح ذات منظور مستقبلي لإعادة ترتيب منظمة التجارة العالمية، وخطه لمستقبل المنظمة "فلا بد أن تخضع لدراسة تفصيلية لجذور التحديات القائمة، والتخطيط لسيناريوهات ستكون متعددة الحلول في ظل حالة ركود تعاني منها المنظمة في وقتها الراهن، وضرورة التوصل إلى تفاهم الأعضاء، وتفعيل مسارات المفاوضات مع الاعتماد على الية للحكومة، ومتابعة الأداء من خلال مؤشرات قياس واضحة".

وقد زود التويجري اجتماعات المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية مؤخرًا وأمام مندوبي الدول الأعضاء ببرنامجه وأجاب، في ذات الوقت، عن أسئلتهم مع بقية المرشحين ليؤكد أن السعودية "شريك تجاري متوازن مع جميع دول العالم، وسارعت إلى تطبيق الاشتراطات المطلوبة من منظمة التجارة العالمية، وأن لدى رؤيتها 2030 عمقين يمسان المنظمة العالمية للتجارة، هما العمق العربي والعمق الثاني كونها حلقة وصل بين القارات الثلاث"، واصفاً توقيت رئاسة

صادق الشعلان
كاتب سعودي

تتركز الأنظار في الوقت الراهن على ترشيحات الإدارة العامة لمنظمة التجارة العالمية، وتحديد الترشيح السعودي، الأول منذ انضمامها للمنظمة، المستشار في الديوان الملكي محمد التويجري، والذي يتزامن مع صعوبات ومعوقات تواجهها دول العالم أجمع إثر جائحة فيروس كوفيد - 19 وما سببته من تعليق اقتصادي طال النمو والوظائف، ومحاولة العودة والنهوض، بما لا يدع مجالاً للشك أن النظام السياسي والتجاري المحكم الذي تحظى به المملكة في الجانب الدولي سيُعزز من مكانة الترشيح، وسيُسهم في دعم أعمال المنظمة لما يحمله التويجري من خبرات عملية ورؤية فكرية في الجانب الاقتصادي، وكونه ترشيحاً يجسد المواقف التاريخية للرياض في دعم النظام التجاري والاقتصادي العالمي، والتزام السعودية في تطبيق قواعد التجارة العالمية، وترسيخ مكانتها كعضو مهم في المنظمة، ومحفز قوي لفعاليتها ومؤثراتها التي تجسد العلاقات بين الأعضاء.

وقد عزز وزير التجارة والمكلف بوزارة الإعلام ماجد القصيبي هذه الخطوة بتغريدة على حسابه على تويتر قال فيها إن "ترشيح المملكة لأخي معالي المستشار بالديوان الملكي محمد بن مزيد التويجري لمنصب مدير منظمة التجارة العالمية

مؤشرات قياس واضحة".

التويجري يتنافس مع مرشحين من عدة دول على خلافة المدير العام الحالي البرازيلي روبرتو أزيفيدو الذي قرر ترك منصبه في نهاية شهر أغسطس القادم، وقبل عام من انتهاء ولايته الثانية لأسباب قال إنها شخصية



● البعثة السعودية لدى منظمة التجارة العالمية تؤكد في أحدث مواقفها إيمان المملكة بالنظام التجاري متعدد الأطراف، ودور المنظمة الحيوي في هذا النظام.

«الباشق الذهبي» يكشف سر شهرة محمود درويش ونجوميته

شعر درويش دفاع ثقافي مضاد أنقذ الفلسطينيين من الهزيمة



محمود درويش غلب في شعره الجمال على السياسي

وبين راشد أن درويش أفاد من ثقافات الشعوب كلها وأعاد تدويرها في شعره ليكسبها خصوصية فذة، وبلورتها بأساليب جميلة فاتنة، مؤكداً أن لدى درويش، مثلما لدى أي شاعر آخر، أكان عظيماً أم عادياً، اتجاهات شخصية قابلة للانتقاد، لكن الحديث عنها بعد موته غير لائق، فهو غير حي ليدافع عن نفسه. وأضاف عيسى أنه أدرج في هذا الكتاب بحثين علميين في فنيات شعر درويش، التي لا يختلف عليها اثنان، من أجل إثبات أن الشعر العظيم خالد وعالمي، وأن درويش صار رمزاً للشعب فقد أرضه ومصيره، فهو حلم أسطوري يقول للعالم إن فلسطين باقية، وشعره نموذج رفيع لحضارتها الإنسانية الجمالية الشاهدة على حق الخلود.

أيضاً، لافتاً إلى أن الناقد المصري رجاء النقاش أول ناقد عربي أصدر كتاباً بعنوان «محمود درويش شاعر الأرض المحتلة» عام 1969، بشر فيه بموهبة درويش. وحول الهدف من تأليف كتابه هذا، صرح راشد عيسى أنه أراد بيان أسباب الحظوة العالمية التي نالها درويش، والإجابة عن الأسئلة المكثومة لدى الشعراء من مجاليه تحديداً، فلم يزل درويش عالميته من روافع القضية الفلسطينية إلا بدرجة قليلة، وإنما السبب الرئيس في ذلك عبقرية شعرية التي أخلصت للفن الشعري.

«شعر درويش.. أيديولوجيا السياسة وأيدولوجيا الشعر» من أسطورة درويش؛ مؤكداً أن تميز شعر درويش وحضوره وتفوقه يجب ألا يسمح بأسطرته، أو تحويله إلى أسطورة، فمثل هذا التحويل يجعله ويجعل تجربته عصبية على الفهم والتفسير والدرس. ويخلص عيسى إلى أن من أسطر درويش ليس الفلسطينيين وحدهم «حاجتهم إلى رمز ثقافي عظيم يبرز قضيتهم العادلة أمام العالم»، وإنما عشاق الحرية الجمالية، والحدائث الإبداعية من الباحثين والنقاد والدارسين



راشد عيسى «الباشق الذهبي»

أيام تفصلنا عن ذكرى وفاة الشاعر الفلسطيني محمود درويش، آخر الشعراء النجوم. وربما ما أثير مؤخراً حول قضية مقال الشاعر السوري سليم بركات الذي فضح فيه بعض أسرار صديقه درويش، وانتصار البعض الأعمى لدرويش، يعيدنا إلى قضية طرحت سابقاً في حياة الشاعر، ألا وهي الأسطورة التي نجا منها، إذ تعد مهلكة للشاعر وشعره.

متبعاً إيها بفيض من الصور الوصفية التي يراها في شخصية درويش من مظاهر الكاريزما الخاصة، تلك التي أصرت خصوصيته الفنية، وأسهمت أيضاً إسهاماً في تعزيز شهرته. ويستند عيسى في ذلك إلى تشوفاته المعرفية، التي لعبت دور آلة التصوير في التقاط المشاهد الرئيسة بإيجاز وكثافة. ويتضمن الفصل الثاني من الكتاب دراستين تطبيقيتين، تتناول الأولى العبقريّة الغنائية في شعر درويش، وفاعلية اللغة البلاغية من خلال تحليل أسلوب النداء في ديوانه «أوراق الزيتون»، ومعالم البراعة التشكيلية في لغة الشاعر وموسيقى شعره.

ويذهب عيسى إلى أن نسبة عالية من دروس شعر درويش وحلوه كتبوا ما كتبه بشغافية انهيارية تمجد فن الشعرية في هذه التجربة، بحيث تضاعفت كثيراً نسبة القائلين إن القضية الفلسطينية هي التي حملت القراء على التعاطف مع شعر درويش.

ويرجع المؤلف هذا التعاطف إلى غلبة الجمال في شعر درويش على السياسي، فالجمالي خالد والسياسي متغير، والجمالي منذور للحرية الفنية المشتركة بين ثقافات العالم، أما السياسي فمحصور في بيئة زمانية معينة.

فلو حُلّت القضية الفلسطينية، وتحقق السلام المنشود، لن يذهب الشعر السياسي «شعر المقاومة» إلى النسيان، بل سيحل ما في ذلك الشعر من معانٍ إنسانية مشتركة، وقيم جمالية إبداعية تجعل الشعر وسيطاً للتعلق بحلم الحرية «نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً»، أو «على هذه الأرض ما يستحق الحياة».

ويرى عيسى أن شعر درويش استطاع أن يجعل الفلسطيني تحديداً منتصراً على جرحه، حين أصبح هذا الشعر ضرباً من الانتصار على مأساة فقد الوطن، ونوعاً من مواصلة الحياة وتحدي مأسيتها.



عواد علي كاتب عراقي

يحاول الشاعر والناقد الأردني راشد عيسى، في كتابه «الباشق الذهبي: نوافذ على سماء محمود درويش»، الإجابة على تساؤلات القراء العرب عن سر شهرة محمود درويش، وأسباب نجوميته واسعة الانتشار، ولماذا حظي بصيت مترامي الأطراف، فدخل شعره أعماق النفوس، ومكتبات المؤسسات والبيوت، والمناهج الدراسية المدرسية منها والجامعية؟

درويش أفاد من ثقافات الشعوب كلها، وأعاد تدويرها في شعره ليكسبها خصوصية فذة، وبلورتها بأساليب جميلة فاتنة

يقول المؤلف، في مقدمة الكتاب، الصادر حديثاً بفضلين عن دار خطوط وغللال للنشر في عمان، «نال درويش استحساناً واحتراماً من أهم المؤسسات الثقافية الدولية حتى بات شعره نموذجاً متفوقاً لعالمية الأدب، يُزاد على ذلك موسوعة الكتابات والدراسات النقدية التي اشتغلت على شعره، وانحازت إلى بيان إيجابيات ذلك الشعر، متغاضية عن التفكير بأي قصور فني محتمل، ومتحمسة بشكل سحري إلى جماليات الأساليب وأنماط البنية الفنية المتجددة في التشكيل الشعري عند درويش».

الانتصار على الجرح

بداية يكتب عيسى في الفصل الأول من مؤلفه تحت عنوان «أسانيد الشهرة الشعرية»، عن مجرّات نجم درويش والخصوصيات الفنية في شعره،

جدل جديد على كتاب قديم للراحل محمد أركون

موضوع «الشبيبة والسنة: من أجل التوحيد التاريخي لوعي إسلامي آخر»، ووضعية المرأة في السياقات الإسلامية، والتهميد للعقل الناشئ.

ويعكس كتاب «عندما يصحو الإسلام» فكرة مؤلفه الذي لم يتوقف أبداً عن الدعوة إلى إصلاح شامل للمعارف الإسلامية، والمعارف حول الإسلام، على حدّ سواء.

ويعد محمد أركون (1928 - 2010)، عالماً ذا فكر عميق، ومثقفاً ملتزماً، وكان تحليله الدقيق للعمليات الجارية في إسلام الأمتس مقروناً بدعوته المتكررة لإصلاح المجتمعات الإسلامية المعاصرة. ولديه عدة مؤلفات، منها «الفكر العربي»، و«قراءات في القرآن»، و«تاريخ الإسلام والمسلمين في فرنسا».



كتاب «عندما يصحو الإسلام» يعكس فكرة أركون الذي لم يتوقف عن الدعوة إلى إصلاح شامل للمعارف الإسلامية

صدرت حديثاً عن منشورات (ملتقى الطرق) طبعة جديدة لكتاب «عندما يصحو الإسلام» لمؤلفه المفكر الجزائري الراحل محمد أركون، الذي نشر بعد وفاته، والذي يقدم للقارئ مقارنة جديدة للإسلام من خلال عدد من مداخلات الراحل.

فبعد أن ناضل طوال حياته، من ندوة إلى أخرى، في سبيل إصلاح عميق للمجتمعات الإسلامية المعاصرة، اختار محمد أركون تكريس سنواته الأخيرة من أجل إعادة صياغة النصوص المنبثقة عن مداخلاته خلال مختلف اللقاءات التي شارك فيها، وقد تم نشرها في صيغتها النهائية في هذا المؤلف الجديد. ويتناول الكتاب الجديد، الذي استلهم عنوانه من مؤلف آلان بيرفريت «عندما تصحو الصين»، الحاجة إلى إصلاح الدين، ووضعية المرأة في الإسلام، وكذلك التقارب بين السنة والشبيبة.

ويدافع هذا الكتاب، الذي يقع في 240 صفحة، عن فكرة أن «الظاهرة الإسلامية يجب أن يتم وضعها في سياقها، ويتم إخراجها من عزلتها المفاهيمية»، كما يقدم للقارئ استقصاء يتجاوز بمراحل مجال العلوم الإسلامية ليغوص في أفق «غير متوقعة» من قبيل التحليل النفسي أو وضعية المرأة.

ويتكون المؤلف الجديد لمحمد أركون من خمسة فصول مع تسليط الضوء على أية قرآنية في كل منها. ويعالج انشغالات راهنة للغاية، ولاسيما النص الذي يتناول

حكايات شعبية تونسية تناقلها شعراء وحكواتيون

والشباب في هذا الباب». وتكمن أهمية كتاب «الحكاية التاريخية لتنشيط الشباب واليا فعيين»، وفق مؤلفه زهير بن تردايت، في الإفادة التربوية والحسن الوطني والإفادة التعليمية والبيداغوجية من خلال التمارين ومجمل الحكايات والسير الذاتية للمناضلين، والتي تشكل تجارب فريدة ونوعية وأجزاء حية من تاريخ تونس، ويقلبها الأطفال من خلال الحكايات بسهولة ويتفاعل مخيالهم مع أطوارها.

وقال بن تردايت إن هذه المسارات والشهادات على الأحداث هي التي نحتت تاريخ تونس، «بل هي تاريخ تونس الميداني وبه تم بناء القرارات الكبرى»، مؤكداً أن إدراك الأطفال لهذه الحقائق هو الهدف من تعليم التاريخ ومن تربية الحس الوطني.

ويعتبر هذا الكتاب الذي صدر في غلاف محمل برسم إبداعي للفنان حمادي الكرمي وفي إخراج أنجزه عمر هاماني، إضافة هامة للمكتبة التونسية تدعو الشباب إلى التعلق بالوطن وتوفر للمثقفين فرصة التجديد والإضافة.

وتذكر أن كتاب «الحكاية التاريخية لتنشيط الشباب واليا فعيين»، صدر أخيراً عن «دار المنوال للنشر»، وهو كتاب متصل على دعم صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني الذي أنشأته وزارة الثقافة التونسية.

أما الفنان زهير بن تردايت، فهو أستاذ جامعي في العلوم الثقافية مختص في المسرح وفنون العرض، قام بإخراج 17 مسرحية محترفة موجهة للأطفال. ويعتبر هذا المؤلف الثالث في رصيده بعد كتاب «الألعاب الدرامية»، الذي نشر سنة 2001 وكتابه الثاني الذي صدر سنة 2015، تحت عنوان مسرح الطفل: أسرار الكتابة وخفايا الإخراج.

«الحكاية التاريخية لتنشيط الشباب واليا فعيين» دراسة ابتعدت عن الإطالة في الجوانب النظرية وركزت على تقديم النصوص

القيمة عن الإطالة في الجوانب النظرية التي لا تفيد في الغرض، وركزت أكثر على جانب تقديم المادة التي تفيد في الجانب العملي، أي الحكايات والسير الذاتية النضالية، وهي في مجموعها مع المقدمة البحثية تكفي لتكون سنداً لدروس أساندة المسرح وتنشيط الطفولة

الحاجوجة» التي خطها يوسف البقلوطي، وكذلك دراسة حول «استثمار فن الحكاية التاريخية» أنجزها منتقد عام الشباب خليفة العزني، ودراسة أخرى تطبيقية أنجزتها أساندة تنشيط الطفولة نجاح الهواش.

وخضع الكتاب للمراجعة التاريخية من طرف الدكتور الحسين بوجميل والمراجعة اللغوية من طرف الأستاذ العروسي حديق، وقدمه الدكتور محمد مسعود إدريس قائلاً «تفقدت مكتبتنا اليوم إلى مراجع تعليمية في المسرح ومراجع تساعد المدرسين على تقديم مادة جاهزة ومفيدة».

ويضيف الدكتور إدريس في كلمته التقديمية للكتاب «ابتعدت هذه الدراسة

تونس - يتضمّن كتاب «الحكاية التاريخية لتنشيط الشباب واليا فعيين» للباحث والمسرحي زهير بن تردايت دراسات نظرية وحكايات تاريخية وملاحم دونها الكاتب بغية وضعها على ذمة منشطى الشباب والأطفال للاستفادة منها في تنشيط مؤسساتهم، وكذلك الفنانين والباحثين كي يطلعوا على محطات هامة خاضها مقاومون تونسيون ضد الاستعمار الفرنسي.

واحتوت الحكايات على أشعار خطها الشاعر الجبلاني المخ مرفقة بصور لمواقع المعارك وثقها مروان عنانمة و«حكايات من بطولات» خطها الحكواتي كمال العلاوي وأخرى عن «الجرجار» كتبها الحكواتي بشير المناعي و«حكاية



لتونس تاريخ عريق

عرض مصري ينتقد التكسب من «الترند»

مسرحية «فرحة» تعري اختلال الأسرة في زمن الشهرة الإلكترونية

«فرحة» عرض مسرحي مصري يمارس قصفا مبطنا لسعي الشباب لتحقيق الربح عبر الدعاية السلبية عن الذات في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ويربط رغبتهم في تحقيق الشهرة عبر الوسائل السريعة نتيجة اختلال دور الأسرة وافتقارها للثقافة العامة.



محمد عبدالمهدي
كاتب مصري

القاهرة - يمثل العرض المسرحي المصري «فرحة» المأخوذ عن قصة قصيرة بالعنوان ذاته للأديب الروسي أنطون تشيخوف معالجة جديدة لقضية التكسب من الدعاية السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومناجزة البعض بالأمم وخصوصياتهم من أجل جني المزيد من الجماهيرية وتحقيق الربحية من ورائها. ويحمل العرض، الذي يقدمه البيت الفني للمسرح في القاهرة، محاولة لعصرنة القصة الأصلية المكتوبة قبل قرن ونصف القرن عن تحولات المجتمع الاشتراكي إلى رأسمالي، لتتضمن نوعا آخر من التحول المرتبط بتغيرات الأسرة في عصر الحداثة واختلال أدوارها المجتمعية، وإهمالها العناية بالأبناء.

وتظهر فكرة التكسب من «الترند» بقوة في فرحة الشباب الذي يرقص على نغمات أغنية الفنان أحمد شيبه «أه لو لعبت يا زهر» والتي تدور حول جانب الحظ في تحقيق الثراء، ويرفض أن يضع ثلجا فوق رأسه، ويعتبر أنها باتت الأشهر في الدولة كلها، بل ويتمادى في غيه بتخليق إمكانية الاحتفاظ بها ضمن أحد المتاحف بعد وفاته لتجاوز توت عنخ أمون ونفرتيتي.

ولا يخلو العمل من انتقاد لاختلال مفهوم الأسرة، فالأم دائمة الشكوى من الزوج ماليا فقط، والأخير لا يعرف شكل ابنته ولا اسمها وهو منغمس في الخيانة مع خادمتها وبمعرفة الابن ومباركتها، والابن لا يباليان بعودة الابنة متأخرة قرابة الفجر بعد سهرة مع أصدقائها، وكل تركيزهما منصب على الشجار، ورفض هيمنة كل منهما على الآخر بالعنف البدني واللفظي.

تجعل المسرحية الأبناء ضحايا لعدم التوافق بين الزوجين، فالزوجة ذات التعليم الأجنبي تغني بالإنجليزية باستمرار، والزوج الذي يناديه نجلة بلطف «معلم» يكسر الميم محدود الثقافة، وثرأوه نابع من نشاط مرتبط في الغالب بمهنة العقارات أو محال لبيع اللحوم، ما يعني أن زواجهما كان نفعيا صرفا، امرأة تسعى للثراء، ورجل يسعى للانتقال طبقته الاجتماعية إلى أعلى. يلقي الشاب مأساته على عاتق أفراد أسرته

وتنطق المسرحية، التي تعتمد على أربعة ممثلين فقط، من فكرة إصابة «كشأب» (يوسف مراد) الشاب محدود الذكاء في حادث وورود اسمه في خير بصفحة الحوادث، ومدى السعادة منقطعة النظير التي بات يعيشها بعدما أصبح مشهورا، ليشترى العشرات من نسخ الصحيفة لتوزيعها على قائمة الأصدقاء والجيران، ويرفض معالجة جروحه لنظف تذكره بأسعد أيام حياته.

المسرحية تسخر من فكرة الشهرة التي يسعى إليها الشباب، وخوفهم من فقدان الشعبية التي توفرها لهم وسائل التواصل

وتنطق المسرحية، التي تعتمد على أربعة ممثلين فقط، من فكرة إصابة «كشأب» (يوسف مراد) الشاب محدود الذكاء في حادث وورود اسمه في خير بصفحة الحوادث، ومدى السعادة منقطعة النظير التي بات يعيشها بعدما أصبح مشهورا، ليشترى العشرات من نسخ الصحيفة لتوزيعها على قائمة الأصدقاء والجيران، ويرفض معالجة جروحه لنظف تذكره بأسعد أيام حياته.

تتمر مجتمعي

يحمل العمل نوعا من النقد غير المباشر لفكرة الشهرة التي يسعى لها الشباب وتصل بهم أحيانا إلى الوقوع أسرى لضياح حياتهم سعيا وراءها أو الخوف من فقدان الشعبية بالبحث ليليا ونهارا، دون راحة أو هواده عن وسائل جذب المتابعين لهم حتى لو وصل الأمر إلى السخرية من ذواتهم أو عرض أشد

تونس تقيم ورشات تكوينية في الفنون المسرحية

تونس - انطلق مركز الفنون الدرامية والركحية بين عروس في العاصمة تونس منذ العاشر من يوليو الجاري في تقديم مجموعة من الورشات التكوينية في الفنون المسرحية، قد تنوعت بين فن المهرج ومسرح النو وفن التشخيص المسرحي والكوميديا دي لارتي.

والدورات التكوينية التي تتواصل حتى السابع عشر من أغسطس القادم، انطلقت من خلال ورشة فن المهرج التي أشرف عليها الممثل يحيى الغابدي، الذي قال «فن المهرج، فن



فن يقوم على ثنائية الهزل والجد

قديم قدم المسرح الإغريقي يقوم على ثنائية الهزل والجد، الضحك والبكاء، فالهزج قبل أن ينبس ببنت شفة وقبل أن يقوم بأي حركة، يضحكنا من خلال ملامح وجهه وطريقة حركته علاوة على طرافة هندامه متعدد الألوان والأحجام».

وأضاف «المهرج يحول نفسه إلى طرفة متحركة وربما مبطنة بنقد لانع للمجتمع وعاداته وتقاليده ولكل قيد لحرية الإنسان». واستعرض الغابدي في ورشة فن المهرج تاريخ

هذا الفن وأدواته وأشهر الفاعلين فيه. أما الورشة الثانية التي اختتمت مساء الجمعة، فقد استعرض فيها المخرج والممثل الطاهر عيسى بن العربي على امتداد ستة أيام تقنيات مسرح النو، وهو فن ياباني يرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر للميلاد، وفيه يقوم الممثلون بارتداء أقنعة، ويتخاطبون باستعمال نفس نبرة الصوت، تصاحبهم فرقة موسيقية مزودة ببعض الآلات التقليدية.

ويقدم المخرج المسرحي حاتم دربال في الفترة الممتدة بين الثالث والثامن من أغسطس القادم ورشة تكوينية ثالثة في فن التشخيص أو ما يصطلح على تسميته بمراحل تركيب الشخصية في العرض المسرحي. وتختتم الدورات الأربع في السابع عشر من الشهر ذاته، عبر ورشة تكوينية في فن الكوميديا دي لارتي، يشرف عليها الممثل المسرحي رياض حمدي. وتعد الكوميديا دي لارتي من أشهر أنواع الكوميديا العالمية التي ظهرت في إيطاليا في عصر النهضة، إذ تعتمد بشكل أساسي على الارتجال، فيضج المخرج إطارا خارجيا لقصة العرض المسرحي، ويبدأ الممثلون بالارتجال حوله أثناء العرض، كما تميزت بشخصيات ثابتة ومألوفة، منها شخصية الرجل المسن (الحاكم أحيانا) ويسمى: بتالوني، أو شخصية الطبيب الذي عادة ما يكون جشعا



سعادة بشرة مستجدة

للغاية، لكنه راعى التفاصيل الأساسية للتعبير عن فحوى العمل بإدارة الممثلين وخشية المسرح، وخلق أنماطا من الحركة لكسر الرتابة التي قد تتسلل للمشاهدين من بساطة الصراع. تحمل المسرحية رسالة بان الحداثة والتقدم لا يجب أن ينسيا الأيون دورهما في الحياة، الأم تخلت عن دورها وتفرغت للعب كرة القدم، والاب حصر دوره في جني المال حتى أنه لا يعرف اسم أو شكل ابنته أو طبيعة حياتها، وأصبحت مشكلتهما الرئيسية في معرفة مصدر الجينات التي جاء منها الغباء منقطع النظير لابن المستكين.

ويحاول العمل أن يسخر حتى من الأسماء التي تم اختيارها بعناية لإبراز التناقضات عبر «كشأب» ملاحظ النظافة الذي يجني القليل وتم منحه لقبيا مشتقا من صيغة مبالغة للكسب، ووالده «كامل» الذي يعاني غالية النقائص البشرية، والبنت «ليلي» وهو اسم مستمد من الليل، وفي غالبية المعاني تظهر نشوة الخمر وبدائية السكر.

أوضاعهم والمشاركة في خطط التنمية التي تقوم بها الدولة. وتحمل المسرحية معالجة مغايرة تماما لنهاية تشيخوف، فبدلا من أن يخرج الشاب واضعا قبعته على رأسه إلى الشارع بإحساس غامر بالفرح والانتصار جعله النص المسرحي يصاب بلوثة عقلية من الجنون، ويقفز من شرفة المنزل ليسقط صريعا بعد دقائق مع صمت الأب والأم وصراخ الشقيقة التي قالت إنه «كان يريد أن يصبح رجلا مهما وأضاح حياته لجنونه وجنون أسرته».

ويتعتبر العمل للظهور الأول للمخرج والمؤلف المسرحي مراد منير بعد اختفاء دام ثلاث سنوات، منذ تعثر مسرحية «البيه والبرنيسية» لاعتذار طاقمها الأساسي ودخوله في خلافات مع مسؤولي مسرح «البالون» بالقاهرة على تفاصيل عرضها.

وجاء عرض «فرحة» بعد أربع بروفات فقط بسبب الإجراءات الاحترازية لفايروس كورونا، والتي انعكست بصورة واضحة على الإخراج فجاء بسيطا

النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية، إن «فرحة» لم تتعد في معالجتها عن ركب العمل الأصلي الذي يرصد تحولات المجتمع من الإقطاع إلى الرأسمالية الصناعية، التي رفعت معها قيمة الأرباح واستثمرت فيها، وحولتها إلى تجارة بظهور أخبار البورصة والمال والأعمال. لكن مع نقلها إلى الواقع.

ويضيف لـ «العرب»، أن صناع العمل اختاروا مسرحية قصيرة غير ثرية بالأحداث مؤلفها أنطون تشيخوف، كتبها في حياته المبكرة لصالح صحيفة هزلية متواضعة كمصدر للدخل والإنفاق على دراسته في كلية الطب، لكن طريقة المعالجة جعلتها في صميم الهدف الرئيسي للمسرح الموجهة وأعطاهما ارتباطا كبيرا بالواقع. وتأسس مسرح «المواجهة والتجوال» قبل عامين ضمن خطة وزارة الثقافة المصرية لاستخدام المسرح بهدف مواجهة العنف والإرهاب فنيا، لكن أدواره امتدت لتشمل أبعادا تنويرية بتعريب الأدب العالمي، وتوجيه العديد من الرسائل التي تدعو الشباب للعمل بجهد وتحسين

حينما يصفهم بالحيوانات الحبيسة داخل حديقتهم، فمهما كانت واسعة ومليفة بالطعام لكنها تظل سجنًا، لم ير أحد والديه طوال ثلاثين عاما ممسكا بكتاب أو صحيفة، وعندما تذلل لهما لقراءة الخبر المكتوب عنه كان تركيزهما منصبا على أسباب اختلاف صورة الابن عن الحقيقة أو السخرية من الخبر ذاته دون تدقيق في مضمونه وتفصيله.

حياة بوهيمية

يعيب البعض على العمل انغماسه كثيرا في استخدام الألفاظ السوقية والنابية في حواراته والتي لا تتماشى مع طبيعة المسرح ومكانها أقرب لعالم السينما، في مقدمتها لفظ «مُرّة» السوقي الذي يقال على المرأة الجميلة أو «ارحم ميتين أمي» (نوع من السباب الشعبي)، لكنها كانت محاولة من صناع العمل لاستخدام اللغة كوسيلة إداة الشخصية المتحدثة بالجهل وسوء الخلق. ويقول مصطفى سليم، رئيس قسم

مسرح الشارع ليس نفسه المسرح في الشارع

كل من إيمان عبدالستار الكبيسي يبحث عنوانه «التحولات الدلالية للخطاب في عروض مسرح التحرير»، ومنتجها طارق الهناوي بمساهمة حول «مسرح الشارع أم المسرح في الشارع»، ونائب من خلف التقيل بـ «مسرح الشارع أم المسرح في الشارع: مقارنة مفاهيمية»، وإياد كاظم طه السلامي بورقة نقدية وسمها «مسرح الشارع بين الهدم والبناء المغاير مع بيان أول مسرح الشارع (داخل خارج الحمام)»، وحسن عيود النخيلة بـ «مسرح الشارع: رؤية في الانفصال والاتصال»، وإبراهيم الحسيني بـ «مسرح الأماكن: ملامح الأشتكال المسرحية الراقصة للعبة الإيطالية»، وغيرها من الدراسات.

وقد فكك الباحثون مسرح الشارع لا من خلال الشكل بلومن خلال المضمون أيضا، راصدين أهم مميزات هذا النمط المسرحي وأضغين حدودا فاصلة بين مسرح الشارع بما له من مقومات فنية وفكرية وبين المسرح في الشارع وهو من قبيل التظاهرة لا يتمثل بالآل الذي تأسس على نظريات تتجاوز ما هو فني ومسرحي حتى إلى حدود الاشتباك مع الثقافي والسياسي والاجتماعي.

يقفاد - صدر حديثا كتاب «مسرح الشارع أم المسرح في الشارع» من تحرير وتقديم الأكاديمي العراقي عامر صباح المرزوك، ضمن إصدارات «ملتقى بابل لمسرح الشارع الأول»، بالتعاون مع مؤسسة دار الصادق الثقافية في بابل. ويقع الكتاب في 260 صفحة من القطع المتوسط، ويتناول دراسات مجموعة من الباحثين والمهتمين بتجارب المسرح الشارع عريبا، التي تناقش إشكالية مسرح الشارع، وفق الخلط القائم بين مفهومي «مسرح الشارع» و«المسرح في الشارع».

يقول الكاتب «كتب الكثيرون عن تجارب عالية وعربية وأعدوها مسرح شارع وفق المفهوم القائم أن أي عرض مسرحي يغادر اللعبة هو مسرح شارع، والأمثلة كثيرة لمنظرين ومخرجين وممثلين كتبوا عن تجاربهم، أو تمت الكتابة عنهم، وهنا لا بد من التصحيح وفق هذه الإشكالية علميا من خلال تحديد شكل ومفهوم وآليات مسرح الشارع». وتم ترتيب الدراسات هجائيا بحسب العناوين، وقد شارك فيها العديد من النقاد والباحثين المسرحيين على غرار

تونس تقيم ورشات تكوينية في الفنون المسرحية

أو سكيريا ويسمى: دوتور، وهناك أيضا شخصية الجندي المغرور الذي يسمى: الكايتانو، وأركينو الخادم الذي وهو أشهر شخصيات الكوميديا دي لارتي.

الورشات التكوينية تنوعت بين فن المهرج مروراً بمسرح النو وفن التشخيص المسرحي وصولاً إلى الكوميديا دي لارتي

وتتميز الكوميديا دي لارتي أيضا بالإقنعة والماكياج المسرحي الذي يميز كل شخصية عن الأخرى، إلى جانب الأزياء التي تشبه أزياء إيطاليا في ذلك الوقت، كما كانت تعتمد على ممثلين محترفين وتبتعد عن الهواة لما تحتاجه من مستوى عال في الأداء التمثيلي، حيث يؤدي الأداء الارتجالي الجيد للممثلين إلى تاديتهم نفس الشخصية طوال حياتهم الفنية. وترجم المسرحيون العرب كلمة «الكوميديا دي لارتي» إلى أسماء مختلفة منها: كوميديا الفن، وكوميديا الصنعة، والكوميديا الشعبية، وكوميديا الارتجال، والكوميديا الإيطالية، وكلها ترجمات تعبر عن جذور هذا الفن وآلياته الفنية الموهلة في الارتجال.

فنان يماني يجابه آثار الحرب برسم وجوه البسطاء

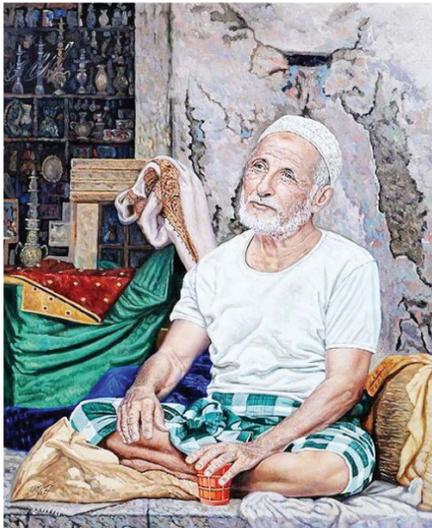
زكي يافعي يشكل من الناس والعمارة وطنه المشتهد



الناس والعمارة.. وجهان من صنعاء القديمة



التوغل في حياة البسطاء وتفصيلها



تأصيل للهوية اليمنية عبر مفردات الواقع



لوحات مسكونة بتجاعيد الكهول

الفن التشكيلي في اليمن، مشيراً إلى بروز أسماء فنية يمنية في هذا المجال ومنها: عدنان جمن وحكيم العاقل وطلال النجار، بينما يبرز في التجريد: مظهر نزار وأمنة النصيري.

حيث تهيمن الواقعية بنسبة 90 في المئة على الأعمال الفنية، كما للطبيعة كلمتها وبصمتها أيضاً، إلى جانب التأثير الطاغى للإرث الثقافي والحضاري والعمارة اليمنية على

تساهم في لملمة التهتك الذي لحق بالنسج الاجتماعي، لتذكير اليمنيين بإرثهم الثقافي العظيم. ويقلل الفنان زكي يافعي من تأثير المدارس الغربية على الفن التشكيلي

والمعمارية اليمنية حاضرة بقوة في كل أعماله، فأثلاً "أنا من بيئة ريفية في الأصل، حيث عشت طقوس الفلاحة والبناء وخاطبت كبار السن واستمعت لأحاديثهم واقتربت من جمال أرواحهم التي تعطي حتى النفس الأخير بكل طاقة إيجابية وعطاء ومحبة".

الفنان اليمني يقلل من تأثير المدارس الغربية على التشكيل اليمني، حيث تهيمن الواقعية بنسبة 90 في المئة على الأعمال

ويضيف "اقتربت بمنابرتهم الفريدة وكفاحهم في تطويع الأرض وبناء المدرجات وتشبيد السدود والقلاع، ومن خلال هذه الأجواء تشكلت عشقي لضوء الشمس وهي تعانق الجباه المكلفة بالتجاعيد وكانها تقبلها، تعانق وتقبل جباههم، وقد انعكس ذلك بشكل ملفت على أعماله الفنية إلى درجة وصفى من قبل وسائل الإعلام بالفنان الذي يسكن تجاعيد الكهول وفنان البسطاء وهي الألقاب أعز بها كثيراً، فالفنان يجب أن يكون مثسبناً بأرضه وهويته".

جماليات واقعية

يعتبر زكي يافعي أن الفنان الحقيقي يجب أن يكون متحرراً من أي أفكار مناطقية أو طائفية، مؤكداً أنه لم يلاحظ تأثير هذه الأفكار على الفن التشكيلي اليمني عموماً، كما يكشف رفضه كل محاولات الاستقطاب غير الثقافية أو الفنية. ويضيف "رفضت الكثير من عروض العمل لصالح قنوات وصحف تحاول توظيفي لخدمة هذه التوجهات المقيتة، وقلت لهم إن حزبي وطائفتي هي القيم الأصيلة للشوارع اليمنى والتراث المشبع بحب الأرض والهوية الوطنية لليمني البسيط، الذي كرس إبداعي لرسم قصص كفاحه وعنايه وشموخه، والتعبير عن كل ما يجول في نفسي وفي تعابير الوجوه والأمكنة التي أقرأها في ثناب الحياة الاجتماعية اليومية لليمنيين البسطاء وزوايا العمارة وأهالي الأعراس".

وعلى صعيد الأمانى الفنية، يطمح يافعي لأن يتمكن من تجسيد لوحة

يحفل السجل الفني للتشكيلي اليمني زكي يافعي بالعشرات من المشاركات الفنية والمعارض اليمنية والخارجية، حيث استطاع أن يحفر اسمه كفنان ملتزم بالتراث المحيط به، إذ اشتهر بلوحاته التي تصور الوجوه والأمكنة وتنقش التعابير على وجوه الزمن.

صالح البيضاني
صحافي يماني



صنعاء - يرى الفنان اليمني زكي يافعي أن الفن التشكيلي في اليمن جزء لا ينفصل عن حضور اليمنيين في صناعة الحضارة والموروث، ففنون الغناء والرقص والعمارة، ويشير في حديثه لـ "العرب" إلى الارتباط الوثيق بين الفن التشكيلي ومختلف الفنون الأخرى التي برع فيها اليمنيون عبر التاريخ، انطلاقاً من الإحساس الفني كرابط مشترك يجمع المشتغلين بهذه الفنون المختلفة. وازدهرت هذه الفنون في اليمن عبر التاريخ، وكوّنت إرثاً جمالياً وثقافياً تركت بصمته الواضحة في المشهد التشكيلي اليمني، الذي يؤكد يافعي أنه يزخر اليوم بالنجوم الذين يستحقون عن جدارة الانتقال لمصاف العالمية.

تحديات فنية

يكافح زكي يافعي التحديات التي أفرزتها الحرب اليمنية، ويقضي معظم وقته في رسمه بصنعاء في إصرار منقطع النظير على مجابهة كل التحولات المتسارعة التي التقت بظلالها المعتمة على المشهد الثقافي اليمني في زمن الحرب.

زكي يافعي



ويعترف في حديثه لـ "العرب" بالآثار التي تركتها الحرب وتداعياتها على المشهد التشكيلي اليمني، والتي يصفها بأنها عدو شرس لمشاعر الجمال والإبداع التي يستمد منها المبدع قدرته على الإنجاز الفني.

ويضيف "الحرب أنهكت اليمنيين وأول من تأثر بها الفنانون، نتيجة لموجات الهجرة والنزوح التي طالت هيئات وجهات كانت تقدر منجزهم الفني وتقتني أعمالهم، لذلك توقف

الحياة تدب تدريجياً في المزادات العالمية بعد العزل العام

سبعة أمتار لزاو ووي كي ويقدر ثمنها بما بين مليون ومليون جنيه إسترليني (1.25 و 2.5 مليون دولار)، وقطعة من البرونز المطلي لميرو بعنوان "ملاسة عصفور" يقدر ثمنها بما بين أربعة ملايين وستة ملايين جنيه إسترليني (4 و 7.6 مليون دولار)، ومنحوتة عربية من البرونز لرودان يتراوح ثمنها بين 500 و 700 ألف جنيه إسترليني (637 و 891 ألف دولار).

دار مزادات سونديز بلندن تستعد لعرض 71 عملاً يمتد تاريخها على مدى خمس مئة عام من تاريخ الفن الأوروبي

وستعرض المنحوتات من 15 إلى 22 أكتوبر في مقر مجموعة "كيريغ" للازياء في باريس، قبل إجراء مزاد عليها يتوقع أن يكون أحد أبرز الأحداث الثقافية في الخريف. وهذه المجموعة التي يهتم بها دومينيك هايم، منذ وفاة والده بول هايم عام 2006، كانت محفوظة مع أعمال نحاتين آخرين، في حديقة لا بوتيت إسكالير التي يملكها هايم، ولم تكن معروضة للجمهور، بل كان يقتصر عرضها على مجموعات مصنوعة من الفنانين أو الطلاب أو الأصدقاء.

وجرى المزاد عبر الإنترنت وهي طريقة تريد سونديز تطويرها أكثر منذ جائزة كوفيد - 19. وشهد بيع 188 قطعة من أعمال الفنان الإسباني من رسوم وخزفيات وحتى الواح ألوان استخدمها في إنجاز لوحات شهيرة بسعر 4.8 مليون جنيه إسترليني (حوالي ستة ملايين جنيه إسترليني) وبيعت خزفية تعود إلى خمسينات القرن الماضي "إناء كبير مع نساء عاريات" بأعلى سعر مسجلة 435 ألف جنيه إسترليني (540 ألف دولار).

وكانت أكثر من 200 قطعة معروضة للبيع من بينها حوالي ستين قطعة عائدة إلى مجموعة حفيدته الفنان مارينا بيكاسو، فيما البقية من جامعي أعمال فنية آخرين.

وكانت الدار قد نظمت مزادات خلال فترة العزل في منحي يشكل منعطفاً لهذه المؤسسة الدولية التي سرّعت تطوير المنصات الرقمية مثل الكاتالوجات التفاعلية بالواقع المعزز. وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة، تجاوزت مبيعات سونديز عبر الإنترنت 109 ملايين جنيه إسترليني (140 مليون دولار) خلال حوالي مئة مزاد عبر العالم مع ارتفاع بنسبة 34 في المئة في عدد الشراءات.

وغير بعيد عن لندن أعلنت دار "كريستيز"، الخميس، أنها ستقيم مزاداً في باريس خلال شهر أكتوبر المقبل، على 41 منحوتة ضخمة لكالدور ورودان وميرو، تعود ملكيتها إلى تاجر القطع الفنية الفرنسي بول هايم. ومن أبرز القطع التي ستعرض للبيع في المزاد فسيفساء يتجاوز طولها

المشاركون في المزاد في غرفة منفصلة عن مدير المزاد، وسيكون الدخول بالتذاكر.

وفي أواسط شهر يوليو الجاري جمع مزاد استثنائي مكرس لبيكاسو، هو الأول الذي نظمته دار سونديز في لندن بعد الرفع التدريجي لإجراءات الإغلاق في بريطانيا، حوالي خمسة ملايين جنيه إسترليني (أكثر من ستة ملايين دولار).

وتضم المعروضات أيضاً عملاً لبيكاسو يصور فيه حبيبته ماري تيريز فالتر، ويعرض بسعر يتراوح بين ستة وتسعة ملايين جنيه إسترليني (7.5 و 11.5 مليون دولار).

وتتراوح تقديرات ما قبل البيع للمزاد بين 128.8 مليون جنيه إسترليني (164 مليون دولار) و 185.8 مليون جنيه إسترليني (236.65 مليون دولار). وسيكون الحضور محدوداً كما سيجلس

يسعى عالم المزادات الفنية لاستعادة بعض البريق بعد الأجواء القاتمة التي هيمنت بسبب الجائحة، التي أخضعت هوة جمع القطع الفنية من موسكو وحتى مانهاتن لإجراءات العزل العام وعرضت بعض الترات للخطر بسبب أسوأ أزمة اقتصادية منذ قرون.

لندن - سيتم عرض أعمال للفنانين رامبرانت وميرو وبيكاسو لبث الحياة من جديد في عالم المزادات الأسبوع المقبل، عندما تقام دار مزادات سونديز أول عملية بيع مباشر لها في لندن منذ تفشي فيروس كورونا تضم تشكيلة واسعة من الأعمال الفنية.

وتعقد دار سونديز في الثامن والعشرين من يوليو الجاري أول مزاد مباشر في قاعات البيع بشوارع بوند سنترت منذ تفشي المرض؛ حيث يجري عرض 71 عملاً، يمتد تاريخها على مدى 500 عام من تاريخ الفن الأوروبي، من جيرهارد ريكتر وحتى رامبرانت.

ولوحة رامبرانت رسم ذاتي رسمه الفنان لنفسه وهو شاب، وهي واحدة من ثلاث فقط لا تزال مملوكة لجهات خاصة. ويطل فيها الرسام الهولندي بثقة الشباب، ويتراوح سعرها المعروض بين 12 و 16 مليون جنيه إسترليني (15 و 20 مليون دولار).

ومن بين المعروضات أحد أعمال الفنان ميرو، وهي لوحة "المرأة ذات القبعة الحمراء"، التي رسمها عام 1927، وتعرض للبيع بمبلغ يتراوح بين 20 و 30 مليون جنيه إسترليني (25 و 38 مليون دولار).



لملمة بيكاسو ماري تيريز فالتر.. في مزاد بلندن

أغاثا كريستي.. نجاح صنعته الأقدار والأماكن

التجوال في فندق بارون له وقع مسلسل تاريخي



فندق بارون.. طيف لورانس العرب وأغاثا كريستي



فندق بارون

إلى القدس بغرض القيام بفرائض الحج، مر يوماً بمدينة حلب التي اشتهرت في ذلك الحين أيضاً بكونها مركزاً عالمياً للتجارة كما لاحظ بأن خانات المنام التقليدية لم تكن مريحة على الإطلاق بالنسبة للأوروبيين الذين يقيمون هناك. وعندما رأى فساق القدس الحديثة عقد العزم على إنشاء فنادق شبيهة بها في حلب. وبالفعل أنشأ هناك في نهاية القرن التاسع عشر فندق "عرارات" الذي كان أول فندق من هذا النوع في المنطقة. يروي أرمن تفاصيل ذلك فيقول "بني ابننا الجد كل على حدة فندقاً له إلى أن قررا العمل على بناء مشروع فندي كبير مشترك".

كان بوسع نزلاء الفندق من الأوروبيين، صيد البط من فوق "قنارات" غرفهم، وممارسة البلموماسية من فوق كراس وثيرة مصنوعة من الجلد في الصالون الفاخر، والتجادل في حانة البار حول الأحداث العالمية الراهنة حينذاك، وحياسة المؤامرات.

وسرعان ما أصبح نزل "بارون" مقراً لمن مع اسمه واشتهر في الشرق الأوسط، من رجال السياسة أو الأعمال أو من العسكر. وكان معظم نزلاء الفندق حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية من البريطانيين والألمان.

قال أرمن ذلك فيما راح يتصفح في كتاب سجل ضيوف، "كثيراً ما تقصص جواسيس بريطانيون صفة علماء آثار للتجسس على جنرالات ألمان عدواً إلى إقامة حفلات فاخرة لحلفائهم العثمانيين".

رحل أرمن عن عالمنا وترك خلفه نزل البارون دمراً، وترك أيضاً أرملته روبينا تاشيجيان، لتقص علينا الفصل الأخير من قصة ملكية العائلة للفندق الشهير، وهي تحاول عبثاً إخفاء رجفة قلبها، فيما تتحدث عن الفندق الذي يستعد لها لطي صفحة استثنائية من السجلات العريقة لمدينة حلب، وبات في حكم المؤكد أن أصحاب الفندق اتخذوا قرارهم ببيعه، ليتحول قرن من التاريخ الحلبي إلى (أمانة) في عهدة المجهول.

أرمن مظلوميان، آخر ورتة بارون، قال لكريستين، مؤشراً بيده في اتجاه خزنة الملابس والسريرين الموضوعين في الغرفة "هذا الأثاث أصلي ويعود إلى عشرينات القرن الماضي". ثم يضيف صاحب الفندق قائلًا "رغم ترميم قطع الأثاث واستخدام فراش جديد للأسرة". مستجداً الأثاث هي جهاز التبريد والثلاجة الصغيرة وجهاز التلفزيون وغرفة الحمام، أما بلاط الأرضية فقديم، من خلال ذلك تتوفر المتطلبات العصرية للنظافة والراحة مع المحافظة على الجو التاريخي الأصيل.

غرفة رقم 203

الجنح الرئاسي الوحيد بالنزل، كما يؤكد سجل كبار الضيوف، استقبل كثيراً من الزعماء والمسافرين، جمال عبدالناصر، الذي ألقي كلمة من شرفته عام 1958، وحافظ الأسد حين كان وزير دفاع، والحبيب بورقيبة، وإبراهيم هنانو، وفارس الخوري. أقامت هنا أيضاً العائلة الملكية السويدية عام 1936 في طريقها نحو الهند، وشارل ديغول، وتيودور روزفلت، ورائد الفضاء الروسي يوري غاغارين، ورائدة الفضاء الروسية فالنتينا تيرشكوفا، والملياردير الأمريكي ديفيد روكفلر، إضافة إلى عدد كبير من الكتاب العالميين، منهم الأميركي الأرمني وليام سارويان، والإنجليزية فريا ستارك. كذلك استضاف الفندق العالم الإيطالي بولسو ماتيهيه، والعالم البريطاني جورج سميث (مكتشف اللوح السابع من ملحمة جلجامش)، ومات سميث في الفندق، ودفن في المقابر اللاتين في حي الشيخ مقصود. والأهم من ذلك كله، في الغرفة رقم 203، أقامت ملكة الغموض أغاثا كريستي فترة طويلة فاقت كل زواره.

لا يعطي فندق بارون الانطباع بوجود أداء مهني متكامل بل بجو أصيل جذاب بحكم طابعه العائلي وفق وصف كريستين للمكان.

تاريخ عائلة

تاريخ هذا النزل هو أيضاً تاريخ عائلة مظلوميان الأرمينية، التي كانت وما زالت مالكة لهذا البناء. يقول أرمن مظلوميان الذي بدأ في إدارة أعمال الفندق منذ منتصف السبعينات، إنه قد كتب على الفندق أن يتحمل العديد من محن العهود العصبية، فقد مر بحربين عالميتين، وبعمليات تشريد وانقلابات عسكرية، ومرحلة اشتراكية دامت 35 عاماً.

ويضيف هذا الرجل البالغ 54 عاماً بإصرار بأنه سيرفض في المستقبل أيضاً كافة المحاولات الرامية إلى شراء الفندق أو ضمه إلى إحدى المجموعات الفندقية. ويبرر ذلك بروح التزامه تجاه عائلته ويكون عائلة مظلوميان هي التي بادرت بإنشاء قاعة الفنادق في مدينة حلب. قرابة عام 1870 قام أحد أجداده القدامى بالسفر من الأناضول متوجهاً

إلى الأمان، كلمة السر في حياة أغاثا وقصة نجاحها، وإن كان المكان واحد فقط أن يلعب دوراً مميزاً في حياة الكاتبة، فهو حتماً مدينة حلب في سوريا، وتحديدًا في نزل صغير، ولكنه يختصر بالعالم، هو "البارون"، وفي الغرفة رقم 203.

نزل بارون، يختصر تاريخ أوروبا المتعلق بالشرق الأوسط، حيث أقام ملوك وتصنف الكاتبة والصحافية الألمانية كريستين هيلبيرغ، وهي واحدة من بين مئات أسعدهم الحظ وقضوا يوماً أو بضعة أيام في حضن التاريخ. في الغرفة رقم 202 سكن لورانس العرب. ومن شرفة الغرفة رقم 215 أعلن الملك فيصل عام 1918 بأن سوريا قد نالت استقلالها.

"التجوال في الطابق الثاني لفندق بارون له وقع مسلسل تاريخي"، هكذا تصف الكاتبة والصحافية الألمانية كريستين هيلبيرغ، التجربة، وهي واحدة من بين مئات أسعدهم الحظ وقضوا يوماً أو بضعة أيام في حضن التاريخ. في الغرفة رقم 202 سكن لورانس العرب. ومن شرفة الغرفة رقم 215 أعلن الملك فيصل عام 1918 بأن سوريا قد نالت استقلالها.

لا يحتاج المرء إلى خيال خصب ليتخيل هذه السيدة الإنجليزية تجلس على كرسي من طراز "توينت" موضوع في مواجهة خزنة قديمة بمرآتها المصقولة، والأعمال الخزفية الدقيقة المحفورة على الجدران والأفراج المطعمة بمقايض ذهبية. كانت أغاثا تردد بهجة كل صباح تحية "صباح الخير" وهي تعبر السلام الواسعة في طريقها إلى فرندا الحديقة، لتجلس هناك وتتناول الشاي في نفس الوقت الذي تكون فيه منهمة في إعداد روايتها "جريمة في قطار الشرق السريع".

وقليل من الخيال أيضاً يكفي، لنسمع أصوات الضيوف في حفلات رسمية، يتحدثون ويتهاسون، ويقررون مصائر الشعوب، في قاعة الطعام الكبيرة في الطابق الأرضي من فندق "بارون". أما الآن - قبل أن تندلع أحداث سوريا الأخيرة، وتشهد حلب ومعها نزل بارون دمراً

الأمم المتحدة، أم أثر الأشخاص على الأماكن؛ قد لا نتفق على الجواب، ولكن ما سننتق عليه، أن هناك بقعة واحدة في العالم، تداخلت فيها حياة الأشخاص ومخاوفهم وطموحاتهم مع المكان؛ فندق بارون في مدينة حلب السورية، الذي شهد صناعة تاريخ الشرق الأوسط، وفيه كتبت ملكة الغموض أغاثا كريستي رائعتها "جريمة في قطار الشرق السريع".

تتطلع دوماً إلى الصعود لاحتلال مكان لها بالقرب من الطبقة الأرستقراطية. وكما جرت العادة حينها، تلقت أغاثا في طفولتها تعليماً منزلياً، وأرسلت في السادسة عشر من عمرها إلى باريس لدراسة العزف على البيانو والصوتيات. فتيات تلك الطبقة لا تكتمل حياتهن إلا بتعلم العزف والموسيقى والعثور على زوج ثري.

وكان لأغاثا موعد آخر مع القدر بعد عودتها من باريس؛ رافقت أمها المريضة في رحلة إلى القاهرة، وهناك بدأ احتكاكها مع الشرق، الذي ترك طابعه الخاص على أعمالها وساهم في قصة نجاحها، تماماً مثلما تركت الفترة التي عاشتها في باريس أثرها عليها.

بعد العودة من القاهرة، تابعت كتابات، كانت قد بدأتها سابقاً، وقوبلت بالرفض لردائها، لكنها سرعان ما وضعت قدمها على طريق الشهرة في روايتها "علاقة عاطفية راقية". عنوان ينضح بعيق انتمائها الطبقي، ومعها ولدت شخصية المحقق البلجيكي الشهير هيركيول بوارو الذي يتحدث إنجليزية ولكن بلسان فرنسية واضحة.

الأكثر مبيعا

امتلكت أغاثا قدرة فائقة على الإنتاج والتشويق، حيث كتبت أكثر من 70 رواية بالإضافة إلى القصص القصيرة، وحصدت نجاحاً كبيراً في مجال قصص الجريمة والتحري، لتستحق لقب "ملكة الجريمة" و"ملكة الغموض"، لكن لا يعني ذلك أبداً أنها لم تكتب أنماطاً أخرى من القصص، فهناك على سبيل المثال روايات رومانسية مثل "صورة وجهية غير مكتملة" نُشرت عام 1934. وبحسب اليونسكو، فإن أغاثا هي أكثر الكاتبات اللذين ترجمت كتبهم ورواياتهم، فقد ترجمت كتاباتها إلى أكثر من 103 لغات حول العالم. وتعتبر رواية "ومن ثم احتفن الجميع" الرواية الأكثر مبيعا للكاتبة، حيث بيع منها إلى تاريخ اليوم أكثر من 100 مليون نسخة، مما جعلها رواية الغموض الأكثر مبيعا في العالم، وواحدة من أكثر الكتب مبيعا عبر التاريخ.

كلنا يعلم النهايات التي وصلت إليها أغاثا كريستي، والنجاح العالمي الذي حققته في كتابة الرواية البوليسية، لتدخل إلى موسوعة غينيس بعد رواياتها التي بيعت، وتجاوزت 2 مليار نسخة. رقم بواها المرتبة الثالثة بعد شكسبير والإنجيل. ومنحت وسام السيدة الأعلى في الإمبراطورية البريطانية عام 1971، قبل وفاتها بخمسة أعوام.

ولكن، ماذا حدث قبل ذلك؟ للمرة الثالثة يتدخل القدر بحياة "ملكة الغموض". تزوجت أغاثا من الكولونيل ارشيبيلد كريستي، الذي كان طياراً في الفيلق الملكي عام 1914، وأنجبت منه ابنتها الوحيدة، روزليند، لكنه أفصح لها عن علاقة تربطه بامرأة أخرى. احتاجت كريستي لبعض من الوقت لتتعافى، وتطلب الطلاق من زوجها في عام 1928. تزوجت بعدها من استاذ علم الآثار ماكس مالوان، وسافرت معه في عدة رحلات استثنائية سجلتها لاحقاً في عام 1946 في مذكراتها التي نشرت بعنوان "تعال، أخبرني كيف تعيش".

تزوجت زوجها في عام 1928. تزوجت بعدها من استاذ علم الآثار ماكس مالوان، وسافرت معه في عدة رحلات استثنائية سجلتها لاحقاً في عام 1946 في مذكراتها التي نشرت بعنوان "تعال، أخبرني كيف تعيش".

تزوجت زوجها في عام 1928. تزوجت بعدها من استاذ علم الآثار ماكس مالوان، وسافرت معه في عدة رحلات استثنائية سجلتها لاحقاً في عام 1946 في مذكراتها التي نشرت بعنوان "تعال، أخبرني كيف تعيش".

تزوجت زوجها في عام 1928. تزوجت بعدها من استاذ علم الآثار ماكس مالوان، وسافرت معه في عدة رحلات استثنائية سجلتها لاحقاً في عام 1946 في مذكراتها التي نشرت بعنوان "تعال، أخبرني كيف تعيش".

تزوجت زوجها في عام 1928. تزوجت بعدها من استاذ علم الآثار ماكس مالوان، وسافرت معه في عدة رحلات استثنائية سجلتها لاحقاً في عام 1946 في مذكراتها التي نشرت بعنوان "تعال، أخبرني كيف تعيش".

تزوجت زوجها في عام 1928. تزوجت بعدها من استاذ علم الآثار ماكس مالوان، وسافرت معه في عدة رحلات استثنائية سجلتها لاحقاً في عام 1946 في مذكراتها التي نشرت بعنوان "تعال، أخبرني كيف تعيش".

تزوجت زوجها في عام 1928. تزوجت بعدها من استاذ علم الآثار ماكس مالوان، وسافرت معه في عدة رحلات استثنائية سجلتها لاحقاً في عام 1946 في مذكراتها التي نشرت بعنوان "تعال، أخبرني كيف تعيش".

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

إلى جانب زوربا اليوناني ودون كيشوت، صعب أن نسترجع اسم كاتب طغت عليه شهرة الشخصية التي أبدعها، فعاث منسيا في ظلها، كما هو الأمر مع شرلوك هولمز.

نيكوس كان انتزاعكيس، المولود عام 1883، والمتوفى عام 1957، كاتب وفيلسوف يوناني، عرفه العالم بعد وفاته بسبعة أعوام، عندما أصبحت روايته "زوربا اليوناني" فيلماً أخرجه مايكل كاكويانيس.

وتجددت شهرته عام 1988 حيث أنتج فيلم "الإغواء الآخر للمسيح" للمخرج مارتن سكورسيزي وهو مأخوذ عن رواية لكان انتزاعكيس أيضاً.

ما هو الشعور الذي ينتاب المبدع عندما يخطئ عمله باهتمام الجمهور بينما يكون هو منسيا يعيش في الظل؟ ما ذاقه كان انتزاعكيس من مرارة، تجرعه أيضاً الكاتب الإسباني، ميغيل دي ثيربانتس سايبيرا، مؤلف الراثة "دون كيشوت"، ويقال إن ثيربانتس كتبها في السجن، أو شرع في كتابتها داخل السجن.

تأث الروائيين الذي شارك نيكوس وميغيل تجربتهما، وجلس جانباً براقب مولوده الخيالي يشب ويكبر، مستقلاً بعيداً عنه، هو آرثر كونان دويل، الذي قدم للعالم ما يمكن اعتباره أشهر شخصية بوليسية على الإطلاق، وهي شرلوك هولمز.

مرارة النسيان

حتى لو لم تكن مهتماً بالنقد الأدبي، يبقى الاحتفال كبيراً في أنك تعرف الشخصيات الروائية الثلاث، زوربا ودون كيشوت وهولمز، ولكن الاحتمال ضئيل جداً، أن تكون قادراً على الربط بين هذه الشخصيات الروائية الثلاث، وبين أسماء كتاب الروايات وأبطالها الثلاثة.

الروايات الثلاث هي تجسيد لما يمكن أن يوصف بعمل أدبي لا يموت، بينما بقي مؤلفوها الثلاثة يعيشون في غرف الإنعاش.

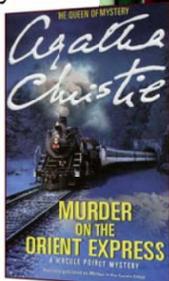
ما حصل لهؤلاء، حصل في الماضي؛ التراث الإنساني حفظ لنا روايات وملاحم، ولم يحفظ لنا أسماء روايات، وأحياناً نسبت بعض الأعمال لكتاب يشكك الخبراء بصحة نسبها لهم. ملحمة جلجامش والف ليلة وليلة نموذج عن المثال الأول، أما الأوديسة والإلياذة فهي أشهر مثال للنموذج الثاني.

فهوميروس الذي يقال إنه من كتب المحمدين، هناك من يقول إنه هو نفسه شخصية خرافية، ليست موجودة في الواقع، وفشلت كل المحاولات لتأكيد ذلك أو نفيه.

حتى الكاتب المسرحي البريطاني وليام شكسبير، هناك جدل كبير حول من يكون، رغم أن عدد النسخ التي بيعت من أعماله فاق كل الكتب ولا يتجاوز بعدد النسخ المطبوعة سوى الإنجيل.

على عكس الكتاب المذكورين، الذين حرموا من نيل شهرة تعادل شهرة أعمالهم، نالت مؤلفة "جريمة في قطار الشرق السريع" البريطانية أغاثا كريستي، شهرة فاقت شهرة رواياتها وأبطالها بما فيها شخصية المحقق هيركيول بوارو.

فمن هي هذه السيدة الإنجليزية التي استطاعت ترويض شخصيات أبطالها وبقيت مسيطرة عليهم ولم تسمح لهم أن يعصوا أوامرهم ويقوا يعيشون تحت وصايتهم؟ القدر وضع أمام أغاثا كل الظروف التي هيأت لشهرتها ونجوميتها، منذ لحظة ولادتها؛ فهي الشقيقة الأصغر بين أربع شقيقات، لعائلة من الطبقة المتوسطة العليا في المجتمع البريطاني؛ أكثر الطبقات حرصاً على تحقيق النجاح،



تسريب اختبارات الثانوية العامة حرب ضحيتهما الطلبة

الغش في الامتحانات يضع الحكومات بين خيارَي تغليظ العقوبات أو البحث عن المبررات

لم تردع الإجراءات المشددة المتبعة في الكثير من الدول العربية أثناء إجراء امتحانات الثانوية العامة بعض الطلبة عن تجنب الاعتماد على الغش، حيث تدفعهم الرغبة في رفع علاماتهم وضمان نجاحهم إرضاء لأولياء أمورهم إلى اتباع هذا الأسلوب، والبحث عن رادع قانوني يضع الحكومات أمام أزمة ثقافية، وليست مجرد أزمة تربية أو مشكلة أخلاقية.

أحمد حافظ
كاتب مصري

تتعرض وزارة التعليم كل عام لتدخل أعضاء في البرلمان لإنقاذ الغشاشين من ضياع مستقبلهم كدعاية انتخابية لدرجة أن بعض المحافظين (الحكام المحليين) يمارسون نفس الضغوط، وينتهي الأمر إلى لا شيء.

ويرى خبراء نظم الامتحانات أن أي بلد يتعامل مع الغش بمنظور قانوني سوف يُخفق في التصدي للظاهرة، ولم يعد هناك بديل عن البحث والتعمق في أسباب الفعل ذاته، بالإصرار على طريقة تقييم عقيمة لم توأكب العصر، أو تطبيق نظام تعليمي مهمته منح الشهادات فقط، دون تفريق بين المجتهد والغشاش.

ويرجع هؤلاء السبب الأهم إلى الاعتماد على التقييم باسئلة تخاطب الحفظ والتلقين، وهذه أسهل طرق الغش، أما لو جرى وضع امتحانات تقيس الفهم سيصعب حلها بعيدا عن الإطار الشرعي (داخل اللجان)، وحتى إذا تم تداولها إلكترونيا، فإن الطالب لن يستفيد باعتباره الوحيد القادر على الإجابة.

ويبدو الأمر متطابقا إلى حد كبير في بلدان عربية أخرى، تعاملت مع الغش من منظور قانوني بحت، مثل تونس والجزائر والمغرب والعراق، فلم تكن المعالجة تربية ولا مجتمعية، بقدر ما جرى استسهال المواجهة بالتعامل مع الغشاشين كمجرمين، دون البحث في أسباب لجوئهم إلى هذا الطريق لتحقيق النجاح.

بمجرد مطالعة منصات التواصل الاجتماعي خلال فترة امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا)، تكشف أن الطلاب يكتبون لبعضهم تعليقات وكانهم في جلسة سمر جماعية غير عابئين بالقوة أو إمكانية ضياع مستقبلهم في حال تم ضبطهم متلبسين باستخدام الهواتف الذكية في الغش وتسريب الأسئلة.

والأغرب أن تجد أولياء أمور يرحبون بهذه السلوكيات، ولا يمانعون قيام أبنائهم بالحصول على درجات مرتفعة من خلال الغش، حتى أن بعض المعلمين يتبرعون بمساعدة الطلاب في كتابة إجابات لأسئلة جرى تسريبها، ما يعني أن سلوك الغش ثقافة وليس مجرد أزمة تربية أو مشكلة أخلاقية.

الاعتماد على أسئلة تختبر الحفظ والتلقين هو أسهل طرق الغش، أما لو جرى وضع امتحانات تقيس الفهم، فإن الطالب سيكون الوحيد القادر على الإجابة

ولم تقتنع أغلب الحكومات بأنه يصعب القضاء على الظاهرة دون تشعب الحلول على المستوى التربوي والاجتماعي والقانوني والنفسي، لأن تربية المواجهة مع الغشاشين بأنهم يهدرون مبدأ تكافؤ الفرص من غير الاقتناع بأن الغش في حد ذاته يمثل خطورة على أمن الدول سوف يبقى الظاهرة السؤا.

والتطلب الذي حصل على الشهادة بالغش والتحق بوظيفة هامة ووصل إلى قمة الهرم فيها سوف يتعامل بنفس المبدأ طوال حياته، لأنه لا يشعر بالذنب أو تائب الغش، بعدما وجد في التلبس طريقا سهلا لتحقيق الحلم، وقد يتعاش مع الغش كعيار أساسي في النفوذ وجمع المال.

تكافؤ الفرص

صحيح أن التحرك لمنع إهدار مبدأ تكافؤ الفرص بين المجتهد والضعيف مطلوب، لكن الفكرة في غياب النظرة إلى ما هو أبعد من ذلك، فهناك حقوق للمجتمع والدولة يتم التفاوض عنها، أو بمعنى أصح لا يتم النظر إليها، ويدفع الجميع فاتورة باهظة لتسامح الأجيال والأسر مع قضية الغش.

كما أن تغليظ العقوبات الجنائية قد لا تطبق على الغشاشين، إذا لم تشهد دولة مثل مصر، استفحلت فيها الظاهرة بشكل مخيف، حبس مجموعة طلاب أو معلمين شاركوا في الإخلال بالامتحانات وقاموا بتصوير أسئلة ونشرها أو تداول إجابات، وفي كل مرة تمارس ضغوط كثيرة للعفو عن المتورطين.

وتقوم نفس الجهة التي تقوم بتغليظ العقوبة أحيانا بالتدخل لمنع تطبيقها لأهداف سياسية، فمثلا،



الغشاشون يحبطون المجتهدين



متى تقتنع الحكومات بأن الغش ثقافة مجتمع لن ترمى بالعقوبات

أي مجال كان، أفراد لا يستحقون المكافئة وهناك أجدر منهم، فذلك كفي بالتفكير في النجاح من دون جهد.

ويبرر بعض الغشاشين سلوكهم هذا الطريق بأنهم يبحثون عن أي شيء يكسرون من خلاله هيبه المؤسسات التعليمية ويتمردون على قوانينها التي طالما أثارت بداخلهم الإحساس بالذل والضغوط النفسية لغياب متعة التعلم والتعاش مع مناهج عقيمة لا قيمة لها، والاعتماد على معلمين بعضهم يجيد هواية جمع المال وترهيب الطلاب بالدروس الخصوصية، ومن ثم فإن الانتقام حق شرعي من المنظومة برمتها.



طارق شوقي

تغيير ثقافة المجتمعات التي اعتادت على نظم التعليم والامتحانات التقليدية مهمة شاقة

وتقوم هذه المعطيات إلى شواهد منطقية تؤكد أن العقوبات وحدها لن توقف الغش، لتعد المبررات والدوافع، ووضع حل واحد لكل المسببات لن يقضي على الظاهرة، وبالتالي فإن الطريق الأمثل هو دراسة كل سبب على حدة، تربية أو اجتماعيا أو نفسيا، واتخاذ خطوات عملية لمعالجته بعيدا عن الإنكفاء أمام الضغوط الأسرية والطلابية لاستمرار الوضع الراهن، لأن الغش وإن كان يربح من يستحقون قيادة المستقبل عن المشهد، فإنه يهدد بالتبعية أي محاولة لنهضة الدول.

المراقبين وتهديدهم بالسلاح، وهو ما يحدث كل عام في بعض المناطق بالنسبة إلى البكالوريا في مصر، على إثر ذلك يتهاون بعض المسؤولين عن اللجان مع الغشاشين خوفا على حياتهم.

وأكد طارق نور الدين، خبير تربوي وباحث في تطوير نظم الامتحانات، أن "مشكلة بعض الحكومات، ما زالت غير مقتنعة بإمكانية أن يتسبب هاتف واحد في إهدار مجهود دولة بأكملها بتسريب ورقة الأسئلة، ما يفرض على المؤسسات التخلي عن الاستسهال في المواجهة والبحث عن حلول غير تقليدية".

وأضاف نور الدين في حديثه لـ"العرب"، أن أي تنمية تشهدها الحكومات بعيدا عن تحسين مستقبل البلاد من وصول الغشاشين إلى المراكز الحيوية، فلا قيمة لها، وبالتالي الأمر بالغ الخطورة، ويجب أن تكون الحلول سريعة ومرتبطة بتغيير ثقافة الطلاب والأسرة والمجتمع والمؤسسات عموما، تجاه مفهوم الشهادة التعليمية.

المجموع أهم من التحصيل

ودل على ذلك، بأن هناك جهات حكومية عندما تطلب شيايا للعمل ترهن الوظيفة بارتفاع المجموع، ولا تسأل عن كيفية تحصيله، أو تبحث وراء شرعيته، ما يدفع بعض الطلاب إلى الجري وراء التحصيل الأعلى بغض النظر عما كان متسقا مع القانون والمبادئ من عدمه، المهم الابتعاد عن دائرة الخطر.

ونادرا ما تقدم الجامعات على إجراء اختبارات قدرات للحاصلين على تقديرات مثالية (مثل امتياز، جيد جدا) قبل توظيفهم كاساتذة في الكليات، وقد يكون بينهم من تخطى زملاءه بطريقة غير مشروعة، ما يعني أن رأس العملية التعليمية ومعلم الأجيال، ربما يكون هو نفسه غشاشا ولا يرى في ذلك عيبا.

وأزمة البعض، أنهم ينظرون إلى الغش باعتباره دليلا على قلة التربية الدينية عند بعض الشباب، ويناقشون الأمر من زاوية الحلال والحرام، ولا يدركون أن شريحة من طلاب التعليم الأزهر في مصر الذين تكون أغلب مناهجهم دينية، ارتكبوا وقائع غش مثل أقرانهم في التعليم العام، أي إن القضية أبعد من مجرد التزام ديني.

وبعيدا عن هذا القصور الفكري في معالجة الظاهرة تظل هناك أسباب أخرى مرتبطة بالتسامح المجتمعي مع الغش، فالكثير من الأسر تتعامل مع مجموع الأبناء كمظهر للتباهي، ولا يقبلون بأقل من تحصيل الدرجات العالية للتفاخر بالأبن بين الأهل والجيران، ما يضع ضغوطات كبيرة على ضعاف المستوى لإرضاء عائلاتهم.

وأصبحت نظرة المجتمع للتعليم مصابة بالرجعية، فنادرا ما يركز رب الأسرة على: ماذا تعلم الابن؟ والأهم كم

وتأخذ بعين الاعتبار نتائج الطالب في الامتحانات المؤهلة للكليات، بحيث يتم اختياره في المهوبة والابتكار والميول الشخصية تجاه التخصص، لا أن يكون ذلك وفق المجموع فقط.

وتكمن المعضلة، أن مخاطر الغش تتجاوز فكرة التأثير السلبي على مرجحات التعلم، وتصل حد إحباط المجتهدين أنفسهم، إذ يتسلسل إليهم الشعور بأنهم همما كانوا مثابرين على تحقيق التفوق والتميز العلمي وتحقيق أحلامهم بكفاءة، فقد يتساوون في نهاية المطاف بأخرين أقل منهم في المستوى، ويتلازمان في كلية واحدة.

ومن هؤلاء، عمرو سعد، الذي ينتمي إلى أسرة بسيطة تعيش بحي شعبي في القاهرة، وانتهى قبل أيام من امتحانات البكالوريا، وما كان يصدمه إصرار الكثير من أقرانه على ابتكار حلول غير تقليدية لتفريب الهوائف الذكية، والتواصل مع معلمين من داخل اللجان، ويخرجون مبتسمين لأنهم أجابوا على الأسئلة بشكل نموذجي.

وما زال سعد يعيش مرارة وضيقة، لأنه يشعر بإمكانية أن يتساوى مع رفاقه الغشاشين، فقد اعتمد على نفسه واجتهد ليدخل كلية متميزة ليشترك مستقبلا في تحسين أوضاع أسرته ماديا واجتماعيا، بالتفوق على ضعاف المستوى الذين لا يستحقون سوى الالتحاق بكليات أقل في الجودة والفرص المتاحة للتوظيف.

وقال سعد لـ"العرب" إنه كلما جلس مع نفسه ليتذكر أن طابور العمل مستقبلا سوف يشارك فيه المجتهد مع الغشاش يصاب بحالة من الاكتئاب تدفعه أحيانا لإنهاء مشواره التعليمي مبكرا، لأن الحكومة تنظر إلى الامتحانات التقليدية باعتباره المعيار الوحيد لتحديد مصير الإنسان ومكانته الاجتماعية ونمط حياته.

ولأن الأجيال الشابة تعتبر الشهادة قضية حياة أو موت، فشرحة واسعة من الطلبة لا تبالى بالتضحية بالقيم والأمانة، طالما أنها قد تقف حاجلا أمام إنجازهم من شبح البطالة والتدني المجتمعي، ومن أجل تحقيق الهدف تسقط مبادئ وأخلاقيات، والمعضلة أن بعض الأسر تفكر بنفس الأسلوب بغرض تأمين المستقبل.

مشاركة جماعية

أصبح أرباب بعض العائلات شركاء أساسيين في فرض ثقافة الغش بالقوة، فقد يصل الأمر حد محاصرة لجان الامتحانات وترهيب



هل يجب أن نثق في تويتر، وإن لم نثق ماذا يمكننا أن نفعل؟



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

الأمن التكنولوجي، أن يتخيل الأميركيون حدوث عملية الاختراق في الليلة السابقة للانتخابات الرئاسية الأميركية؛ وقال "يا إلهي، لا يتطلب الأمر الكثير من الخيال للذهاب إلى هذا الافتراض".

وتساءل شتاير مؤلف كتاب "الكمبيوتر والتشفير" لماذا لا يتعين على شركات التكنولوجيا اتباع قواعد مماثلة للبنوك عندما يتعلق الأمر بعدم السماح للموظفين بالوصول إلى حسابات العملاء. ويرى لو كان تويتر بنكا وحدث مثل هذا الاختراق لتم طرد كبار المدراء التنفيذيين.

بالنسبة لي وللملايين من مستخدمي تويتر لا يمكن لنا التكهّن أكثر من اللازم بالتفاصيل التقنية والمرب خلف هذا الاختراق، لكن الواقع أننا نعاني من ضعف اجتماعي في الاعتماد المفرط على تويتر الذي يحصل على كمية هائلة من طاقة المستخدمين دون أن يفكروا بتنظيم أنفسهم.

لذلك ينصحنا شتاير بعدم السماح لهذه الاحتكارات الرقمية السيطرة على حياتنا بشكل تام، والحال لا يقتصر على تويتر وحده، إنه إحدى المنصات فقط.



نحن نعيش حياتنا الرقمية من خلال الإيمان الأعمى بسلامة الأنظمة، ونفترض أنها ستحمي كل معلوماتنا الشخصية، على الرغم من أننا غير مؤهلين للتحقق من ذلك

فإذا كان الهجوم جريمة مالية مباشرة ليس لها دوافع أو آثار جيوسياسية، فسيفون هذا هو أفضل السيناريوهات المحتملة وسط تسونامي التضليل. ولكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت تلك النتيجة هي النهائية، بينما لم تكن إدارة تويتر عن استعدادها للاحتتمالات الأكثر تعقيداً والتي تبدو مخيفة للحكومات بنفس القدر من الرهبة للمستخدمين الأبرياء، لا يبددها إعلان تويتر أنها لا تملك "أي دليل على وصول المهاجمين إلى كلمات المرور".

تزيد هينز وويليامز، الأستاذة في كلية كينغز كوليدج في لندن، من تلك المخاوف بقولها ماذا لو اخترق حساب ترامب على تويتر وكتب شيئاً يمكن للعالم أن يصدق؟

وتصف وويليامز المشاركة في كتابة دراسة عن "السيناريو الكابوس عن أثر تويتر في الدبلوماسية وتصعيد الأزمات"، الحال أشبه بكابوس مرعب لو اخترق حساب الرئيس الأميركي وأعلن المخترق عن إطلاق صاروخ نووي؛ وتقول "هذا هو سيناريو الكابوس الحقيقي، حيث لا يمكنك معرفة ما إذا كان هناك شيء حقيقي أم لا".

لقد استمعت مرتين بشكل مباشر إلى حديث إريك شميدت الرئيس التنفيذي السابق لشركة غوغل، في أبوظبي ولندن، وفي المرتين لم يستطع أكثر من بعث دعوات اطمئنان عامة للمستخدمين من أجل سمعة شركته أولاً. واصفاً عمليات التجسس على المواقع الإلكترونية بـ"حقيقة من حقائق الحياة العصرية". وقال "هناك تجسس متواصل منذ سنوات، وهناك مراقبة، وهكذا دواليك، وأنا لن أحكم على ذلك، إنها طبيعة مجتمعنا".

في النهاية ما الذي ينبغي لنا أن نستخلصه من هذا الاختراق لحسابات معروفة على تويتر؛ الواقع لا ينتهي الأمر بقلب الحقائق وحدها، حسب جيليان تيت مراسلة فايننشال تايمز في نيويورك، وإنما استكشف بعد زوال الصدمة الطبية لوباء كورونا، أن خسارتنا التي عدت قانونية حيال فقدان الأشخاص بالمرض، ستكون أخطر مما حسبهنا والاختراقات السببرانية واحدة منها.

كان الأمر صدمة حقيقية مزعجة ليس لإدارة تويتر وحدها، بل للملايين الذين يتقون بالأمان تحت منصتها الزرقاء، فبعد اختراق مجموعة من المتسللين حساب مشاهير الأسبوع الماضي تعطلت أنظمة تويتر، ولم يكف تصريح ماثيو غرين أستاذ التشفير في جلب الطمانينة لنا جميعاً نحن محبو تويتر أكثر من فيسبوك، بقوله "كنا نعتقد أنهم لن يكونوا مجانين بما يكفي لإسقاط الأرض التي يتقون عليها والآن لسنا متأكدين جداً".

حقاً هناك من لديه القدرة لإسقاط كل شيء عنا في شبكته الشريرة المبتزة، وبعدها هل يجب أن نثق في تويتر؛ وحتى إذا لم نثق أصلاً، فماذا يمكننا أن نفعل حيال ذلك؟

في حقيقة الأمر نحن نعيش حياتنا الرقمية من خلال الإيمان الأعمى بسلامة الأنظمة، ونفترض أنها ستحمي كل معلوماتنا الشخصية، على الرغم من أننا غير مؤهلين للتحقق من ذلك.

مع ذلك، للإجابة على سؤال الثقة وعدم الثقة بتويتر ساستعيد تصريحاً سابقاً لريتشارد ثيمي الكاتب المتخصص في أثر التقنيات الجديدة على المجتمع، عندما وصف مصطلح "أمن الإنترنت" بالأمر المثير للغثيان، مؤكداً أن خبراء الأمن يشعرون بالخطر لأنهم لا يستطيعون تحقيق الأمن. وشكك ثيمي في قدرة الشركات المتخصصة في مجال أمن الإنترنت ومكافحة الفيروسات على حماية الشركات والوكالات والمستخدمين العاديين.

سبق وأن اتفق غالبية المشاركين في مؤتمر "أمن الإنترنت" الذي أقيم قبل سنوات في لاس فيغاس الأميركية، على أنه "لا يوجد شيء اسمه أمن الإنترنت، فلا يوجد نظام آمن 100 في المئة، ولا توجد شفرة لا يمكن اختراقها".

وخلال نفس المؤتمر أكد ثيمي وهو متحدث رئيسي دائم في الوكالات الحكومية ومؤتمرات التكنولوجيا حول العالم، على أنه لم يتمكن أي برنامج لمكافحة الفيروسات من مكافحة كل الهجمات، وكل يوم تعلن شركة أو مؤسسة حكومية جديدة عن تعرضها للاختراق الأمني عبر الإنترنت.

وقال "صناعتنا برمتها قائمة على التواري والغموض، وما لدينا هو شيء محطم أساساً، فكتابة الشفرات هو خيار الإنسان الساذج، لذلك كيف يمكننا استخدام كلمة 'أمن' عندما لا نعي ذلك؟".

وهذا لا يعني أن كل شيء بات غير آمن بالطلق، "فالعاملون في مجال أمن الإنترنت يكذبون على أنفسهم بشأن الكم والكيفية التي يوفرون بها الحماية، إنهم سيئون في ما يتعلق بالتقليل من المخاطر ولكنهم جيّدون للغاية في ما يخص إثارة المخاوف عن طريق الظاهر بأن كل شيء آمن".

واتهم ثيمي المشاركون الدائم مؤتمرات القرصنة في مختلف دول العالم، الشركات بترويج دعاية حول تلك "الخرافة" ويروجون لها أمام العامة عن طريق رفض مناقشة مدى "اختراقهم" بشكل علني.

قد يكون الكاتب ريتشارد ثيمي متطرفاً في رأيه، وإن تحدث بنقطة العارف عما يتكلم، لكن تصريحات مكتب التحقيقات الفيدرالي بعد عملية اختراق حساب في تويتر أثارت المخاوف أكثر من الاطمئنان وهو يعزو دافع عملية الهجوم إلى "احتيايل العملة المشفرة".

وبعد أن اكتشف مشاهير العالم وزعماء سياسيون مثل إيلون ماسك وبيل غيتس وجو باين وباراك أوباما، اختراق حساباتهم المؤتقة بالإشارة الزرقاء لعدة ساعات، كانت هناك أشياء قليلة واضحة بشأن عملية الاختراق باستثناء أن ما حدث كان يمكن أن يكون أسوأ بكثير.

وافترض بروس شتاير الزميل في كلية هارفارد المتخصص بتقنيات

محاكمة صحافي تونسي وفق المجلة الجزائرية تضع حرية التعبير في الميزان

«الاعتداء على هيبة القضاء» تهمة تتسبب في سجن توفيق بن بريك



بن بريك «مسيب» أصبح مسجوناً

وأدبية لها أسلوب متميز يعتمد على المجاز في الخطاب". كما أكدت أن "مؤسسة القضاء مثلها مثل باقي مؤسسات الدولة وعلى رأسها رئاسة الجمهورية والمؤسسة العسكرية لا يمنحها القانون التونسي ولا المعايير الدولية لحقوق الإنسان أي حصانة تجاه النقد الذي يطال مدى استقلاليتها عن النفوذ السياسي والمالي".

وأضاف بيان النقابة أن "الدونات القانونية لكل البلدان الديمقراطية تتفق أنه يُسمح في النقاش العام المتعلق بشخصيات عامة في المجال السياسي والمؤسسات العامة بكافة أشكال التعبير غير القيد وهو ما لم يراعيه الحكم الصادر في حق بن بريك مما من شأنه يغرّز المخاوف من العودة السافرة لحظر انتقاد مؤسسات".

من جانبه أكد الصحافي زياد الهاني أن إيقاف بن بريك "خطير جداً".

وقال في تدوينة على فيسبوك أن "الحكم على توفيق بن بريك بالسجن في قضية رأي، تجاوز صارخ لمقتضيات المرسوم عدد 115 المتعلق بحرية الصحافة، الذي يعاقب بالخطية فقط في جرائم الصحافة والنشر وليس بالسجن". واعتبر زياد الهاني أن "ما يحصل جريمة في حق حرية الإعلام والتعبير واعتداء خطير على أهم مكسب تحقق للتونسيين".

ويحضر المرسوم 115 العقوبة المستوجبة في صورة تبوت ثلث في خطية مالية، ورغم أن المحاكم التونسية نات بنفسها عن الجدل السياسي الذي أعقب سن المرسوم وباشترت في تطبيقه، فإنه يلاحظ وفق رجال قانون أن نفس المحاكم عادت وفي موازاة تطبيقه لاستعمال أحكام المجلة الجزائرية التي تنظم الثلث والتي هي عبارة عن نصوص مطاطة تنص على عقوبات سجنية رادعة دون اعتبار تعارض أحكامها مع المرسوم 115 الذي فعلته.

وينص الفصل 128 من المجلة الجزائية على أنه "يعاقب بالسجن مدة عامين وبخطية قدرها مئة وعشرون ديناراً كل من ينسب لموظف عمومي أو شبهه بخطب لدى العموم أو عن طريق الصحافة أو غير ذلك من وسائل الإشهار أموراً غير قانونية متعلقة بوظيفته دون أن يدلي بما يثبت صحة ذلك".

وحذرت الأستاذة الجامعية رجاء بن سلامة من "دكتاتورية القضاء"، وكتبت بن سلامة في تدوينة على فيسبوك "أرجو ألا أسجن بسبب هذا التعليق". وتابعت في نص التدوينة "العذالة ليست انتقاماً، سادتي، سيداتي القضاء والقاضيات، والأحكام السالبة للحرية يجب أن تكون قليلة جداً، ويجب أن تكون للإرهابيين وكبار المجرمين، والقتلة، لا لأصحاب الفكر والقلم، ولا للمدوّنين".

الحكم بسجن الصحافي التونسي توفيق بن بريك سنة سجننا مع النفاذ يعتبره إعلاميون ومراقبون "ضربة قاصمة لحرية التعبير وعدالة القضاء" في تونس.

تونس - أكدت مصادر قضائية في محكمة محافظة بن عروس التونسية أن محكمة الجهة قضت الخميس بالسجن لمدة سنة واحدة مع التنفيذ العاجل في حق الإعلامي والكاتب التونسي توفيق بن بريك، على خلفية تصريحات أدلى بها على قناة "نسمة" الخاصة واعتبرت اعتداء على هيبة القضاء.

وكان توفيق بن بريك قد أطل عبر "نسمة تي. في"، نهاية عام 2019، واتهم القضاء التونسي بالفساد والمحابة، على خلفية إلقاء القبض على واحد من مالكي القناة وأحد المرشحين للرئاسة حينها نبيل القروي، المتهم بالفساد والتهرب الضريبي.

وأكد نبيل عكرمي، محامي بن بريك، أنه تم إيقاف موكله على خلفية حكم غيابي صادر في حقه بسنة سجننا مع النفاذ العاجل بتهمة التشهير بقضاء. وأضاف الذي استنكر الحكم، أن أطوار القضية تعود إلى فترة الحملة الانتخابية إثر إيقاف المرشح للانتخابات الرئاسية حينها نبيل القروي حيث انتقد بن بريك القضاء في فترة حكم بن علي خلال تصريح إعلامي مستشهداً بأسماء بعض القضاة.

وأكد نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري أن "سجن بريك على خلفية الكاتب توفيق بن بريك على خلفية انتقاده للقضاء فضيحة، وضربة قاصمة للفكر وحرية التعبير وعدالة القضاء".

من جانبها أدانت نقابة الصحافيين التونسيين بشدة الحكم. واعتبرت في بيان أن "الحكم انحراف خطير في إطار حرية التعبير، وطالبت بإطلاق سراح بن بريك فوراً".

وقال بيان النقابة إن "هذا الحكم القاضي يأتي في سياق تنامي الاتهامات للقضاء بالانحياز والارتهاق لسلطة بارونات المال والسياسة وهو ما من شأنه أن يضرب في العمق ثقة الرأي العام في السلطة القضائية التي من المفروض أن تكون ضامنة للحقوق والحريات وحامية لمسار الانتقال الديمقراطي في تونس".

وعبرت النقابة عن خشيتها من إقصاء الصحافيين في الصراعات السياسية.

وذكرت النقابة أن "توفيق بن بريك كان أحد عناوين مقاومة الاستبداد وتكميم الأفواه فوائه شخصية إعلامية

بن بريك بالسجن لمدة سنة مع النفاذ العاجل وتم نقله إلى السجن بعد إيقافه لمدة تجاوزت الساعتين. واعتبر محامي التونسي في تصريحات أن الحكم قاس، خاصة أن موكله انتقد القضاء قبل الثورة التونسية، ولم تصدر بحقه عقوبة سائلة للحرية، وفقاً له.

يذكر أن الإعلامي والكاتب توفيق بن بريك عمل مراسلاً لصحف فرنسية عدة، من أهمها "ليبراسيون"، وكان من أبرز زمين العاديين بن علي، وتعرض في عهده للكثير من المضايقات والمنع من السفر، كما يعتبر واحداً من أكثر الكتاب التونسيين جراً في كتاباته الإبداعية، ومن أهمها روايتا "كلب بن كلب" و"وهران".

وقال الإعلامي برهان بسيس "توفيق بن بريك الكاتب الذي عارض بن علي ذات إضراب جوع غذاة جنازة الزعيم الحبيب بورقيبة مخترقاً جدار صمت سميح صنع حينها حول السياسة في تونس... نادراً ما تحدث بن علي علناً أمام كاميرات التلفزيون عن معارض... لكنه تحدث حينها عن بن بريك وإضراب جوعه في جلسة شهيرة غير مسبوقة نقلها التلفزيون الرسمي...".

وأكد نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري أن "سجن بريك على خلفية الكاتب توفيق بن بريك على خلفية انتقاده للقضاء فضيحة، وضربة قاصمة للفكر وحرية التعبير وعدالة القضاء".

من جانبها أدانت نقابة الصحافيين التونسيين بشدة الحكم. واعتبرت في بيان أن "الحكم انحراف خطير في إطار حرية التعبير، وطالبت بإطلاق سراح بن بريك فوراً".

وقال بيان النقابة إن "هذا الحكم القاضي يأتي في سياق تنامي الاتهامات للقضاء بالانحياز والارتهاق لسلطة بارونات المال والسياسة وهو ما من شأنه أن يضرب في العمق ثقة الرأي العام في السلطة القضائية التي من المفروض أن تكون ضامنة للحقوق والحريات وحامية لمسار الانتقال الديمقراطي في تونس".

وعبرت النقابة عن خشيتها من إقصاء الصحافيين في الصراعات السياسية.

وذكرت النقابة أن "توفيق بن بريك كان أحد عناوين مقاومة الاستبداد وتكميم الأفواه فوائه شخصية إعلامية

تونس - أكدت مصادر قضائية في محكمة محافظة بن عروس التونسية أن محكمة الجهة قضت الخميس بالسجن لمدة سنة واحدة مع التنفيذ العاجل في حق الإعلامي والكاتب التونسي توفيق بن بريك، على خلفية تصريحات أدلى بها على قناة "نسمة" الخاصة واعتبرت اعتداء على هيبة القضاء.

وكان توفيق بن بريك قد أطل عبر "نسمة تي. في"، نهاية عام 2019، واتهم القضاء التونسي بالفساد والمحابة، على خلفية إلقاء القبض على واحد من مالكي القناة وأحد المرشحين للرئاسة حينها نبيل القروي، المتهم بالفساد والتهرب الضريبي.

وأكد نبيل عكرمي، محامي بن بريك، أنه تم إيقاف موكله على خلفية حكم غيابي صادر في حقه بسنة سجننا مع النفاذ العاجل بتهمة التشهير بقضاء. وأضاف الذي استنكر الحكم، أن أطوار القضية تعود إلى فترة الحملة الانتخابية إثر إيقاف المرشح للانتخابات الرئاسية حينها نبيل القروي حيث انتقد بن بريك القضاء في فترة حكم بن علي خلال تصريح إعلامي مستشهداً بأسماء بعض القضاة.



ميروك كرشيد

سجن بن بريك، سيصيب كل المثقفين بالخوف والملع

رجاء بن سلامة
أرفض الحكم بالسجن على توفيق بن بريك، لأنه انتقد القضاء

زيد الهاني
ما يحصل اعتداء خطير على أهم مكسب تحقق للتونسيين

وتابع عكرمي أن القانون واضح في هذه النقطة حيث ينص الفصل 69 على أن المتضررين من التشهير فقط لهم حق التظلم ورفع قضية في الغرض، لكن في قضية الحال النيابة العمومية هي من أثار القضية وحكم على توفيق بن بريك بالسجن لمدة سنتين مع النفاذ العاجل غيابياً دون أن يتم إعلامه بذلك. وأشار عكرمي إلى أنه توجه مع موكله لاستئناف الحكم نظراً للخطا الإجرائي الواضح لكن تم الحكم على

فيسبوك بلا عداد إعجابات

الموقع يكافح الإدمان والمتعة الزائفة

الذكاء الاصطناعي يحارب السلوك الضار على فيسبوك

واشنطن - طور موقع فيسبوك أدوات جديدة لتساعد على تحديد سلوكيات ضارة يمارسها بعض المستخدمين ومنها، وذلك بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتشمل السلوكيات الضارة نشاطات كتنشر الرسائل غير المرغوب فيها، وخداع الآخرين، وبيع وشراء الأسلحة والمخدرات. ووفقا لما أعلن عنه فيسبوك، فقد بات بإمكان المهندسين العاملين بالموقع محاكاة سلوك أصحاب الأعمال السيئة باستخدام "بوتات" (روبوتات افتراضية) تعمل ببرمجيات الذكاء الاصطناعي. وبواسطة الطريقة الجديدة، يطلق المهندسون البرامج الروبوتية، "البوتات"، في نسخة موازية من فيسبوك، بشكل يمكن الباحثين من دراسة سلوكها خلال

واشنطن - تختبر فيسبوك تصميمًا جديداً، من بين أمور أخرى، من شأنه إزالة عداد الإعجابات، بحيث يقدم التصميم الجديد تخطيطاً أكثر قابلية للقراءة، ويسهل على أولئك الذين يقومون بإدارة الصفحات استخدامها وإدارتها.

وتم اختبار هذه الميزات وغيرها في البداية مع نسبة صغيرة من الشخصيات العامة على تطبيق الموقع على الهواتف الذكية، لكن يتم الآن توسيعها لتشمل مجموعة أوسع من صفحات فيسبوك. وتشمل في الوقت الحالي الشخصيات العامة المشاركة في الاختبار؛ المثليين والمؤلفين والمدعين ومجموعة صغيرة من الكيانات الإعلامية. ويظهر للصفحات المضمنة في الاختبار خيار من أجل الاشتراك في تجربة جديدة عند تسجيل الدخول عبر الهاتف المحمول. وتقول شركة فيسبوك إنها توسع الاختبار الآن ليشمل نسبة صغيرة من صفحات الأعمال باللغة الإنجليزية أيضاً. وتهدف فيسبوك من خلال التصميم ومجموعة الميزات المحدثة إلى جعل استخدام الصفحات أقل تعقيداً، وهو أمر يمكن أن يمثل مشكلة.

كما يقتر عمارق التواصل الاجتماعي الآن بالحاجة إلى تبسيط استخدام الصفحات مع استمرار العديد من الأشخاص في ممارسة التباعد الاجتماعي، واختيار التواصل مع مجتمعاتهم عبر الإنترنت بدلاً من ذلك.

ويهدف تنسيق الصفحة الجديد إلى تسهيل رؤية زوار الصفحة للمعلومات الأساسية، مثل السيرة الذاتية للصفحة والمشاركات. ويشير إلى أن التصميم الجديد يتجاهل الإعجابات بالصفحة ويزن الإعجاب، وبدلاً من ذلك، ستعرض الصفحة فقط زر المتابعة وعداد المتابعين. ويعكس هذا التغيير مدى الوصول الحقيقي إلى الصفحة بشكل أفضل، إذ إن الكثير من الناس أعجبهم صفحات مختلفة على مر السنين، لكن بعد ذلك قاموا بإلغاء متابعتهم من موجز آخر الأخبار لأنهم أصبحوا بعيدين عن اهتمامهم.

وفي الوقت نفسه، يشير عدد المتابعين إلى عدد الأشخاص الذين يحصلون على التحديثات من تلك الصفحات ضمن موجز آخر الأخبار. وأدى وجود كلا الخيارين إلى عملية أكثر تعقيداً، حيث إن إعجاب المستخدم بالصفحة يؤدي إلى متابعتها بشكل تلقائي، لكن يمكن للشخص بعد ذلك التراجع عن هذه المتابعة عبر تغيير العدادات في أي وقت.

ويجد مدير الصفحة أن ذلك مربكا وغير مفيد؛ لأنهم يريدون التفاعل مع المتابعين المهمين فعلا بالصفحة ومحتوياتها. ويبدو أن قرار فيسبوك باختبار تجربة إخفاء الإعجابات جاء بعد توالي



نصرالله يتحدث، ابنه يصور

جواد نصرالله يتوعد إلكترونيا: حزب الله يفعل ما يريد

اللبنانيون يسخرون من نجل حسن نصرالله على تويتر

تستهدف مؤسسات ودولا عربية وشخصيات سياسية وغيرها.

وقال جواد في تصريحات سابقة إن والده حسن نصرالله "يقرأ أغلب ما يكتب من مقالات وتقارير، كما يطلع على كل شيء في مواقع التواصل الاجتماعي، ويتابعها". وأضاف "طبعاً لا يمتلك حساباً، ولكن تصله يوميا تقارير مفصلة ومطولة عن كل شيء، من ضمنها ما يُنشر على تويتر وفيسبوك، مع فارق أنه يراها ورتقياً".

ويقول جواد "أسأله عن رأيه في بعض التغريدات حول موضوع معين"، فيقول "لي" "طلعت عليها، لقد كتبها رفاقك".

جواد نصرالله يعتبر «القائد الأعلى» للجيش الإلكتروني لحزب الله الذي يعرف باسم الذباب الأصفر

ويملك حزب الله مجموعة إعلامية تدعى "التنسيقية" تدير الحملات الإلكترونية الدعائية لصالحه، وفقاً لموقع "بيلينغ كات" البريطاني المتخصص في التحقيقات الاستقصائية.

ويقول بيان المجموعة إنها تهدف إلى مكافحة "التشويه" على وسائل التواصل الاجتماعي التي تستهدف ما يسمى بـ "المقاومة"، ذلك المصطلح الذي يستخدم للإشارة إلى حزب الله وحلفائه في لبنان.

وإلى جانب المواد الدعائية لصالح حزب الله وحسن نصرالله، فإن التنسيقية تنشر مواد مؤيدة للجيش اللبناني وحلفاء حزب الله السياسيين، مثل قائد حركة أمل نبيه بري، والرئيس اللبناني ميشال عون والحزب السوري القومي الاجتماعي.

وصرحت المجموعة من نشطاء وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "فخورة بالانتماء إلى محور المقاومة". ويقول موقع "بيلينغ كات" إن التحديتات التي تواجهها شركات التواصل الاجتماعي والتي تهدف إلى الامتثال للعقوبات الأميركية المفروضة على حزب الله، ويواجه فيسبوك وتويتر وغيرهما في السنوات الماضية صعوبات في مواجهة دعاية حزب الله، وعلق حساب:

والأحزاب والطوائف اللبنانية بسبب ضعفها في مواجهة إرهاب حزب الله الصارخ، تبنت فكرة إيهام نفسها والرأي العام العربي أن ميليشيا الحزب مكون سياسي لا يمكن التخلي عنه، لبنان تنتهك سيادته وتتهب موارده في رابعة النهار من قبل الحزب على مرأى وسماع الجميع، والبعض لازال يتحدث عن طاوله حوار.

"أنت تريد وأنا أريد وحزب الله يفعل ما يريد". كان رأي ابن حسن نصرالله جواد على حسابه في موقع تويتر، وهو ما أثار جدلاً وسخرية.

واعتبر معلقون أن حديث جواد الذي يوصف بأنه خليفة والده المحتمل يعكس نفوذ حزب الله في لبنان.

وقال مغرد:

@AbuAya23719059
يا سيد جواد المفروض أنك ملتزم ويجب عليك أن تكون قذوة بالتواضع وليس قسوة بالفخرة. بسم الله الرحمن الرحيم (ولا تُصعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)..
الإرادة لله وحده عز وجل.. أنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد..

وغرد حسن مرعب إمام وخطيب جامع الإمام علي في بيروت:

@DrHassanMoraib
ابن زعيم #حزب_الله كتب عبر تويتر (أنت تريد وأنا أريد) وحزب الله يفعل ما يريد.. فرعون عندما قال أنا ربكم الأعلى أخذ الله نكال الأخرى والأولى.. الله تعالى هو الفعال لما يريد ومن ينازعه في فعله وإرادته يقسمه ويأخذه، وما ذلك على الله بعزيز.. الغرور والاعتدال بالنفس هو السقوط والنهاية..

ونظم مغردون تغريدات على طريقة جواد للسخرية منه. فقال ناشط:

@gebaranour85
عزيزي جواد لا يمكنك سوى التغريد، وتكتب كما تريد، كيف أصبح وضعكم في الحضيض، ويطلب لكم تلفزيون جديد، لإنعاش بيتكم من جديد، كما حصروكم حصداً، من الوريد إلى الوريد، هكذا تريد!

وتهكم آخر:

@yusefalhammad
أنت تريد وأنا أريد والذباب الإلكتروني لحزب الله يخون كما يريد. المقاومة وقاتل العدو مش (ليسا) قضية ممكن استغلالها للمزايدة بالداخل ولتطويع الناس وفق أيديولوجيتكم أو بتخونهم ويتشبهوهم بالعملاء..
إنتهازيين

ويشير المغرد إلى الجيش الإلكتروني لحزب الله الذي يطلق عليه تسمية "الذباب الأصفر". ووفق مصادر، يعتبر جواد "القائد الأعلى" للذباب الأصفر الإلكتروني لحزب الله، ويقود حساب نجل الأمين العام لحزب الله حملات

بيروت - شن مستخدمو موقع تويتر في لبنان هجوماً حاداً على جواد حسن نصرالله، بعد تغريدة نشرها على حساب منسوب إليه في تويتر، اعتبرها مغردون "مفاخرة" و"عريضة إلكترونية".

وقال جواد نصرالله في تغريدة له:

@mohammadjnds
أنت تريد وأنا أريد #أمرنا-أمر- القيادة #إيمان-جهاد-شهادة #صباح-الخير..

وفي تغريدة أخرى، رد جواد نصرالله على انتقاد أحد المغردين بأن ما قاله "استعارة بلاغية لا تتعارض مع الفكرة الأساسية".

@mohammadjnds
في باللغة شي اسمه الاستعارة البلاغية ولا يتعارض أو ينتقص من الفكرة الأساسية، هي استعمال لشكل وتركيب الجملة في معنى قريب أو مشابه أو مختلف حتى، أما في الاعتقاد طالما تؤمن بالتوحيد الأفعالي فلا أحد يفعل بلا مشيئة الله عز وجل..

وجواد (35 عاماً)، وهو شخصية مثيرة للجدل، يعتبر نفسه مسؤولاً قيادياً في الحزب و"مقاوماً" على خطى والده. وهو الابن الثاني

لزعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله من أصل خمسة إخوة.

ويستخدم جواد موقع التواصل الاجتماعي، تويتر، لنشر تصريحاته وتوجيه رسائله إلى أنصار الحزب، وازدادت شعبيته على تويتر، إذ غالباً ما يكتب قصائد مديح لأبيه ويدعو أنصار الحزب إلى المقاومة.

ويقول عن نفسه إنه "شاعر الحزب"، لأن رسائله وتوجيهاته وتشجيعه لأنصار الحزب تكون عن طريق كتابته للأشعار التي ينشرها فيها على الحزب ويهاجم أعدائه.

كما يشتهر جواد، بمواقفه المتشددة وإطلاق الفتاوى على تويتر، بالإضافة إلى الترويج للحزب ولشخصيات إيرانية، خاصة المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، وهو ما أدى إلى إغلاق حسابه أكثر من مرة، إلا أنه سرعان ما كان يعيد فتح حساب جديد.

الحرص على انتقاء محتوى يمكن أن يحقق انتشاراً أكبر. وقال جيمي رايمو، المتحدث باسم فيسبوك، "سنحاول فهم ما إذا كان هذا التغيير سيجسّن من تجارب الناس"، مضيفاً "نريد أن يكون الموقع مكاناً يشعر فيه الناس بالراحة للتعليق عن أنفسهم".

وتابع جاستين روزنشتاين، المهندس الذي ابتكر خاصية "رائع" عام 2007 التي تطورت إلى زر الإعجاب في ما بعد، قلقه من التأثيرات السلبية التي تشكّلها تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي على المستخدمين حول العالم. ويصف روزنشتاين خاصية "الإعجاب" بـ"الأصوات الواضحة للمتعة الزائفة". وقال روزنشتاين في تصريحات إعلامية سابقة إنه أدرك أن ولع المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي بحصد الإعجابات على منشوراتهم هو أمر أجوف بقدر ما هو مغر، وأن السعادة التي يسببها الحصول على الإعجابات زائفة.

وبعد أكثر من عقد من تصميم زر "الإعجاب" الذي وصف بـ"الذهل"، انضم روزنشتاين إلى الظاهرة المعروفة بـ"المرتدين عن وادي السيليكون"، الذين يشعرون بالاستياء إزاء تنامي "اقتصاد الانتباه" القائم على جذب انتباه مستخدمي الإنترنت إلى الإعلانات التجارية على المواقع الإلكترونية. وميزة "الإعجاب"، التي تم إدخالها قبل 13 سنة، تقع في صميم هذا الاتجاه، حيث تعمل على زيادة مشاركة المستخدمين في فيسبوك في حين تقوم الشركة بجمع المعلومات عن تفضيلات مستخدميه.

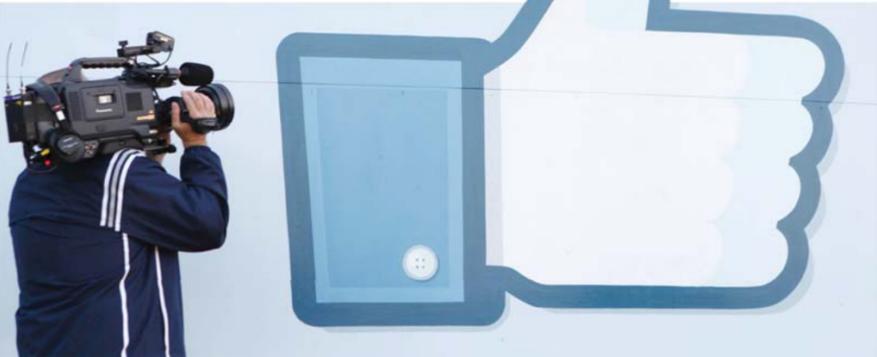
الدراسات والتحذيرات من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، من التأثيرات السلبية لإدمان المستخدمين على فيسبوك.

وتكشفت دراسة عن تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، والتي تحورت بشكل رئيسي حول فيسبوك، وأن استخدام المنصة يؤدي إلى شعور سيء لدى المستخدمين.

مستخدمو فيسبوك يعيشون في قلق دائم من أجل الحصول على عدد أكبر من مرات الإعجاب على منشوراتهم

وقال بعض المختصين إن الحل للقضاء على الشعور السيء لدى المستخدمين، هو ببساطة حذف حساباتهم على منصة فيسبوك، التي يستخدمها أكثر من 2 مليار شخص حول العالم.

ويعود هذا الشعور السيء الناجم عن استخدام فيسبوك، بشكل جزئي، إلى قابلية الإدمان العالية عليه، حيث إن منظومة "المكافآت" التي يطرحها زر الإعجاب، تشبه لعب القمار أو الرغبة الشديدة في تعاطي المخدرات. وتكمن المشكلة في مسألة عدد مرات الإعجاب، إذ أن المستخدمين يعيشون في قلق دائم من أجل الحصول على عدد أكبر من مرات "الإعجاب"، أو يفرضون رقابة ذاتية تتمثل في



الإعجابات لن تكون محور اهتمام بعد الآن

ghathami
أخطر كلمة في الخطاب العام هي كلمة "ولكن" كثيراً ما تكمن الأرقام من تحتها في تنبؤي للكثير من التغريدات.. لا حظ كم هي مخالفة هذه الكلمة.

Al_Pacino_
نسبة نجاح البكالوريا ناقصات عقل ودين: 66 في المئة كامل الأوصاف فتني: 34 في المئة Bac2020 • باكالوريا تونس Baccalauréat

أبرز تغريدات العرب
salmulla85
لنتفق، في الليل تبدو الأشياء أكثر أهمية مما هي عليه

تابعوا
saberrebai
صابر الرباعي

Shai5a_albhawed
أكثر شيء حزين بقصة سندريلا أنها ما لحقت البوقيه

samialjasimi
كل شيء سيكون جميلاً إذا كنت لا تكذب ولا تؤذي ولا تتصنع، وتذكر يقينا أن خبيرك وشرك سيعودان عليك.

حمل السلاح وجاهة تصنع قاتلا

عسكرة المجتمعات العربية دليل سيطرة شرعية الغاب

يعد موضوع عسكرة المجتمع من أبرز المشاكل التي تعاني منها دول العالم النامي على مدى عقود عديدة من الزمن، والتي أنتجت تداعيات خطيرة على صعيد المجتمع ككل. وتعني عسكرة المجتمع هيمنة القيم العسكرية على الحياة المدنية، وسيطرة العنف كأداة لحل الخلافات المجتمعية، على اعتبار أن العسكرة هي واقعة اجتماعية سياسية تاريخية ووظيفية، تنطوي على صفة الإرغام، وهي موجودة في المجتمع قبل أن يكتسبها الفرد.

بيروت - أصدرت هيئة محكمة الجنايات في جبل لبنان منذ أيام حكمها، في الجريمة المعروفة بـ"جريمة عشقوت" والتي ذهب ضحيتها أربعة أشخاص على يد رجل أمن في أكتوبر من العام 2016 إثر خلافات على تربية كلب في المبنى الذي يقطن فيه القاتل. وقد طلبت هيئة المحكمة إزال العقوبة القصوى في حق القاتل وهي الأشغال الشاقة المؤبدة لإدماجه على القتل قصداً.

وأعاد الحكم الحديث عن السلاح المتفكك في لبنان وعدة دول عربية إذ بانست هذه المجتمعات تحت "تصرف ثقافة السلاح".

فوضى السلاح

تنتشر فوضى السلاح بشكل لافت، إذ يمكن سماع أصوات الرصاص في لبنان في أي مناسبة وأي منطقة. وتتفاقم الظاهرة بسبب عدم تطبيق القانون، وكثيراً ما يُقتل مواطنون لأسباب تافهة، مثل الخلاف على أولوية المرور بالسيارة، رغم أن القانون يمنع بيع السلاح للمدنيين.

ولبنان من بين الدول الأكثر انتشاراً فيه لظاهرة السلاح بين مواطنيه إلى جانب دول أخرى مثل اليمن والعراق وسوريا وليبيا والصومال. ويقول مواطن لبناني "أصبح سبب الموت من أفعه الأسباب التي تبرهن عن مدى الاستخفاف بحياة الإنسان نتيجة قلة وعي المسلحين وطيشهم". وأضاف "ما ندبنا لكي نكون ضحايا السلاح غير الشرعي".

مدافعون عن حمل السلاح يرددون قولاً لافتاً «السلاح زينة الرجال» وهو ما يقابله آخرون بالقول إن السلاح جعل من الجبناء شجعاناً

ويشهد لبنان على نحو متكرر حالة من الغفلة الأمني من سرقات وعمليات سطو مسلح فضلاً عن الظاهرة الخطر وهي استخدام السلاح بشكل كبير في معظم الاشتباكات الفريدة التي تحصل وتهدد حياة العائدين من الأبرياء، إضافة إلى ظاهرة إطلاق النار في مناسبات الفرح أو الحزن ما يؤدي في معظم الأحيان إلى وقوع ضحايا نتيجة الرصاص المتساقط.

وبحسب الأرقام عام 2017 ضحايا السلاح المتفكك بلغت 500 من بينهم 170 قتيل، وفي عام 2018 انخفض العدد إلى 300 ضحية من بينهم 120 قتيلاً.

وثمة الكثير من الحوادث التي لا تعد ولا تحصى في لبنان يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء نتيجة السلاح المتفكك والرمصاص الطائش يدفعون ثمن جهل المجتمعات وقلة الوعي لخطورة حيازة السلاح من جهة وثنم إهمال الدولة وعدم وضعها حلاً للسلاح المتفكك بين الناس من جهة ثانية.

ويعاني العراق بدوره من "عسكرة" المجتمع وهي ظاهرة ليست حديثة عليه وتتداخل فيها عوامل عديدة، لكنها وصلت الآن إلى مرحلة مخيفة بسبب تفتت السلاح واصطدام العشائر ببعضها، وذلك على حساب

حياة الأيمن وعلى حساب هيبة الدولة ومصداقيتها.

ولا توجد إحصاءات رسمية حول ظاهرة انتشار السلاح في العراق، ما بين الفردي والمتوسط والثقيل، لكن التقديرات غير الرسمية تتحدث عن نحو 30 قطعة سلاح لكل مئة مواطن. وعلى سبيل المثال، تقول التقديرات الحكومية إن العشائر العراقية تمتلك وحدها نحو سبعة ملايين قطعة سلاح.

كما أنه لا تقديرات رسمية لعدد ضحايا السلاح المتفكك في العراق، لكن المؤكد أنه في مرحلة ما بعد العام 2003، هناك الآلاف الضحايا من كل فئات المجتمع العراقي سقطوا قتلًا وجرحًا بسبب هذه الظاهرة القاتلة.

وتفاقم هذه الظاهرة لا يعكس قوة النزعة العشائرية وحدها في العراق، ذلك أن عوامل عديدة ساهمت في تضخمها على مر السنوات. واتخذت تفتت السلاح منحى أكبر بعد الغزو الأميركي وانهيار المنظومة العسكرية للنظام والاستيلاء على مخازن ومستودعات السلاح، بالإضافة إلى تدفق السلاح من الخارج في إطار التهريب والصفقات التي كان يبرمها تجار وسماسرة وزعماء أحزاب وقوى مسلحة. إذ تضخم ظاهرة أسلحة العشائر والقبائل إلى درجة أنها صارت تخوض اشتباكات مسلحة في ما بينها، يوم بعضها لعدة ساعات، ويسقط فيها ضحايا من كل الأطراف، أحياناً لأسباب مرتبطة بنزاع على ملكية أرض أو عادات الثار أو المشاكل الاجتماعية الأخرى.

وتعلن الأجهزة الأمنية بين الحين والآخر عن ضبط أسلحة ثقيلة ومتوسطة وبتبين أنها تستخدم في النزاعات العشائرية.

وكما يبدو فإنه كلما كان الوضع الأمني يشهد توتراً، كان الحرص على اقتناء سلاح يزداد. ولهذا، فإنه في ذروة القتل الطائفي الذي عاشه العراق في السنوات الأولى من الغزو، ازدهرت سوق السلاح بشكل علني وكبير. وفي نفس السياق، فإنه عندما غزت عصابات داعش العراق، كان من الطبيعي أن يقبل العراقيون على شراء ما يمكنهم من أسلحة فريدة.

وفي الأردن، يتفاخر الأردنيون بعادات وتقاليد ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، ويتباين التزامهم بها، ومنها اقتناء وحمل السلاح، الذي يرون أنه يضيء عليهم هيبه.

ويحتل الأردن المرتبة الرابعة عربياً (بعد اليمن ولبنان والعراق) والثانية والثلاثين عالمياً، من حيث انتشار الأسلحة بين المواطنين، وفق دراسة صدرت عن سمال أرمز سيرفاي "Small Arms Survey"، وهي منظمة بحثية غير حكومية مختصة بشؤون التسليح، ومقرها جنيف.

وثمة قيود غير مسبوقه على مشروعية اقتناء وحمل الأسلحة، تقترحها مسودة مشروع قانون معدل، قيد الدراسة في اللجنة القانونية بموجب النواب (الغرفة الأولى)

عند التحدث عن السلاح المتفكك، فالمقصود ليس السلاح ذا الهوية السياسية فقط، بل أسلحة الصيد أيضاً والتي يمكن استخدامها أو توضيها بطريقة خاطئة، لتؤدي بالتالي أحياناً إلى وقوع عدد لا يستهان به من الضحايا، إذ



«مشروع قاتل»



السلاح هو المهم

لأن العقلية العشائرية والعقلية التي ترتبط فيها العائلات اللبنانية هي المسيطرة. وينطبق الأمر نفسه على الدول العربية الأخرى. إذ لم تتم في السنوات الماضية أي محاولات تذكر من جانب الدولة العراقية، لجمع السلاح أو منع انتشاره بهذا الشكل المخيف، إلى درجة أن العديد من مظاهر حمل السلاح، لم تعد مرتبطة بالعادات والتقاليد والوجاهة، وإنما بانتشار مجموعات المسلحين سواء المرتبطة بميليشيات صار مصير سلاحها يرتبط بتعقيدات داخلية وإقليمية أمنية وسياسية.

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تحدث في الأسابيع الماضية أكثر من مرة عن سيادة سلاح الدولة على ما عداها. كما أن خيار اصطدام القوات قد يخلق شلالات من الدماء خصوصاً إذا لم تكن هناك خطة وطنية شاملة للملحة السلاح وتشجيع الناس على التعاون ومنحهم في المقابل الثقة بقدرة الدولة على حمايتهم، وبالتالي انتفاء الحاجة إلى اقتناء أسلحة في المنازل.

القرار حتى الساعة غير موجود، وعندما يتم أخذ القرار يجب أن يبدأ السياسيون بانفسهم، بأحزابهم، ومناصريهم، ويجب أن يكون هناك تشدد في هذا الموضوع، والدولة في نفس الوقت تعرض أن تشتري السلاح".

وشدد على أنه حتى الآن لا توجد نية لحصر السلاح المتفكك، مشيراً إلى أن السياسي لا يستطيعون أخذ قرار بهذا الملف. ولفت شربل إلى أن "السلاح المتفكك موجود بكل دول العالم ولكنه مضبوط، في لبنان الأمر ليس مضبوطاً، لدينا أسلحة غير مرخصة، تهريب أسلحة من وإلى، والسبب الأساسي لهذه المشكلة هو المحيط الإقليمي والحروب القائمة والملتزمة حول لبنان".

ورأى أن "هناك خصوصية لكثير من المناطق اللبنانية بموضوع العشائر والاستقلال، الاستنفار العائلي والتي لا تزال موجودة حتى الآن، والأحزاب السياسية لا تستطيع ضبطها، الأحزاب تساعد الدولة ولكن اليوم لسوء الحظ ليست لدينا دولة لدينا سلطة تتحكم فيها الأحزاب". وأشار شربل إلى أن الدولة لا تستطيع جمع السلاح من كل المواطنين،

للرلمان)، منذ تحويله إليها في يونيو الماضي. من جانبها، قالت الأمم المتحدة في تقرير لها إن ليبيا تضم أكبر مخزون في العالم من الأسلحة غير الخاضعة للرقابة.

هذا الانتشار الواسع للسلاح فاقم من الأزمة التي تعيشها البلاد وساهم في انتعاش خلايا الإرهاب النائمة التي تستخدم، حسب الخبراء، تجارة الأسلحة للعودة للحياة في البلد الأفريقي العربي. وأشارت التقديرات الأممية إلى أن عدد قطع السلاح في ليبيا بلغ 29 مليون قطعة، بين خفيفة ومتوسطة وثقيلة، وهو عدد لا يسجل في أي بلد آخر خلال الأربعين عاماً الماضية.

كما يعتقد الممنون إطلاق الرصاص الحي في السماء ابتهاجاً في الأعياد والأعراس والمناسبات المختلفة. عادة يؤدي ذلك إلى سقوط الكثير من الضحايا كل أسبوع تقريباً، بينهم نساء وأطفال يفقدون أرواحهم، أو ينقلون جرحاً إلى أقسام الطوارئ في المستشفيات بسبب الرصاص العائد من السماء.

وزاد السلاح العشوائي المتفكك في أيدي المواطنين من حدة هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة. وبناتت كميات كبيرة من القطع الرشاشة الحربية في البيوت، في بلد يعيش حرباً منذ ست سنوات. أضف إلى ذلك أن اليمنيين تاريخياً يهونون اقتناء السلاح.

ويعد اليمن من أكثر بلدان العالم من حيث نسبة انتشار السلاح وسط السكان. ويأتي في المرتبة الأولى عربياً، بمعدل 52.8 قطعة لكل 100 شخص، بحسب منظمة سمال أرمز سيرفاي.

وتعد أسواق بيع الأسلحة في اليمن واستيرادها شرعية، إذ لا يوجد قانون يمنع بيع الأسلحة أو شرائها من قبل المواطنين، بل إن الأمر قد يصل حد تملك بعض القبائل في محافظات شمال البلاد أسلحة ثقيلة كالدبابات والمدافع ذاتية الحركة وقاذفات "أر.بي جي". وبحسب مصادر، فإن بعض القبائل تملك أيضاً أسلحة مضادة للطيران وصواريخ حرارية محمولة على الكتف.

تجارة رائجة

عند التحدث عن السلاح المتفكك، فالمقصود ليس السلاح ذا الهوية السياسية فقط، بل أسلحة الصيد أيضاً والتي يمكن استخدامها أو توضيها بطريقة خاطئة، لتؤدي بالتالي أحياناً إلى وقوع عدد لا يستهان به من الضحايا، إذ

أمان الجبناء

يتحمل تجار الأسلحة مسؤولية كبيرة تجاه تفشي هذه الظاهرة في المجتمعات العربية، أكان من ناحية توزيع السلاح أم بيعة لأهداف سياسية، لكن الجدير ذكره أن ثمة جهات سياسية وحزبية كما جهات نافذة تغطي عدداً من تجار السلاح.

وفي لبنان، يتاجر بائعو الأسلحة بها في اتجاهين، فهم يصدرن بعضها ويستوردون أخرى، فمسدس "فلوك" مثلاً، يباع في أميركا بـ600 أو 700 دولار، فيما يصل ثمنه في لبنان إلى 4000 و5000 دولار عند ازدياد الطلب عليه. أما طريقة

رفع الأسعار فتمر بمرحلتين، فالجيش الأميركي يبيع للسوريين السلاح العراقي رشايات "4"، حيث يبيعه العسكري العراقي بـ700 دولار، ويدفع التاجر لتعريضه عبر الحدود السورية نحو 150 دولاراً، والسعر نفسه عبر الحدود اللبنانية، ليأخذها التاجر الكبير بـ1000 دولار ويعطيها إلى "أصغر" منه بـ1500 دولار حتى تصل إلى الشاري أخيراً بـ4000 أو 5000 دولار، وعلى رغم غلاء سعرها لكنه يشتريها ويخفيها على أنها قطعة أساسية. واللافت أن هناك دوماً تجار أسلحة أو جهات حزبية تتحكم بلعبة العرض، رغم توافر كميات كبيرة من الأسلحة على الأراضي اللبنانية.

ولا يزال المدافعون عن حمل السلاح يرددون قولاً لافتاً "السلاح زينة الرجال" وهو ما يقابله آخرون بالقول إن السلاح جعل من الجبناء شجعاناً.

واعتبر وزير الداخلية اللبناني الأسبق مروان شربل أن قرار نزع السلاح المتفكك في لبنان سياسي والدولة غير قادرة على حصره بيدها. وقال شربل إنه بكل المناطق اللبنانية وبكل منزل هناك سلاح، إذا أردنا حصر السلاح بيد الدولة يجب أن يكون لدينا قرار سياسي لجمع السلاح وهذا

معاناة مزدوجة لأسر عاملات الفراولة في المغرب بسبب كورونا

العائلات في مناطق غرب البلاد ضحايا نقص الموارد والمخاوف من تداعيات الوباء



عمل شاق بلا أي حماية

للكروب على قضايا إنسانية" متهما إياهم "بالجهل بتطور قطاع إنتاج الفراولة" في المغرب. وقالت الشتواني إن العاملات يذهبن إلى مكان تجمع العمال في وقت مبكر من الصباح ما يجعلهن عرضة لمخاطر عديدة من بينها التحرش الجنسي والاعتصاب والسرقة في غياب مسؤول عن أمنهن، إلى جانب أن عملية نقلهن تتم في وسائل ليست مهيأة لنقل البشر بل لنقل البضائع أو الحيوانات دون وجود وسيلة لحمايتهن.

ولفتت إلى أنه لم يكن هناك أي تباعد اجتماعي في العائلات التي تقل عاملات الفراولة، إضافة إلى أن من تم إيقافهن عن العمل خلال هذه الفترة لم يحصلن على تعويضات ولا عن الدعم المخصص للفئات الضعيفة.

وأكد المكتب الوطني للمركز المغربي لحقوق الإنسان هذه المعطيات حيث قال إن "مبدأ التباعد الاجتماعي تم ضربه عرض الحائط" وأن وسائل نقل العاملات تتجاوز طاقتها الاستيعابية في أغلب الأحيان. كما كشف أنه لم يتم توفير المعدات الوقائية حيث أن أغلب العاملات لم يكن يرتدين الكمامات وأن عمليات التعقيم والخلافة داخل المعامل لم تكن تجري حسب المعايير، وذكر أن "بعض عمليات التعقيم كانت مجرد محاولة وهمية لإيهام السلطات" باحترام الإجراءات والتوصيات.

وحياة العمال والعاملات وذويهم". وإلى جانب معاناة العاملات بمصانع وحقول الفراولة بسبب تفشي وباء كورونا، تتعرض هذه الفئة أيضا للتحرش الجنسي وإهمال صاحب العمل لحقوقهن الاجتماعية والصحية.

وأكدت بشرى الشتواني، المنسقة الوطنية لمجموعة شبابات من أجل الديمقراطية، أن عددا من العاملات في قطاع الزراعة لا يتمتعن بأبسط حقوقهن مثل التسجيل في الحالة المدنية وصندوق الضمان الاجتماعي والتصريح بوضعتهن كعاملات.

ونبهت عدد من الهيئات النقابية والحقوقية إلى ضرورة حماية العاملات داخل المصانع وفي الحقول وفي كل أماكن العمل، والتأكد من توفر شروط العمل اللائق والتنقل الآمن بما يضمن احترام كرامتهن وسلامتهن وحفز صحتهن.

وسعت الفيدرالية المهنية للفواكه الحمراء، وهي تجمع لأصحاب العمل في قطاع جني وتعليب هذه المنتجات، لإبعاد المسؤولية المدنية والقانونية عن المنتمين لها. وأكدت بانها عملت على ضمان سلامة العاملات داخل الحقول والمصانع وفي وسائل النقل، بالإضافة إلى احترام إجراءات التباعد الاجتماعي ومسافة الأمان ووضع حواجز وقائية بين العمال. واعتبر محمد العموري، رئيس هذه الفيدرالية، أن تصريحات بعض البرلمانيين تأتي في إطار "اتباع الموجة

المسؤوليات وترتيب الجزاءات، داعية إلى الكف عن الاستهتار بسلامة العاملات وعن اختيار الربح على حساب صحتهن ودون مراقبة للوضع الذي تعيشه النسوة هناك".

وتعالت الأصوات المطالبة بمحاسبة أرباب العمل الذين تسببوا في ما وصفه "الكارثة التي ضربت المغرب". وحملت فاطمة الزهراء برصات، النائبة بالبرلمان عن حزب التقدم والاشتراكية، أرباب العمل المسؤولية المدنية عن أي خلل قد تترتب عنه إصابة العاملات بالوباء، وهو ما يستوجب المطالبة بالتعويض عن الضرر الذي يسببه عدم احترام الالتزامات.

ورأت شبكة "نقاط" للحقوق المهنية أن "مسؤولية الرأسماليين الجشعين ثابتة في جريمة تعريض صحة وحياة الآلاف من العاملات وعائلاتهم للخطر، وكذلك مسؤولية السلطات المحلية عن انتهاك العديد من العمال والحقول لإجراءات الحجر الصحي، واستمرار نقل العاملات والعمال في شاحنات وعربات بشكل فيه تجاوز للقانون؛ ما ينذر بالمزيد من الكوارث والضحايا".

وطالب مكتب جهة الرباط القنيطرة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بـ"محاسبة أصحاب المصانع المعنية بسبب ما وصلت إليه الوضعية الصحية بدائرة لالة ميمونة، إثر تفضيلهم مراكمة الأرباح على حساب صحة

وقد جرى استغلال هشاشة هذه الفئة وحاجتها إلى فرص العمل؛ ما جعل أرباب العمل يستهينون بالتوصيات الوقائية ويجبرون العاملات على الاستمرار في العمل.

وقال منتدى المناصفة والمساواة، المهتم بحقوق العمال، إن النساء العاملات في الحقول والمصانع هن الأكثر عرضة لانتهاك حقوقهن الإنسانية والمهنية ومن بينها: عدم المساواة في الأجور وغياب الحماية الاجتماعية وعدم احترام شروط الصحة والسلامة عند نقلهن من وإلى أماكن العمل، وتشغيلهن لساعات عمل طويلة والحرام من أبسط شروط الوقاية الصحية وظروف العمل الإنسانية.

وتضاف إلى المعاناة النفسية والصحية لعاملات الفراولة تدهور قدرتهن الشرائية نتيجة التوقف المؤقت عن العمل ومحدودية التعويضات، بحسب الكونغرس الوطني الديمقراطي للشغل التي أدانت "الاستهتار بصحة وسلامة العاملات وجشع بعض أرباب العمل من أجل مراكمة الأرباح على حساب حياة العمال ومصالح الوطن".

واستنكر كتل حزب الاستقلال المعارض "الاستهتار بأرواح العاملات"، وقال إن "هذه الفاجعة تتطلب مساهلة القطاعات الحكومية عن التهاون في المسؤولية تجاه العاملات". فيما طالبت غيثة الحاتمي، البرلمانية عن حزب الحركة الشعبية، بتحديد

ألفت أزمة كورونا على كاهل أسر العاملات في حقول ومصانع الفراولة في المغرب معاناة مزدوجة تتعلق أولا بتراجع مواردها المالية المتأدية أساسا من عمل إناث هذه العائلات في قطاع الفراولة والذي تأثر بشكل كبير من توقف العمل في إطار الإجراءات الوقائية للتصدي لتفشي الجائحة وثانيا بسبب الانتشار الكبير للفايروس بين هذه الفئة بعدما تم تصنيف مصانع الفراولة بمنطقة لالة ميمونة شمال غرب البلاد "بؤرة وبائية".

المقررة من طرف السلطات العمومية للحد من انتشار الحالة الوبائية للمرض وضمان سلامة الأشخاص".

وتم توجيه تهمة إهمال وعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لوقاية العمال من انتشار عدوى فايرس كورونا وعدم مراعاة القوانين خاصة في ما يتعلق بالإجراءات الوقائية خلال حالة الطوارئ الصحية.

ويعد عمل النساء في حقول ومصانع الفواكه الحمراء خاصة الفراولة- مورد الرزق الأساسي للكثير من العائلات في منطقة غرب المغرب، حتى أن الكثير من العائلات في تلك المناطق تفرح وتستبشر عندما يكون المولود الجديد أنثى أكثر من الخبز في علم الاجتماع والمناخ حيث أن عوامل ثقافية متوارثة هناك حيث أن مستقبل الفتاة في تلك المناطق مرتبط بشكل آلي بعملها في مجال جني أو تلمين الفراولة.

ووفق دراسة صدرت في العام 2017 عن المنظمة الدولية "أوكسفام" المختصة في قضايا المرأة توجد في كل أسرة على الأقل امرأتان هما الميعلتان لها من خلال عملهما في حقول الفراولة، والكثيرات من بين هؤلاء قاصرات.

وتعتبر الكثير من العائلات في مناطق غرب المغرب أن حملات المجتمع المدني للتوعية بحقوق العاملات أو عدم تشغيل القاصرات تهديد لمورد رزقها ما يدفعها لاستهداف نشاط الجمعيات بشكل عنيف في الكثير من المناسبات.

وقاسم انتشار عدوى كوفيد - 19 بين عاملات المصانع وضيعات الفراولة في منطقة "لالة ميمونة" الوضعية الاجتماعية المتأزمة والهشة، وهو ما أثار حالة استياء كبيرة في المغرب وتصدرت المطالبات بمعاقبة المسؤولين عن عدم احترام الإجراءات الوقائية وعن انتهاك حقوق العمال.

وسارعت السلطات المحلية، فور إعلان لالة ميمونة بؤرة وبائية وتزايد عدد الإصابات في البلاد، إلى تشديد الإجراءات منها إعلان حظر تجول شامل وإغلاق المحلات التجارية في المناطق القريبة من المنطقة الموبوءة.

وحملت الجمعيات النسائية المدافعة عن حقوق عاملات قطاع الزراعة مسؤولية هذا الوضع إلى الحكومة وتراخيها في تفعيل الإجراءات الاحترازية داخل هذه المصانع التي تشغل عددا كبيرا من النساء، حيث اعتبرت الجمعيات أنه

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - تعاني العائلات في المناطق المغربية التي تنتشر فيها حقول ومصانع الفراولة من أزمة مزدوجة، فهي من جهة تعاني من شح الموارد المالية المتأدية بالأساس من عمل نساء هذه العائلات في مصانع الفراولة ومن جهة ثانية تعرف انتشارا متواصلا لعدوى فايرس كورونا بين العاملات في هذا القطاع. ومنذ يومين، بدأت الملاحقات القضائية في قضية ما بات يعرف في البلاد بـ"البؤرة الوبائية" لعدد من المسؤولين في مصانع الفراولة وبعض المكلفين بتأمين عملية نقل العمال في تهم تتعلق بخرق أحكام المادة الرابعة من قانون الطوارئ الصحية الساري به العمل في البلاد مع بدء أزمة كورونا، وذلك بعد تحقيقات في هذه القضية بدأها القضاء في يونيو الماضي.

في كل أسرة توجد على الأقل امرأتان تعيلانها من خلال العمل في حقول ومصانع الفراولة والكثيرات منهن قاصرات

وكانت السلطات الصحية قد أعلنت حينها عن انتقال عدوى فايرس كورونا لأكثر من 800 شخص، أكثر من نصف هذه الحالات تم تسجيلها في منطقة "لالة ميمونة" بجهة الرباط-سلا-القنيطرة والتي تضم 4 مصانع لتصدير الفراولة تابعة لشركة إسبانية.

وحققت السلطات القضائية في ظروف وأسباب تفشي عدوى كوفيد - 19 خاصة في ثلاثة مصانع متخصصة في تصنيع الفواكه الحمراء بمنطقة لالة ميمونة بإقليم القنيطرة الواقع في شمال غرب البلاد كانت السبب في ظهور بؤرة وبائية بعدما تم رصد العديد من حالات الإصابة فيها.

وأوضح بيان صادر عن وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بسوق أربيعاء الغرب أن المحكمة بدأت إجراءاتها الجديدة بعد صدور نتائج التحقيقات في القضية "والتي أبانت عن وجود شبهة الإخلال بالتدابير الوقائية والاحترازية

موضة

الجينز المناسب لقصيرة القامة

تواجه المرأة قصيرة القامة صعوبة كبيرة عند اختيار سروال الجينز؛ حيث إما أن يكون طويلا جدا وإما أن القصبة غير مناسبة. وللتغلب على هذه المشكلة تنصح مجلة "أل" المعنية بالموضة والجمال المرأة قصيرة القامة باختيار سروال جينز يمتدح بقصبة ذات وسط عال وسيقان قصيرة تصل إلى الكاحل؛ حيث تعمل هذه القصبة على إطالة السيقان بصريا. وأضافت المجلة أن الجينز ذا الوسط العالي والسيقان القصيرة يتناغم مع كل الأحذية مثل الحذاء الرياضي والصنل المنفوخ من الكعب وبوت الكاحل.

الكويت تشجع على تبني اليتامى مقابل رعاية سكنية

وأكد أنه على هذا الأساس "كان لا بد من تعديل القانون القائم بهدف اعتبار الأسرة الحاضنة أسرة كويتية، وفق كل ما يرد في قانون الرعاية السكنية، وكذلك في ما يخص القرض الإسكاني، كي تكون هناك القدرة على استكمال فكرة الاحتضان والرعاية كحال الأسرة الطبيعية".

مقترح لاستثناء الأسرة التي مضي خمس سنوات على احتضانها طفلا من مدة الانتظار للحصول على الرعاية السكنية

وبين أن هذا التعديل يهتم العائلات التي لا تتوفر لها السكن ولا تنطبق عليها الشروط القائمة في قانون الرعاية السكنية أو قانون إنشاء بنك التسليف والإدخار، والذي أصبح وفق التعديل الأخير بنك الائتمان. وشدد على ضرورة تدارك النقص التشريعية المتعلقة باحتضان طفل ورعايته من خلال منح العائلات امتيازات رعاية الأمومة المنصوص عليها في قانون حقوق الطفل، وما يتصل بذلك من قانون الخدمة المدنية للمرأة العاملة سواء في

تشجيع الأسر لإلحاق طفل أو أكثر ممن يعيشون بدار الطفولة للعيش معها، وتوفير الرعاية المناسبة نيابة عن الدولة والمجتمع".

ويوفر نظام الاحتضان الأجواء العائلية للأطفال اليتامى ممن لهم ظروف اجتماعية خاصة أو مجهولي الأبوين أو مجهولي أحد الوالدين والمقيمين داخل مؤسسة اجتماعية وبحاجة إلى توفير احتياجات عاطفية ومادية.

ويطلق على التبني في الكويت تسمية "الاحتضان" وهو نظام تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. ويجب أن تتوفر في العائلة الراغبة في احتضان طفل فاقده للسند الأسري شروط معينة تحددها التشريعات وتشرف عليها لجان حكومية للحضانة ومتابعة للأطفال الذين وقع تبنيهم وصرف المساعدات المالية للعائلات المنخرطة في هذا النظام.

ولفتت تقارير إعلامية وحكومية كثيرة إلى تزايد إقبال العائلات على احتضان الأطفال من دور الرعاية والمؤسسات الخاصة. وقال الفضل إن مقترحه "جاء لتوفير كل الدعم للأسر الحاضنة من أجل المرأة الكويتية الحاضنة، من أجل دعم مبادراتهم في الإسهام في رعاية المحزونين".

الكويت - تهدف مبادرة تشريعية جديدة في الكويت إلى تشجيع العائلات على تبني أطفال يتامى من بين المقيمين في دور الرعاية، حيث تطالب هذه المبادرة باستثناء العائلة الحاضنة من فترة الانتظار التي تضيقها قوانين البلاد للتمتع بالرعاية السكنية.

واقترح أحمد الفضل النائب بمجلس الأمة الكويتي إضافة فقرة إلى قانون الحضانة العائلية تنص على أن "تستثنى الأسرة الحاضنة من مدة الانتظار للحصول على الرعاية السكنية

متى مضت على الاحتضان 5 سنوات"، ويشمل هذا الاستثناء المرأة الكويتية الحاضنة بحكم قرار اللجنة المختصة في هذه القضايا. وطالب الفضل بمنح العائلات المتبينة لأطفال يتامى "الحقوق المنصوص عليها في استحقاق الرعاية السكنية والقرض الإسكاني" بموجب قانون العام 2015 المتعلق بحقوق الأم العاملة.

وأشار الفضل إلى أن قانون العام 2015 بشأن الحضانة العائلية "يهدف إلى تدعيم الصورة المثيرة للكويت في

الكويت - تهدف مبادرة تشريعية جديدة في الكويت إلى تشجيع العائلات على تبني أطفال يتامى من بين المقيمين في دور الرعاية، حيث تطالب هذه المبادرة باستثناء العائلة الحاضنة من فترة الانتظار التي تضيقها قوانين البلاد للتمتع بالرعاية السكنية.

واقترح أحمد الفضل النائب بمجلس الأمة الكويتي إضافة فقرة إلى قانون الحضانة العائلية تنص على أن "تستثنى الأسرة الحاضنة من مدة الانتظار للحصول على الرعاية السكنية

متى مضت على الاحتضان 5 سنوات"، ويشمل هذا الاستثناء المرأة الكويتية الحاضنة بحكم قرار اللجنة المختصة في هذه القضايا. وطالب الفضل بمنح العائلات المتبينة لأطفال يتامى "الحقوق المنصوص عليها في استحقاق الرعاية السكنية والقرض الإسكاني" بموجب قانون العام 2015 المتعلق بحقوق الأم العاملة.

وأشار الفضل إلى أن قانون العام 2015 بشأن الحضانة العائلية "يهدف إلى تدعيم الصورة المثيرة للكويت في

الكويت - تهدف مبادرة تشريعية جديدة في الكويت إلى تشجيع العائلات على تبني أطفال يتامى من بين المقيمين في دور الرعاية، حيث تطالب هذه المبادرة باستثناء العائلة الحاضنة من فترة الانتظار التي تضيقها قوانين البلاد للتمتع بالرعاية السكنية.



مبادرات الأسر مدعومة بالقوانين والإجراءات

النصر يكتف استعداداته لمعركة الهلال بالدوري السعودي

«الزعيم» يتمسك بخبرته الطويلة و«العالمي» يعول على عناصره الواعدة



قمة واعدة في الأفق

تمتد 2012، ثم عاد إلى الأهلي مجدداً، وتمت إعارته إلى الرائد الذي قام بشراء عقده. وقرر الجهاز الفني للهلال بقيادة رازقان لوشيسكو منح لاعبيه راحة عن أداء التدريبات لمدة يومين نظراً للمجهود الذي بذلوه خلال الفترة الماضية بالمعسكر الداخلي. وجاء ذلك عقب المباراة الودية التي جمعت الهلال وضييفه الفيحاء الأربعة وحسمها الزعيم لصالحه بثلاثية دون رد. وتابع المباراة فهد بن نافل رئيس نادي الهلال وسامي الجابر نجم ومدرّب الفريق السابق. ويستأنف فريق الهلال تدريباته الاعتيادية اليوم السبت تاهبا لاستكمال المنافسات المحلية.

اتفاق إدارتي الهلال والرائد على إتمام الصفقة مقابل 10 ملايين ريال، وذلك بناء على توصية من الروماني رازقان لوشيسكو، المدير الفني للفريق للزعيم، الذي تمسك باستمرار اللاعب. وذكرت تقارير سابقة أن النصر تقدم بعرض لضم اللاعب الذي لعب للهلال الموسم الماضي معاراً من الرائد قبل أن تنجح إدارة الزعيم في حسم الصفقة. ولعب الشهري صاحب الـ25 عاماً لفريق الهلال منذ الموسم الماضي على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد، انتهى بنهاية شهر يونيو الماضي. وبدأ الشهري مشواره مع أهلي جدة في 2009 إلى 2012، قبل انتقاله إلى بيرامال البرتغالي معاراً في أبريل

لنجوم النصر إلى 900 ألف ريال بواقع 30 ألفاً لكل لاعب. وبدوره حفز محمد العلي عضو الشرف الذهبي للاعبين النصر وواين بتقديم مكافأة 500 ألف ريال لتجاوز الهلال. ومن جهته يعمل الهلال على تجهيز نفسه هو الآخر لهذه المعركة الفاصلة أمام النصر التي يعتبرها الزعيم بمثابة منعرج حقيقي تجاوزه يعني حتماً تضاعف الأمل في حصد اللقب الأعلى سعدياً. وكشفت الهلال مؤخراً عبر حسابه الرسمي أنه أنهى شراء عقد المهاجم صالح الشهري لينضم إلى الفريق بصفة دائمة حتى عام 2024. وتمت الصفقة بعد

وكانت إدارة النصر قد أرسلت قبل انتهاء فترة التسجيل الصيفية لموسم (2019-2020) بثلاث ساعات خطاباً للجنة الاحتراف يفيد بعدم ارتباطها باللاعب وضرورة إسقاطه من كشوفات النادي ليصبح حراً.

وإزاء ذلك رفع السالم ووكيله القانوني دعوى أمام غرفة فض المنازعات باتحاد الكرة السعودي حيث طالباً نادي النصر بدفع تعويض مالي عن كامل قيمة عقد اللاعب المغل. وتم كسب القضية والزم مركز التحكيم الرياضي النصر بدفع 8 ملايين وثلاثمائة ألف ريال.

وأوضح الأمير "غرفة فض المنازعات هي الجهة المختصة في البت في النزاع القائم بين اللاعب والنادي". وأضاف "وذلك من خلال تطبيق نصوص لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم، فهي المختصة بإيقاع العقوبة الرياضية من عدمها، على الطرف الذي قام بمخالفة إنهاء العقد دون سبب مشروع".

وعلى صعيد الميركاتو نجحت إدارة النصر في تدعيم صفوف الفريق بالتعاون مع الجناح الدولي السعودي عبدالفتاح عسيري قادماً من الأهلي في صفقة انتقال حر لثلاث سنوات.

وإلى جانب عسيري تمكن الفريق من حسم صفقة الظهير الأيسر عبدالعزيز العالوي القادم من أحد والمدافع عبدالله الشنقيطي من الأنصار.

ويعمل العديد من المسؤولين الكبار في النصر على تحفيز الفريق للمنافسة على حصد لقب هذا الموسم وخصوصاً قرار العديد منهم مغادرة الفريق في ظل توقف النشاط بسبب أزمة كورونا.

وأكد أحمد الأمير المتخصص في القانون الرياضي أن إعلان لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم عدم اختصاصها بمعاينة النصر بالحرمان من التسجيل لفتريين بعد إنهاء عقد اللاعب عبدالله السالم من طرف واحد، يعتبر إجراء صحيحاً وقانونياً.

يعول فريق النصر السعودي على تكثيف تحضيراته وخوض العديد من اللقاءات الودية من أجل تجهيز لاعبيه لعودة قوية تمكنه من تقليص الفارق مع الجار المتصدر الهلال إلى ثلاث نقاط تبقيه قريباً من الاحتفاظ بلقب الدوري هذا الموسم.

الرياض - يطمح النصر للوصول إلى الجاهزية الكاملة تحت قيادة مدربه البرتغالي روي فيتوريا من أجل استعادة أماله في المنافسة على لقب الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم. ويحتل النصر الوصافة برصيد 45 نقطة بفارق 6 نقاط عن الجار المتصدر الهلال قبل ثماني جولات على النهاية. ويلفت محللون رياضيون إلى أن النصر بإمكانه تجاوز عثراته في بداية الموسم والتي سمحت للهلال بالهروب في الصدارة، لكنهم يفتنون على المردود اللافت الذي قدمه "الزعيم" في مسابقة بطولة العالم للأندية ويؤكدون على أنه يظل منافساً عنيدا على اللقب هو الآخر. وتتبقى للفريق الملقب بـ"العالمي"، حامل اللقب الموسم الماضي، 8 مباريات قوية يستهلها بالديربي الحاسم أمام الهلال على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض يوم 5 أغسطس المقبل.

النصر السعودي يحتل الوصافة برصيد 45 نقطة بفارق 6 نقاط عن الجار المتصدر الهلال قبل ثماني جولات على النهاية

وخاض الفريق أولى ودياته أمام الأنوار على ملعب الرمز دون حضور جماهيري وقفا للإجراءات الاحترازية الصحية وسعفاً لصالحه بنتيجة عريضة (10-1). وبعدها استقبل الشعلة، الناشط في الدرجة الأولى في ثاني ودياته وكسبها بهدف دون مقابل. كما واجه النصر نظيره الفتح الأربعة على ملعب الملك فهد الوديات

إيمانويل يوجه تركيزه لتجهيز العين الإماراتي

شباب الأهلي المتصدر. إلا أن إلغاء الموسم، أفقد العين فرصة الفوز بكأس رئيس الإمارات، ومعادلة رصيد الشارقة الذي سبق وفاز بهذا اللقب 8 مرات، ويحتل بذلك المركز الثاني في قائمة أكثر الفرق فوزاً بالكأس بعد شباب الأهلي.

كما أنهى فرصته بإمكانية الفوز بالدوري الذي الغي قبل 7 جولات على النهاية، لكنه يشارك في دوري أبطال آسيا 2020، ويشارك أيضاً في النسخة المقبلة 2021 إلى جانب تنافسه على جميع الألقاب المحلية.

بالنسبة لنا، لأننا نرغب في تواجد جماهير النادي إلى جانبنا في كل اللحظات".

ويطلق على نادي العين لقب "الزعيم" لما حققه الفريق من القاب وأبرزها أنه الأكثر فوزاً بالدوري الإماراتي وصاحب اللقب القاري الوحيد بين أندية بلاده بفوزه بدوري أبطال آسيا 2003.

وفي موسم 2019-2020 تاهل العين للقاء الظفرة في نهائي كأس رئيس الإمارات، واحتل المركز الثاني في ترتيب دوري الخليج العربي للمحترفين برصيد 37 نقطة وبفارق 6 نقاط عن

الاطفال مع تمكينهم وتشجيعهم على المشاركة. وعبر المغاشي أحمد أحمد، رئيس الاتحاد الأفريقي عن سعادته بإطلاق هذه الاستراتيجية بقوله "اليوم هو يوم تاريخي لكرة القدم النسائية في أفريقيا، يتماشى إطلاق استراتيجيتنا مع التزامنا بمنح الأمل للشباب في جميع أنحاء القارة وتطوير كرة القدم النسائية على جميع المستويات".

وأضاف رئيس كاف "سيتم تحديد خارطة طريق واضحة لإجراءات محددة ستحدث ثورة في كرة القدم النسائية..".

ومن جانبها، شهدت إيشا جوهانسن رئيسة لجنة كرة القدم النسائية على أهمية الاستراتيجية في تعزيز دور المرأة الأفريقية إدارياً، قائلة "سنسأنا خارطة طريق نعتقد أنها ستعزز تطوير كرة القدم النسائية في القارة بجميع المجالات والمستويات من القيادة والحوكمة".

فيما قالت ديسيري إيليس، مدربة منتخب جنوب أفريقيا للسيدات، والتي كانت بين المشاركين في تشكيل الاستراتيجية "أنا متحمسة جداً لخطة كرة القدم للسيدات والتي ستعمل بالتأكيد على تحسين كرة القدم النسائية في القارة وخلق المزيد من فرص اللعب

كاف يخطط للنهوض بكرة القدم النسائية

بخصوص "التسويق والترويج"، أكد الاتحاد الأفريقي أنه سينشئ علامة تجارية قوية وموحدة لكرة القدم النسائية بأفريقيا، مستمدة من القيم الأفريقية ولها جاذبية إقليمية وعالمية، وتغذيها روح الأسرة والانتماء والثقافة.

ويخصص "التسويق والترويج"، أكد الاتحاد الأفريقي أنه سينشئ علامة تجارية قوية وموحدة لكرة القدم النسائية بأفريقيا، مستمدة من القيم الأفريقية ولها جاذبية إقليمية وعالمية، وتغذيها روح الأسرة والانتماء والثقافة.



ديسيري إيليس
متمسكة بخطة كاف، اللعبة تتطور ويجب مواكبة هذا التطور

أما في ما يتعلق بـ"الاحتراف وصناعة القادة"، فقد حصلت العديد من وسائل الإعلام على نسخة منه، أن "التطوير المقصود به أن تسرع نمو كرة القدم النسائية في القارة سيتم على توفير المزيد من فرص التدريب بهدف تحسين مستوى اللاعبين مع ربط دورات بناء القدرات ببرامج التنمية والمسابقات.

وعن "المسابقات"، كشف الاتحاد عزمه زيادة عدد البطولات النسائية في القارة، كما حدث في الشهر الماضي، عندما أعلن عن إطلاق مسابقة دوري أبطال أفريقيا للسيدات لأول مرة.

في بيانه، الذي حصلت العديد من وسائل الإعلام على نسخة منه، أن "التطوير المقصود به أن تسرع نمو كرة القدم النسائية في القارة سيتم على توفير المزيد من فرص التدريب بهدف تحسين مستوى اللاعبين مع ربط دورات بناء القدرات ببرامج التنمية والمسابقات. وعن "المسابقات"، كشف الاتحاد عزمه زيادة عدد البطولات النسائية في القارة، كما حدث في الشهر الماضي، عندما أعلن عن إطلاق مسابقة دوري أبطال أفريقيا للسيدات لأول مرة.

القاهرة - كشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" عن إطلاق خطة استراتيجية لتشكل مستقبل كرة القدم النسائية في القارة السمراء والتي ستحمل اسم "حان الوقت الآن".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي مساء الخميس إن الاستراتيجية ستتم على أربع سنوات 2020 - 2023، وستعتمد بالأساس على 5 أركان وهي: "التطوير، المسابقات، التسويق والترويج، الاحتراف وصناعة القادة، والتأثير الاجتماعي".

فرصة لتطوير اللعبة النسائية

فرصة لتطوير اللعبة النسائية

فرصة لتطوير اللعبة النسائية

تاييسون يعود لخوض نزال استعراضي

وأوقف في العام 1991 بشبهة الاعتصاب، وتمت إدانته في العام التالي ليمضي ثلاث سنوات في السجن، قبل أن يتم الإفراج عنه ويعود إلى المنافسات في الحلبة.

واستعاد بعد عودته للقب العالمي، لكنه خسر لاحقاً مرتين أمام مواطنه إيفاندر هوليفيلد، إحداهما في نزال في نوفمبر 1996 يعد من الأشهر في التاريخ الحديث للملاكمة.

وأقصى تاييسون من النزال وتم توقيفه 18 شهراً من بعده، إثر قيامه بعض أذن منافسه وقضم جزء منها.

وحاول استعادة اللقب العالمي في 2002 لكنه خسر أمام البريطاني لينوكس لويس، وخاض نزاله الأخير في العام 2005 ضد الإيرلندي كيفن ماكبرايد.

وقال تاييسون "لقد مررت بالعديد من التجارب والآن لقد عدت.. لقد اعتنيت بجسدي". أما جونز، فحمل اللقب العالمي في أربع فئات مختلفة بين 1993 و2004.

تمارين رياضية قاسية ومحافظاً على لياقته البدنية ولكماته القوية الفتاة، إلى أنه وجوز لن يخوضا النزال مجرد الاستعراض وإمتاع المتابعين.

وأوضح "سنقوم بعرض مهارتنا والقتال.. سترون مايك تاييسون 100 في المئة في الحلبة. أتمتع بالسرعة والقوة". وأصبح تاييسون في سن 20 عاماً وأربعة أشهر، أصغر بطل للعالم في الوزن الثقيل في الملاكمة، وهيمن على المنافسات في الأشهر التالية.

لكن البطل العالمي عانى بعدها من سلسلة مشاكل ارتبط بعضها بالحلبات والبعض الآخر بتصرفاته خارجها.



مايك تاييسون
سيكون الأمر مذهلاً وسترون تاييسون 100 في المئة في الحلبة

لوس أنجلوس - كشف بطل العالم السابق للوزن الثقيل الأميركي مايك تاييسون أنه سيعود إلى حلبات الملاكمة في سبتمبر القادم في سن الـ54 لخوض نزال استعراضى ضد مواطنه راي جونز جونيور (51 عاماً).

وكشف تاييسون عبر الموقع الإلكتروني لمشروعه الجديد "دوري الأساطير فقط"، أنه سيخوض نزالاً استعراضياً من ثماني جولات ضد جونز في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية في 12 سبتمبر.

وقال الأميركي الذي يعد من أساطير الملاكمة في تصريحات لشبكة "أي. أس.بي. إن" "سيكون الأمر مذهلاً".

وشدد على أن النزال لن يشكل أي خطر صحي على الملاكمين، موضحاً "تعرف كيف نحمي أنفسنا. سنكون على ما يرام"، مؤكداً أن قوانين ولاية كاليفورنيا سيتم تطبيقها بما يشمل إلزام المنافسين بارتداء غطاء واق للراس. وأشار تاييسون، الذي ظهر مراراً في الأشهر الماضية وهو يزاو

فضائح الفساد تدفع لاوبر إلى التضحية بمنصبه

فرصت عليه. وقالت المحكمة في بيان لها الجمعة إنها تؤكد "بشكل أساسي خروقات في واجبات النايب العام، خاصة في ما يتعلق بالاجتماع الثالث مع رئيس فيفا الذي اعتبرته المحكمة أيضا انتهاكا خطيرا لواجبات العمل".

واوضحت أيضا أنها توصلت إلى خلاصة مفادها أن النايب العام "أضر بسمعة" النيابة العامة وأنه "غير واع وغير مقتنع بعدم قانونية أفعاله". ومع ذلك، قامت المحكمة بتخفيض عقوبة الخصم من راتبه من 8 في المئة إلى 5 في المئة.

وقال لاوبر في بيان يشرح فيه استقالته "أحترم قرار المحكمة الإدارية الاتحادية، لكنني ما زلت أرفض بشدة الاتهام الكذب".

اتصالاته غير المعلنة التي كشفت عنها وسائل الإعلام مع رئيس الاتحاد الدولي للعبة خصوصا العديد من الاجتماعات السرية المزعومة مع إنفانتينو.



كما تمت معاقبته بتخفيض راتبه بنسبة 8 في المئة لمدة عام واحد بسبب كذبه و"عرقلة" التحقيق التأديبي الذي استهدفه. وجاءت استقالته بعد قرار المحكمة الإدارية الاتحادية التي لجأ إليها لاوبر نفسه للتعن في العقوبة التي

جنيف - قدم المدعي العام السويسري مايكل لاوبر استقالته من منصبه بعد جدل مطول حول طريقة تعامله مع تحقيقات فضيحة الفساد في الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الشهيرة بـ"فيفاغيت".

وقال لاوبر، المتهم بتواطئه مع رئيس الاتحاد الدولي السويسري جيانبي إنفانتينو عقب العديد من اللقاءات غير الرسمية، في بيان "من أجل مصلحة المؤسسة، أقدم استقالتي".

وواجه لاوبر (54 عاما) تحقيقات متعددة حول طريقة تعامله مع ملف التحقيقات في فضائح الفيفا. واستبعد لاوبر العام الماضي من التحقيق في فضيحة الفساد التي هزت الاتحاد الدولي منذ عام 2015، بسبب

ميلان يعثر على بديل إبراهيموفيتش

وفي سياق متصل، علق التركي هakan تشالهانجولو نجم ميلان على بعض الأنباء المتداولة حول مستقبله في الصف الإيطالي.

وكانت صحيفة "لاغازيتا ديللو سبور" قد أكدت أن تشالهانجولو لا يريد البقاء في ميلان ويضغط على الروسونيري للعودة من جديد إلى الدوري الألماني.

وأشارت الصحيفة إلى أن هيرتا بيرلين ولاينزيغ مهتمان بالحصول على خدمات التركي. ورد تشالهانجولو على هذا الأمر بتغريد عبر حسابه على إنستغرام "اليوم هناك الكثير من الأخبار المزيفة".

على الصفقة من جانب إنتر ويوفنتوس إلى جانب ميلان.

وكان ميلان قد كافأ مديره ستيفانو بيولي على النتائج الإيجابية التي يحققها في الأونة الأخيرة بإعلانه تمديد التعاقد مع "الشخص المناسب" على رأس الإدارة الفنية لعامين. وتمكن بيولي من قيادة ميلان إلى تحسين نتائجه، لاسيما بعد استئناف منافسات الدوري في يونيو الماضي إثر توقف لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد.

والم يذم ميلان طعم الخسارة في المباريات التسع الأخيرة في "سيرى أ"، وحققت تعاديلين وسعة انتصارات أخرها مساء الثلاثاء الماضي على ساسولو بنتيجة 2-1 بهدفين لروسونيري زلاتان إبراهيموفيتش.

يضع ميلان الإيطالي العديد من السيناريوهات الممكنة تحسبا لأي قرار قد يتخذه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بعدم التجديد، وذلك بمحاولة إيجاد بديل مناسب يمكن أن يغطي ولو جزئيا المكان الذي سيخلفه "المهاجم الظاهرة" في حال قرر الرحيل.

وكشف تقرير إيطالي الجمعة عن تطور جديد بشأن الميركاتو الصيفي الخاص بفريق ميلان هذا الموسم. ووفقا لصحيفة "لاغازيتا ديللو سبور"، فإن ستيفانو بيولي مدرب ميلان يدعم بقوة بقاء إبراهيموفيتش مع الروسونيري خلال الموسم المقبل، لكن الصحيفة أشارت أيضا إلى أن ذلك لا يضمن بقاء السلطان لأن إيفان جازيديس المدير التنفيذي لميلان لم يتصل باللاعب السويدي المخضرم لمناقشة مسألة بقاءه مع الفريق حتى الآن.

وأوضحت أن ميلان في المقابل يضع عينيه على البوسني إيدن دجيكو مهاجم روما، كي يكون أحد المرشحين لخلافة إبراهيموفيتش في هجوم الروسونيري. وذكرت الصحيفة أن روما قد يضطر إلى بيع دجيكو لأسباب مالية وهناك منافسة

كورونا ينهي موسم الألعاب الفردية بالصين

الحالي أنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيسافر للمنافسة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

وفي المقابل، من المقرر استئناف منافسات رابطة المحترفات في الثالث من أغسطس بإقامة دورة باليرمو الإيطالية الدولية، في أول دورة على الروزنامة المعدلة لعام 2020.

وبعد إعلان الصين مطلع الشهر الحالي، أصبحت جميع الأحداث الرياضية الدولية المقررة في البلاد موضع شك كبير.

وقالت شركة جوس سبورتنس، إحدى الشركات المروجة الرئيسية للبطولات في شنغهاي، الجمعة إنه تم إلغاء العديد من المسابقات الأخرى بما في ذلك الدوري الماسي وبطولة السنوكر للماسترز.

ولم تشر شركة جوس سبورتنس المملوكة للدولة والمسؤولة أيضا عن تنظيم جائزة شنغهاي الكبرى في الفورمولا واحد، إلى هذا الحدث الذي كان مقررا أصلا في أبريل الماضي وتم تأجيله إلى وقت لاحق هذا العام، ولكن يبدو الآن أنه من غير المحتمل إقامته في ظل القرارات الجريئة التي تم اتخاذها.

وهناك حدث دولي آخر بات مهددا بسبب قرار السلطات الصينية ويتعلق الأمر بطولة شنغهاي للماسترز في الغولف التي تبلغ قيمة جوائزها 10.25 مليون دولار والتي من المقرر أن تبدأ في 31 أكتوبر المقبل.

للماسترز وبطولة الصين المفتوحة (للرجال والسيدات) في بكين.

وقال رئيس رابطة اللاعبين المحترفين أندريا غاونديسي "منذ بداية الوباء، كان موقفا دائما اتباع القرارات المحلية". وأضاف "نحن نحترم قرار الحكومة الصينية القيام بما هو أفضل للبلاد في مواجهة وضع عالمي غير مسبوق".

شنغهاي - تلقت رياضة الألعاب الفردية (العاب القوى وكرة المضرب) ضربة موجعة الجمعة بإعلان الصين عن إلغاء جميع المنافسات الدولية المقررة على أرضها في العام الحالي بهدف السيطرة على فيروس كورونا المستجد، ما يهدد أيضا سباق جائزة الصين الكبرى في الفورمولا واحد وأكبر بطولة غولف في البلاد.

وأعلنت رابطة المحترفين والمحترفات في كرة المضرب إلغاء جميع المنافسات المقررة في الصين حتى نهاية العام 2020، وهما اللتان تكافحان من أجل استئناف منافساتهما المعلقة من مطلع مارس الماضي بسبب وباء كوفيد - 19.

وشمل قرار الإلغاء أيضا لقاء شنغهاي ضمن الدوري الماسي للألعاب القوى وبطولة الماسترز في السنوكر، وذلك بعد أقل من أسبوعين من إعلان الإدارة العامة للرياضة في الصين أن معظم الأحداث الدولية هذا العام سيتم إلغاؤها لمنع عودة فيروس كوفيد - 19.

وجاء قرار الإلغاء على الرغم من استئناف المنافسات الرياضية المحلية في الصين، حيث سيعود الدوري السوبر لكرة القدم نشاطه السبت، وتم منح الضوء الأخضر للمشجعين بحضور مباريات دوري كرة السلة اعتبارا من نهاية هذا الأسبوع.



صورة يصعب تكرارها هذا الموسم

استياء كبير

قال رئيس رابطة اللاعبين المحترفات ستيف سايمون "نحن مستأؤون جدا لعدم تمكننا من إقامة أحداثنا العالمية في الصين هذا العام".

وأضاف "لكننا نحترم القرار الذي اتخذته السلطات الصينية ونتطلع للعودة إلى الصين في أسرع وقت ممكن في الموسم المقبل".

ومن بين الأحداث التي تم إلغاؤها بطولة وهان المفتوحة التي كانت مقررة في أكتوبر المقبل والتي كانت تعد بمثابة رمزي قوي في أول مدينة في العالم تأثرت بفيروس كورونا المستجد في نهاية العام الماضي، فضلا عن بطولة الماسترز الختامية في شينزين.

واتخذ القرار ذاته لدى الرجال على الخصوص إلغاء دورة شنغهاي

الدوري الإنجليزي يكسب الرهان على مشروع الاستئناف

نجاح الأندية في التقليل من خسائرها يثير الارتياح



نهاية مثالية ترسمها معانقة اللقب

عددا قياسيا قدره 5.7 مليون مشاهد في مباراة نقلتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" وفاز بها ساوثهامبتون على مانشستر سيتي 1-0.

ومن خلال استكمال الموسم في أرضية الملعب، تجتنب الدوري الممتاز الكثير من الدعاوى القضائية من الفرق المعنية بالهبوط إلى الدرجة الأولى والصعود إلى الممتازة، أو تلك التي تملك فرصة المشاركة القارية في دوري الأبطال و"يوروبا ليغ".

ونال ليفربول فرصة الفوز باللقب الأول منذ 30 عاما من دون الاضطرار إلى الدخول في معادلات حسابية معقدة، كما نالت الفرق الأخرى فرصة القتال على المقاعد المؤهلة إلى المسابقات القاريتين أو البقاء في الدوري الممتاز حتى اليوم الأخير من الموسم.

وكسب القائمون على الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الرهان بوصول المسابقة إلى نقطة النهاية دون تسجيل أضرار كبيرة بسبب فايروس كورونا الذي كان قد بدأ أي أمل في استئناف النشاط الكروي هذا الموسم وسط دعوات ملحة للإلغاء، الذي لو حصل، سيخلف مرارة كبيرة للأندية وأولها ليفربول المتوج بطلا بعد 30 عاما من الحلم.

وتغضى المخاوف من أن الدوافع المالية لمشروع الاستئناف" على أهمية سلامة اللاعبين، عولجت من خلال برنامج اختبار صارم متمثل بإخضاع الجميع لفحصي كوفيد - 19 في الأسبوع، وكانت النتائج مطمئنة باكتشاف ثمان حالات إيجابية فقط من أصل 15.599 اختبارا خلال الأسابيع الخمسة الماضية.

وبالنسبة إلى المدرب الألماني يورغن كلوب الذي قاد ليفربول إلى لقبه الأول في الدوري منذ 1990، فعلى المرء "الاستفادة من المتاح له قدر الإمكان"، مضيفا بعد أن رفع فريقه كأس الدوري الأربعة الماضي في ظهوره الأخير للموسم على ملعبه "كل شيء سيكون أفضل بوجود المشجعين، لكن كنا نعلم منذ أشهر بان ذلك مستحيل. قبل بضعة أشهر مضت، اعتقدت أنه من المستحيل لعب كرة القدم".



ومن خلال العودة إلى الملاعب حتى خلف أبواب موصدة، تجنبت الأندية خسائر مالية تصل إلى مليار جنيه إسترليني، لكن الضرر المادي لا يزال قائما إذ تواجه أندية البريميرليغ فاتورة خصومات تبلغ حوالي 330 مليون جنيه إسترليني لصالح الشركات الناقلة نتيجة تعذر إكمال المباريات في الموعد المحدد. كما خسرت الأندية إيرادات التذاكر في ظل اللعب بغياب الجمهور الذي لم تتأكد عودته إلى المدرجات حتى بالنسبة للموسم المقبل الذي ينطلق في سبتمبر.

وكانت رابطة الدوري في إرضاء الشركات الناقلة من خلال منحها حقوق نقل المزيد من المباريات التي تم عرض الكثير منها على القنوات المفتوحة في المملكة المتحدة، وذلك ضمن جدول زمني مخصص للتلفزيون شهد أربعة أيام فقط دون مباراة منقولة منذ العودة في 17 يونيو حتى 22 يوليو.

وكان لنقل المباريات على القنوات المفتوحة إيجابية إضافية تتمثل في الحفاظ على اهتمام الجمهور الذي بلغ

والمستدرة.

ومن وقت مستقطع في كل شوط إلى شرب المياه حتى في المباريات التي لعبت في أجواء إنجليزية ممطرة، إلى رفع عدد التبديلات لخمس في المباراة لكل فريق، كلها عوامل طارئة عكرت سلامة الدوري الممتاز، الذي غالبا ما يروج لنفسه بالمنجح السريع الخفي.

لكن في ظل الخراب المالي الذي كان يسببه إلغاء الموسم، كان بالإمكان العيش من هذه العيوب وحتى مع بعض المباريات المملة جدا.

ويلفت محللون رياضيون إلى أنه مهما سجلت خروقات سواء على مستوى التزام اللاعبين بالبروتوكول الصحي أو غيرها من الإجراءات التي تم اتخاذها لحمايتهم، فإن الأمور سارت على أكمل وجه مثل بقية دوريات الأخرى، وهو إنجاز يحسب للقائمين على المسابقة الأبرز في أوروبا.

هندرسون يحصد جائزة أفضل لاعب بالبريميرليغ

التي خاضها في الدوري الممتاز هذا الموسم ومساهمته بتواجد ليفربول في الصدارة بفارق 18 نقطة عن أقرب ملاحقيه سيتي قبل مرحلة على الختام، كان هندرسون مثلا يحتذى به خارج الملعب أيضا أثناء توقف المنافسات لمدة ثلاثة أشهر بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقاد هندرسون مبادرة "بلايزر توغثر" خلال فترة الإغلاق، وعمل مع لاعبين آخرين على جمع الأموال لصالح خدمة الصحة الوطنية "إن.إيتش. أس".

وعلق هندرسون على اختياره لخلافة رحيم ستيرلينغ في نيل هذه

لندن - حصد قائد ليفربول جوردان هندرسون جائزة الكتاب الكرويين لأفضل لاعب خلال موسم 2019 - 2020، وذلك نظير مساهمته في قيادة "الاحمر" إلى لقبهم الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990.

وتفوق ابن الـ30 عاما في السباق على الجائزة السنوية على كل من نجم مانشستر سيتي كيفن دي بروين، مهاجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد، وزميله في ليفربول المدافع فيرجيل فان دايك وساديو مانيه.

والى جانب دوره الفعال على أرضية الملعب خلال المباريات الثلاثين

لندن - يصل الموسم الأطول في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز إلى خواتمه الأحد بعد قرابة عام على انطلاقه، لكن حقيقة أنه سينتهي على أرض الملعب مثلت سببا كافيا للاحتفال بعد أشهر من حالة عدم اليقين التي فرضها تفشي فايروس كورونا المستجد.

وخلال الأيام المئة التي غاب خلالها اللاعبون عن أرضية الملعب بين التاسع من مارس والـ17 من يونيو بعد قرار تعليق الموسم نتيجة جائحة كوفيد - 19، كانت هناك شكوك كبيرة حيال إمكانية استئناف الدوري لتضررا بالفايروس في القارة الأوروبية.

ولم تكن عودة أغنى دوري كرة قدم في العالم خالية من العيوب، وأبرزها غياب نقطة الاستقطاب الأبرز في البريميرليغ، أي الجمهور الحماسي، بعد قرار استكمال الموسم خلف أبواب موصدة بمدرجات فارغة من عشاق الكرة المستدرة.

صباح العرب

لبنى الحرابوي

توحشتك

“توحشتك أنا عمري بغيت نشوفك” كانت كلمات أغنية جزائرية جميلة للمغني فيصل الصغير كلما انتهت أعتدتها مرارا وتكرارا في مسجل السيارة حتى حفظت كلماتها عن ظهر قلب. اشفتك على المغني العاشق الولهان الذي يعاني الأم الحسب والاشتياق.

وفجأة تساءلت لماذا نقول في تونس كما إختوتنا في المغرب العربي “توحشتك” بدل اشفتك إليك كما في جل الدول العربية مع بعض التحويرات البسيطة إذ تصبح “شتاقتك” في العراق و“اشتاتك” في لبنان مثلا.

“وحشتني كثير” المصرية هي تلك “توحشتك بالزاف” الجزائرية والمغربية و“توحشتك هلبة” الليبية و“توحشتك برشا” التونسية ليصل “الوحش” أحيانا بطرفه إلى حد القتل “توحشتك والوحش قلتي”.

لكن كيف يمكن لأدي أن يتوحش عندما يشفق؟ يتوحش الإنسي فيصير كالوحش طبعاً وتصرفاً، يتوحش المكان أيضاً فيصير قفراً خالياً من الناس.

توحش لأن الاشتياق فعلا وحش يقتلنا بالذكريات ويلتهم قلوبنا ويترك أرواحنا مقفرة.

برايي أن مقفرة “الوحش” أبلغ التعبير عن الاشتياق من مفردة الاشتياق نفسها؛ فإن نقول لشخص اشفتك إليك فكلنا نقول له إنك ترغب في لقاءه. أما قولك لأحدكم “توحشتك” فكلنا نخبره بأن فؤادك بات خاوياً في بعده -كالأرض الواسعة القفر- فاستوحشت أيامك دونه.

لكن هل تعلمون أن في العربية أكثر من سدين طريقة لتخبر شخصاً بأنك “توحشتك”!

اشفتك إليك، وشوقتك، واشتقتك، وشوقتك، وصوبت، وطربت، وحنت، وغرخت، ونزعت إليك.. وإني لأجد إليك، وقد ظلمت إلى لقاءك، وناعتني نفسي إليك، وتخالجني إليك شوق، واحتاجني الشوق إليك، وهزني، وحزني، واستفزني، واستخفني.

وقد لبخ لي الشوق، وبرح بي الشوق، وكدت أذوب شوقاً، وكاد فؤادي يطير شوقاً إليك، وكاد قلبي يهفو في إنرك.. وأنا إليك دائم الشوق، والحزين، والتوق، والتوقان، والصبابة، والنزوع.. وأنا شيق إليك، ومشوق، ومجود.

الم ترني من ناحيتك لامع البرق، واستوقد شوقي إليك واقد النسيم، واستخفنتني إليك، نزيه من الشوق وهيماً فاجأ منك، وبني إليك طرب، وصور، وبني إليك طرب نازع، وإني لنزوع إلى الوطن، تواق إلى الأحبة، تواق إلى ما لم يبل.

وفي قلبي لوعة الشوق، وحرقتك، وجواه، وغلته، وغليله، وأواره، ولاعجه، ولواعجه، وتباريحه، وحزانه.. وقد أسلمني الجسد، وألقني الوجد، وأنحلني الشوق، وأسقمني، وأذابني واستطار فؤادي، وسعر أنفاسي، والتعجت في أحشائي نيران الأثسواق، وببت أتوهج من حر الشوق.. ألم ترني ملتهب الصدر، مضطرب الملوغ، لله ما حوت قلوبنا من وحش.. لله اشتعالها والسكون!

أميركي يستخدم مسدسا بدل الكمامة

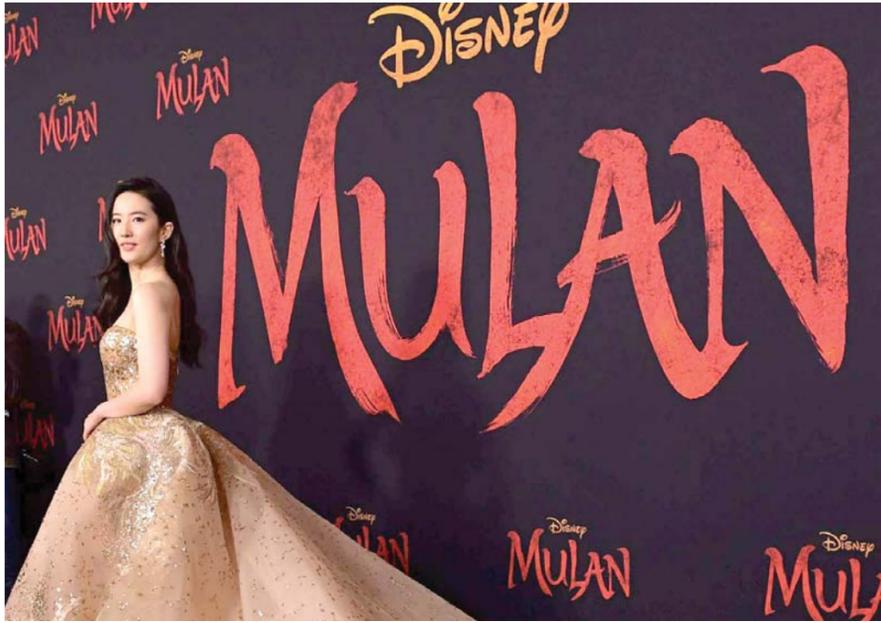
فلوريدا - ذكرت الشرطة أنها قامت باعتقال مقيم في ولاية فلوريدا الأميركية بعد أن شهِر مسدسا في وجه رجل طلب منه وضع الكمامة بمتجر في بلم بيتش. وكان فينسنت سكافيتا (28 عاماً) يتبضع في متجر “ولمارت” عندما طلب منه زبون آخر وضع الكمامة للحماية من فايروس كورونا. فلم يرق الأمر له ورفض الإيعان وتلاسن مع الزبون الآخر وأخرج مسدسا مشهوره في وجهه.

وتم إيقافه بعد ذلك بتهمة إشهار سلاح بطريقة غير مناسبة، وفقا لمكتب شريف (قائد الشرطة) بلم بيتش الذي كشف عن الحادث عبر “تويتر”.

ودون مكتب الشريف مغرداً “أهلا بك في سجن منطقة بلم بيتش. ليكون ذلك بمثابة درس لك”.

وتطلب متاجر “ولمارت” منذ 20 يوليو من كل زبائنها وضع الكمامة.

كورونا يعبث بالجدول الزمني لعروض ديزني



هل سيكون بين تأجيل وتأجيل تأجيل

خلال هذه الأزمة العالمية، وشهد عدد من الأفلام الأخرى أيضا تغييرا في تاريخ طرحها، إذ كانت ديزني قررت في مطلع أبريل الماضي إرجاء أكثر من عشرة أفلام من عالم “مارفل”، منها فيلم “بلاك ويدو” من بطولة سكارليت جوهانسن.

وبحسب جدول مواعيد الأفلام، كان من المقرر أن ينطلق موسم الصيف السينمائي المزدهر في الأول من مايو بفيلم “بلاك ويدو” (أرملة سوداء) من

نحده تواريخ ثابتة لبدء عرض أفلام في ظل الأزمة الصحية العالمية، واليوم علقنا بدء عرض فيلم “مولان” فيما نحن بصدد درس الطريقة التي يمكن أن نقدم بها هذا الفيلم بأكثر فاعلية ممكنة للجمهور عبر العالم.

وأضاف أن الدافع وراء الخطوة كان بسبب “إغلاق دور السينما ووقف الإنتاج”، مؤكدا “أصبح من الواضح أنه لا يمكن القيام بشيء كما كان مخططا له عندما يتعلق الأمر بكيفية طرح الأفلام

أعلنت شركة ديزني أن فايروس كورونا يدفعها إلى إعادة النظر في جدول عروضها، حيث قامت بتأجيل أغلب وأهم عروضها لأجل غير مسمأة، وهو ما وجه ضربة جديدة لدور العرض السينمائية التي كانت تطمح لاستعادة جمهورها هذا الصيف.

ويأتي تأجيل عرض هذا الفيلم بعد قرار شركة وارنر بروس تأجيل طرح فيلم الإثارة والخيال العلمي “تنبئت” للمخرج كريستوفر نولان في أغسطس المقبل. وكان ينظر إلى الفيلم من قبل مشغلي قاعات السينما على أنهما أفضل فرصة لإنقاذ جزء من موسم الصيف المريح بدور العرض، وإنعاش نشاطها.

وأعلنت ديزني كذلك إرجاء بدء عرض الجزء الأخير من “ستار وورز” و“افاتار” سنة كاملة، وسيبدأ عرض الجزء الجديد من “افاتار” في ديسمبر 2022 فيما الجزء العاشر من “ستار وورز” سيقدّم في ديسمبر 2023. وكان من المقرر عرض هذين الفيلمين في 2021 و2022 على التوالي.

وأفاد مخرج “افاتار” وكاتب السيناريو فيه جيمس كامرون بأن الجائحة أخرجت التصوير في نيوزيلندا وأن العمل على المؤثرات الخاصة في لوس أنجلوس لم يبدأ بعد، ما أدى إلى إرجاء موعد عرضه.

كما كشفت شركة باراماونت بيكتشرز للإنتاج السينمائي أن فيلم “توب جن: مافريك”، وهو الجزء الثاني الذي طال انتظاره من فيلم “توب جن” الذي يؤدي دور البطولة فيه توم كروز، تم تأجيله أيضا إلى الثاني من يوليو 2021 بدلا من 23 ديسمبر المقبل.

وقال ناطق باسم أستوديوهات والت ديزني في بيان “خلال الأشهر القليلة الماضية اتضح أن من غير الممكن أن

كاليفورنيا - أجرت شركة والت ديزني تغييرات كبيرة على جدولها الزمني، قائلة إن فايروس كورونا أرغمها مجددا على إرجاء بدء عرض أفلام إلى أجل غير مسمى ومنها أعمال مميزة ضخمة مثل “مولان” مع تأجيل الجزء الجديد من سلسلة أفلام “ستار وورز” و“افاتار” سنة كاملة.

وأجلت الشركة الخميس العرض الأول لفيلمها “مولان” إلى أجل غير مسمى، موجبة بذلك ضربة جديدة لدور العرض السينمائية التي كانت تعول على فيلم الحركة الملحمي في أن يساعد على عودة الجمهور إلى مشاهدة الأفلام في أواخر الصيف.

دور العرض السينمائية

كانت تعول على فيلم

مولان في أن يساعد على

عودة الجمهور إلى مشاهدة

الأفلام في أواخر الصيف

وكان من المقرر أن تطرح ديزني “مولان” في دور العرض في مارس الماضي، ولكن تأجل عدة مرات إذ لا تزال معظم دور السينما مغلقة. وكان آخر موعد محدد للعرض الأول للفيلم في 21 أغسطس المقبل بدور العرض الأميركية.

التمساح الأفريقي.. أساس الشجرة الوراثية للتماسيح

إلى في أفريقيا، لكنه يذُكر كثيرا بأربع فصائل قريبة تعيش في قارة أمريكا

راهنا، ويفصائل قديمة في فنزويلا. ويعني هذا التشابه في بنية الهيكل العظمي أن ثمة تطورا متقاربا بين “كرووديلوس شيشيائي” وهذه التماسيح الأميركية.

وأوضحت تحاليل مورفولوجية وجزئية إضافية تؤكد هذه الفرضية، وخلصت إلى أن هذا التمساح الأفريقي الجد قد يكون أساس الشجرة الوراثية للتماسيح، وربما هو الحلقة المفقودة بين السلالتين الأفريقية والأميركية. أما عن كيفية تخالط هاتين السلالتين، فأشارت الدراسة إلى أن الزواحف الكبيرة هاجرت من أفريقيا إلى أميركا حيث تفرقت وتوزعت في

إلا في أفريقيا، لكنه يذُكر كثيرا بأربع فصائل قريبة تعيش في قارة أمريكا

راهنا، ويفصائل قديمة في فنزويلا. ويعني هذا التشابه في بنية الهيكل العظمي أن ثمة تطورا متقاربا بين “كرووديلوس شيشيائي” وهذه التماسيح الأميركية.

وأوضحت تحاليل مورفولوجية وجزئية إضافية تؤكد هذه الفرضية، وخلصت إلى أن هذا التمساح الأفريقي الجد قد يكون أساس الشجرة الوراثية للتماسيح، وربما هو الحلقة المفقودة بين السلالتين الأفريقية والأميركية. أما عن كيفية تخالط هاتين السلالتين، فأشارت الدراسة إلى أن الزواحف الكبيرة هاجرت من أفريقيا إلى أميركا حيث تفرقت وتوزعت في

شيشيائي” اكتشفت في ليبيا العام 1939 مع أربع عينات مماثلة، لكنها فقدت أو تحطمت خلال الحرب. وأمكن حفظ العينة الخامسة فحسب وتخزينها في متحف العلوم والأرض التابع لجامعة سابيينزا في روما، وهي في حالة جيدة رغم كونها تعود إلى سبعة ملايين سنة.

وأعيد أخيرا بواسطة الماسح الضوئي (سكانر) فحص هذه الجمجمة البالغ طولها 50 سنتيمترا، وأمكن تكوينها في صور ثلاثية الأبعاد، مما ساهم بعد طول انتظار في توضيح الجوانب الغامضة في تركيبها. وتبين من ذلك أن لدى فصيلة “كرووديلوس شيشيائي” نوءا على مستوى الخنق مما يجعل وجهها محدبا. وأوضحت الدراسة أن هذا الشكل غير موجود

loa - كشفت دراسة جديدة أن جمجمة متحجرة لفصيلة تماسيح أفريقية منقرضة أظهرت تشابها كبيرا مع تماسيح معاصرة في قارة أميركا يُعتقد أن أجيالا قديمة منها قطعت المحيط الأطلسي قبل خمسة ملايين سنة على الأقل.

ورأى معدو هذه الدراسة أن التماسيح الأميركية قد تكون كلها متحجرة من أنثى واحدة حامل من هذه الفصيلة الأفريقية القديمة التي حملتها أمواج المحيط إلى “العالم الجديد”.

وكانت جمجمة لتمساح من فصيلة “كرووديلوس

كنزة مرسلي تجمع الجزائري بالفرنسي في غلطة زمان

تجاوزت الملايين، منها أغنياتها “قتال” التي تخطت 9 ملايين مشاهدة وأغنية “لا كارا ديل أمور” التي حصلت 6 ملايين مشاهدة، وهما أغنيتان كانت طرحتهما العام الماضي.

وتجدر الإشارة إلى أن الفنانة التي فازت بجائزة أفضل صوت عربي لعام 2015 في مسابقة “باز لاند” في فرنسا، تنافس إلى جانب أشهر النجمات العالميات، على لقب أجمل 100 وجه في العالم لعام 2020.

أما تنفيذ الفيديو فحصل خلال فترة الإغلاق.

وكانت آخر أعمال مرسلي التي تحظى بشعبية جماهيرية واسعة، لاسيما بعد مشاركتها في برنامج ستار أكاديمي في نسخته العاشرة، أغنية “كانت باينة”، وهي من كلمات والحان ربيع كاسطور.

ويذكر أن كنزة قدمت عددا من الأغاني التي تمكنت من خلالها من أن تصل إلى تحقيق نسب مشاهدات

الفرنسية قائلة “رايكم يهمني كثيرا أنا بانتظار أراكم وتعليقاتكم بعد الاستماع للأغنية”.

وحرصت الفنانة الجزائرية قبل طرح الأغنية على التزام الصمت في ما يخص اللهجة التي اعتمدها، بالإضافة إلى أنها كشفت أنها لن تعتمد أسلوب فيديو الكليب بل “ليريكس فيديو” (فيديو فيه كلمات الأغنية).

ولفتت إلى أنها سجلت الأغنية قبل انتشار جائحة كورونا في الجزائر،

الجزائر - أطلقت الفنانة الجزائرية كنزة مرسلي أغنيها الجديدة “غلطة زمان” حصريا عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب، وهي من كلمات رضا الشريف والحان دي جي عادل.

وظلّت كنزة رأي جمهورها في “غلطة زمان” التي راوحت فيها بين اللهجة الجزائرية واللغة

معرض تيت مودرن اللندني يستعد لاستقبال جمهوره

لندن - وضع معرض الفن الحديث “تيت مودرن” في لندن، الذي يعد أحد أبرز عوامل الجذب للزوار في بريطانيا، الجمعة، للمناسبات الأخيرة على خطط إعادة افتتاحه، بعد أربعة أشهر من الإغلاق.

وتم إغلاق المعارض والمتاحف في جميع أنحاء البلاد في أواخر مارس الماضي مع تفشي كورونا وإجبار المواطنين على البقاء في منازلهم، الآن، مع تخفيف إجراءات الإغلاق تدريجيا، من المقرر إعادة افتتاح تيت مودرن، الواقع على الضفة الجنوبية لنهر التايمز، الاثنين ولكن مع وجود اختلاف، حيث لن يسمح للزوار بالدخول إلا إذا قاموا بالحجز بشكل مسبق عبر الإنترنت،

وسيتعين عليهم اتباع لافتات توجيههم داخل المعرض.

ويتوقع المعرض، الذي استقبل في عام 2019 ما يقرب من 6.1 مليون زائر، جمهورا محليا أكثر في البداية، نظرا لتأثير الأزمة الصحية على السياحة والسفر بين دول العالم.

وقال مدير المعرض أديم بوركهارت يوم إن المعرض يهدف إلى إطلاق برنامج أكثر تنوعا من الناحية العرقية، ووضع نافورة ضخمة للفنانة الأميركية من أصول أفريقية كارا ووكر في قاعة المعرض العملاقة، وتشير النافورة التي يبلغ ارتفاعها 13 مترا إلى تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي بين بريطانيا والولايات المتحدة.



والمحيط الأطلسي بين بريطانيا والولايات المتحدة.